



## «أرامكو» أرجأت إلى اليوم إعلان أسعار خام مايو مرونة سعودية فائقة في اجتماع «العشرين»

الرياض: «الشرق الأوسط»  
أن تأخذ في الاعتبار ضمان توازن المصالح بين المنتجين والمستهلكين، لضمان توفير طاقة آمنة وميسورة التكلفة، في وقت يواجه فيه العالم حالة طارئة غير مسبوق على المستوى الدولي.  
في هذه الأثناء، أجلت السعودية الإعلان عن أسعار بيع خام مايو إلى اليوم الأحد، رغم انتظار المتعاملين بشغف، وذلك انتظاراً لتطبيق ما تم الاتفاق عليه في مجموعة العشرين.  
وقال بيان صادر عن وزراء طاقة مجموعة العشرين، أمس، إن جميع التدابير يجب

أن تأخذ في الاعتبار ضمان توازن المصالح بين المنتجين والمستهلكين، لضمان توفير طاقة آمنة وميسورة التكلفة، في وقت يواجه فيه العالم حالة طارئة غير مسبوق على المستوى الدولي.  
في هذه الأثناء، أجلت السعودية الإعلان عن أسعار بيع خام مايو إلى اليوم الأحد، رغم انتظار المتعاملين بشغف، وذلك انتظاراً لتطبيق ما تم الاتفاق عليه في مجموعة العشرين.  
وقال بيان صادر عن وزراء طاقة مجموعة العشرين، أمس، إن جميع التدابير يجب



عواصم: «الشرق الأوسط»

تحارب أطقم العالم الطبية وباء «كورونا» من الصفر إلى الأمام، مفتقدة في العديد من الأحيان أبسط المعدات الوقائية. ووجه أطباء ومرمضات وتقنيون صحيون في مختلف دول العالم نداءات استغاثة، مطالبين حكوماتهم بتوفير مستلزمات الوقاية، من كمادات وقفازات وبدلات. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس إلى الاعتراف بجهود الأطباء والممرضات الذين يكافحون الوباء. وبينما تجاوزت الوفيات مائة ألف عبر العالم، رححت سارة غيلبرت، أستاذة علم اللقاحات في جامعة «كسفورد» البريطانية، أن لقاحا سيكون متوفراً في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. وأكدت غيلبرت أن فريقاً بالجامعة البريطانية يعكف على العمل من أجل توفير اللقاح، مشيرة إلى أنها واثقة من توفره في هذا التوقيت بنسبة 80 في المائة. ورححت غيلبرت في تصريحات لصحيفة «الغايمن» أن تبدأ التجارب السريرية خلال أسبوعين.

في غضون ذلك، تسجل بريطانيا منذ يومين أعلى حصيلة وفيات يومياً على الصعيد الأوروبي، باكثر من 900 وفاة في 24 ساعة، وأصبح عدد ضحايا الفيروس يلامس 10 آلاف. من جهتها، أعلنت الولايات المتحدة عن أعلى حصيلة وفيات يومية في العالم (أكثر من ألفين) ليبلغ الإجمالي 18 ألفاً و860 وفاة، فيما تجاوزت الإصابات نصف مليون.

أقتره: سعيد عبدالرازق  
إدلب: فراس كرم  
شهدت مناطق في ريفي حلب وإدلب عودة خجولة من النازحين السوريين، الذين كان بعضهم في العراق، إلى منازلهم المدمرة بعد إعلان وقف النار بموجب اتفاق روسي - تركي. وكان وزير الدفاع التركي

تغطية شاملة في الداخل  
في الداخل  
معهد «روبرت كوخ... من أذى بيد النازيين إلى واجهة الحرب على «كورونا»» ص 5

## أكبر حصيلة يومية لوفيات «كورونا» في أميركا وبريطانيا الأطقم الطبية تستفيث... ولقاح متوقع في سبتمبر

نازحون أمام معبر دير البلوط قرب حدود تركيا في طريق العودة إلى بيوتهم بريف حلب أمس (أ.ف.ب)

### تركيا قلقة من نفاذ صبر روسيا في شمال غربي سوريا

## النازحون من العراق إلى منازلهم المدمرة

من الأهالي عادوا ويعملون على ترميم ما تبقى من منازلهم بإمكانات بسيطة.  
ودفع الجيش التركي بمزيد من التعزيزات إلى إدلب، وسط قلق من نفاذ صبر موسكو جراء عدم تنفيذ تعهداتها بإزالة العوائق أمام فتح طريق حلب - اللاذقية.  
(تفاصيل ص 7)

خلوصي أكار، أكد استمرار وقف النار في إدلب وفقاً للاتفاق، مشيراً إلى أن نحو 70 أو 80 ألف سوري عادوا إلى منازلهم في إدلب، وستواصل العودة في المرحلة المقبلة.  
وقال الناشط الميداني محمد كنججو، من بلدة مرة العسنان، جنوب غربي حلب: «بدأت المناطق الغربية لمدينة

حلب تشهد عودة عدد من أبنائها النازحين من المخيمات الحدودية إلى ديارهم بعد نزوح لأكثر من شهرين».  
من جهته، أفاد أحمد الحلوة من مدينة جسر الشغور غرب إدلب بأنه «بعد توقف العودات والفرارات ووقف النار، عدت وأسرتي إلى منزلنا في المدينة»، ويضيف «عدد كبير

من أهالي عبادوا ويعملون على ترميم ما تبقى من منازلهم بإمكانات بسيطة.  
ودفع الجيش التركي بمزيد من التعزيزات إلى إدلب، وسط قلق من نفاذ صبر موسكو جراء عدم تنفيذ تعهداتها بإزالة العوائق أمام فتح طريق حلب - اللاذقية.  
(تفاصيل ص 7)

## ترحيب أممي بوقف النار واستجابة «الشرعية» هدنة غوتيريش... التزام من التحالف وتمسك حوثي بالتصعيد

سينغر وايزينغر، عبر القديو، مساء أول من أمس، اتفق أعضاء المجلس بالاجماع على «تأييد» الدعوة التي وجهها غوتيريش إلى المتحاربين في اليمن «لوقف الأعمال العدائية على الفور، والتركيز على التوصل إلى تسوية سياسية عن طريق التفاوض، وبدل كل جهد ممكن لمواجهة وباء (كوفيد - 19)».  
(تفاصيل ص 2)

وكان مجلس الأمن رجب بقرار وقف النار، الذي أعلنه التحالف ويتجاوب الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، مع نداء غوتيريش، لوقف الأعمال العدائية فوراً. وطالب جماعة الحوثي، المدعومة من إيران، بتقديم التزامات مماثلة من دون تأخير. ووفقاً لبيان تلاه رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي المنحوب الدومينيكاني الدائم خوسيه

أخرون في جهات صعدة ومارب وتعرز بمواجهات مع الجيش اليمني منذ إعلان وقف إطلاق النار، بحسب المصادر العسكرية الرسمية في الجيش اليمني، بينما يتهم عسكريون يمنيون الانقلابيين باستغلال غياب طيران التحالف لصف الأحياء السكنية في البيضاء والدفع بتعزيزات عسكرية إلى مواقع الجماعة في مختلف الجهات.

الحالي، مع تمسك الحوثيين بتصعيدهم العسكري، متجاهلين النداءات الاممية والتحذيرات العالمية من الخطر المحقق بالعالم بسبب الوباء.  
واكتفت قوات الجيش بالرد على الهجمات الحوثية ومصادر إطلاق النيران وأفسلتها في جهات البيضاء ونهم ومارب وفقاً للمصادر العسكرية اليمنية. وقتل 66 انقلابياً واصيب

نيويورك، على بردي لندن - تعز: «الشرق الأوسط»  
تزامن الالتزام بالتزام من تحالف دعم الشرعية في اليمن بالهدنة التي أعلنتها، استجابة لنداء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لوقف النار في نزاعات العالم والتركيز على محاربة «كورونا»، ودخلت حيز التنفيذ في التاسع من أبريل (نيسان)

## أديس أبابا تسعى إلى كسب الخرطوم في نزاعها مع القاهرة «الفشقة» تعود إلى السودان باتفاق مع إثيوبيا

هيئة الأركان الإثيوبي الجنرال آدم محمد. واحتيط زيارة المسؤولين المصريين بالتكتم، ورجح مراقبون أن يكون الهدف «كسب السودان» للجانب المصري.  
وفي الجانب الآخر، قال مصدراً إثيوبي لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة رئيس هيئة الأركان، هدف جزء منها لمعالجة النزاع بين البلدين على منطقة «الفشقة» السودانية. (تفاصيل ص 9)

الفاصل بين البلدين ووضع العلامات الحدودية، في الوقت الذي تدرس فيه إثيوبيا كيفية التعامل مع الموقف السوداني الجديد من نزاع «سد النهضة»، الذي يبدو الميل فيه لصالح القاهرة.  
وشهدت الخرطوم زيارات متتالية لكل من وزير الري ورئيس المخابرات المصريين، أعقبها في اليوم التالي مباشرة زيارة لرئيس

الخرطوم: أحمد يونس  
ينتظر أن ينهي كل من السودان وإثيوبيا، نزاعهما الحدودي الممتد لعدة سنوات، وتعود بموجبه منطقة «الفشقة» المتنازع عليها بين البلدين، إلى حضن الخرطوم، في غضون أسبوعين.  
وخط البلدان خطوات عملية في البدء بعمليات ترسيم الخط

## كُتّاب سعوديون يروون لـ الشرق الأوسط كيف يقضون أوقاتهم المثقفون يحققون أمنيتهم في ظل الوباء... العزلة



شارع في جدة القديمة أفرغته تدابير مكافحة «كورونا» من المارة (أ.ف.ب)

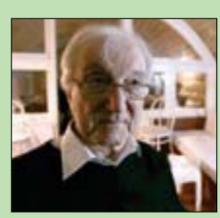
من العالم الصاخب من خلال فيلم، التي كانت أمنية موجهة منذ زمن بعيد، والعمل على استكمال المشاريع الموجهة. فكثر من الأفكار بحاجة إلى تفرغ من هموم الزمان، وثمة كتب انجحست على الأرفف، علاها المغيار ولم تطلها الأيدي، تتطلع إلى فسحة من الوقت قبل أن يطويها النسيان.  
ويرى آخرون أنها فرصة للتأمل، وإعادة حسابات الذات، والتمعن في كل شيء أنجزوه من قبل في رحلة الركض المحموم نحو النجاح، كما يعبر أحد الكتاب، والهروب من العالم الصاخب من خلال كتاب تلعب فكرته الجوهريه في آخر صفحة، أو الهروب

الإقامة في المنزل أنهم عادوا ترتيب مكتباتهم، التي كانت أمنية موجهة منذ زمن بعيد، والعمل على استكمال المشاريع الموجهة. فكثر من الأفكار بحاجة إلى تفرغ من هموم الزمان، وثمة كتب انجحست على الأرفف، علاها المغيار ولم تطلها الأيدي، تتطلع إلى فسحة من الوقت قبل أن يطويها النسيان.  
ويرى آخرون أنها فرصة للتأمل، وإعادة حسابات الذات، والتمعن في كل شيء أنجزوه من قبل في رحلة الركض المحموم نحو النجاح، كما يعبر أحد الكتاب، والهروب من العالم الصاخب من خلال كتاب تلعب فكرته الجوهريه في آخر صفحة، أو الهروب

الدمام: ميريذا الخويلدي  
من أعز أمنيات الكتاب والمثقفين العزلة كي يفرغوا إلى أعمالهم. ولكن كيف يعيش المثقفون في العزلة القسرية التي فرضها فيروس «كورونا»؟، حالهم حال ملايين البشر؟ هل يمكن أن تفجر هذه العزلة مكانهم الإبداعية في تفرغهم الإيجابي، بعدما كانت الحياة اليومية تستهلك كثيراً من أوقاتهم وأرواحهم أيضاً، أو على الأقل تتيح لهم الفرصة لقراءة كتب مؤجلة، وربما من سنوات طويلة؟ يرى مثقفون سعوديون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أن من حسنات

## رفعة الجادرجي توفي في لندن عن 94 عاماً رحيل «فيلسوف» العمارة العراقي

عام 1959. ظل شاخصاً حتى عام 1983. حيث قوضه النظام السابق، وأحل محله تمثال صدام حسين الذي أسقطه الأميركيون عام 2003.  
وإذا كان نُسب «الجندي المجهول» رمزاً وطنياً محلياً، فإن «نُصب الحرية» الذي أنجز عام 1961 هو رمز شرق أوسطي في أقل تقدير، فلقد ذاع صيته عربياً، رغم موضوعه الذي يروي أحداث انقلاب 1958، وتأثيرها على الشعب العراقي. و الجادرجي صمم هيكل الالفة الكونكريتية التي حملت منحوتات الفنان جواد سليم. (تفاصيل ثقافة)



رفعة الجادرجي (أ.ف.ب)

لندن: عدنان حسين أحمد  
غيب الموت المهندس المعماري العراقي رفعة الجادرجي الذي اختط لنفسه بصمة خاصة يعرفها المتابعون لمنجزه المعماري، والمتأملون لتجربته الأدبية والفنية، وما جاورها من لمسات فكرية تتجلى في كتبه الأدبية والفنية على حد سواء. لا يمكن الحديث بجمالية

عن منجزات «فيلسوف» العمارة الذي توفي في لندن عن 94 عاماً. فغالبية العراقيين يتذكرون نُصب «الجندي المجهول» في ساحة الفردوس ببغداد الذي أنجزه

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل  
www.samba.com  
سامبا sambabank

دعا إلى التوصل لحل طويل الأجل للنزاعات

## نداء أممي للتفاوض على وقف غير مشروط للقتال في الشرق الأوسط



بائع يرتدي كمامة لوقاية من فيروس «كوفيد-19» في القامشلي شمال سوريا (أ.ف.ب)

الوقائية، وعلى مساعدة جميع الجهود للاستجابة للاقتصادية والاجتماعية ودعم التعاون الشامل لمصلحة السلام ورفاهية الجميع، والعمل بلا هوادة لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لأكثر الفئات ضعفاً، والانخراط بحزم في تحقيق هذه الأهداف».

وحذر المبعوثون من أن «أبنا من هذه الجهود لن نتجح إذا لم يتم إسكات أسلحة الحرب والصراع»، معتبرين أنه «في وقت كهذا، يجب أن تتراجع الحزبية والمصالح الضيقة للقضية الأكبر مجتمعاً، وكرروا دعوة الأمين العام لجميع الأطراف في الشرق الأوسط للعمل مع الأمم المتحدة حتى يتمكن من التركيز في معركة الحقيقة في حياتنا».

وتدابير عاجلة وفعالة وذات مغزى». وكذلك طالبوا بـ«إيلاء اهتمام خاص لمحنة المعتقلين والمخطوفين والمفقودين، ولإفراج الإنساني، ولحرية وصول المنظمات الإنسانية، ولخطوات عاجلة لضمان رعاية طبية كافية وتدابير وقائية في جميع أماكن الاحتجاز».

وأفاد النداء بأنه «في وقت يواجه فيه الجميع تحديات وطنية هائلة، ندعو جميع الشركاء للعمل مع الأمم المتحدة على خطط الاستجابة الدولية العاجلة وإجراءات التعافي. لا يمكن لأي دولة أو منظمة أو مجتمع أن يواجه تحدي فيروس كوفيد-19 لوحده»، وقالوا إن «التضامن مطلوب اليوم وسوف تكون هناك حاجة ماسة إليه معاً». وأضافوا: «ستواصل فرقنا التركيز على الدبلوماسية

تؤدي إلى المزيد من التدهور في الاستقرار والأمن في أي بلد أو في المنطقة ككل». وحثوا الأطراف على «التواصل عبر خطوط النزاع والتعاون محلياً وإقليمياً وعالمياً لوقف الانتشار السريع للفيروس، وتقاسم الموارد، حيثما أمكن، والسماح بالوصول إلى المرافق الطبية عند الحاجة». وطالبوا كل الأطراف بـ«تسهيل الوصول والمساعدات الإنسانية إلى النازحين داخلياً والأجانب، والمجتمعات المحاصرة، وجميع الذين دمرتهم الحرب والحرمان، دون تحيز أو تمييز. وتتطلب توفير ذلك تتبعاً سريعاً لتتحلح العوائلين والصحة والإغاثة على الحدود وداخل البلاد وضمان حمايتهم»، داعين إلى «تسهيل العودة الآمنة والطوعية والكريمة للاجئين والمشردين داخلياً إلى منازلهم من خلال إجراءات

أزمة فيروس كوفيد 19 وأثارها المحتملة على المدى الطويل في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي». ودعوا جميع الأطراف إلى «المشاركة، بحسن نية ومن دون شروط مسبقة، في التفاوض على وقف فوري للأعمال العدائية المستمرة، والحفاظ على وقف إطلاق النار الحالي، ووضع وقف إطلاق نار أكثر ديمومة وشمولاً، والتوصل لحل طويل الأمد للصراعات المستمرة في جميع أنحاء المنطقة». وناشد النداء الجميع «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وتخفيف حدة التوترات والعمل على حل الخلافات من خلال الحوار أو التفاوض أو الوساطة أو الوسائل السلمية الأخرى. كما ندعو الجميع إلى الامتناع عن أي نشاطات يمكن أن

عباس يشيد بمواقف الملكة الداعمة لبلاده

## خادم الحرمين يتلقى اتصالاً من الرئيس الفلسطيني



الرياض: «الشرق الأوسط»

وأعرب الرئيس الفلسطيني خلال الاتصال عن تمنياته للملكة وشعبها بتجاوز أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، مشيداً بمواقف الملكة الداعمة للفلسطينيين

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً أمس من الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

## مباحثات سعودية - بحرينية تتناول جهود مواجهة تداعيات كورونا

المجدولة لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد في دول المنطقة والعالم. ونوه الأمير فيصل بن فرحان بالبعلاقات التاريخية المحترمة بين الرياض والمنامة، مجدداً تأكيد حرص السعودية على توطيد أركان التعاون الثنائي مع البحرين، بما يخدم المصالح المشتركة، ويبنى تطلعات البلدين.

وتلقى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، اتصالاً هاتفياً من الدكتور عبد اللطيف الزباني، وزير الخارجية بملكة البحرين، جرى خلاله بحث العلاقات الأخوية بين البلدين، والتطورات الإقليمية والدولية الراهنة، بالإضافة إلى الجهود

## السعودية: تحقيقات مع مخالفين لمنع التجول حاولوا رشوة رجال أمن

بالتعاون مع شقيقه الذي يحمل رتبة عقيد، بالإضافة إلى رجال أعمال ومحام.

وأوضح مصدر مسؤول بهيئة الرقابة ومكافحة الفساد في بيان أمس، أن الهيئة باشرت إجراءات التحقيق مع قاض المحكمة العامة بإحدى مناطق المملكة بعد ورود بلاغ عن تسلمه رشوة في قضايا منظورة لديه والاشتغال بالتجارة، وأظهرت نتائج التحريات صحة البلاغ المقدم ضده، إضافة إلى تورط الوسيط الذي عينه القاضي لتسليم مبالغ الرشوة بالتعاون مع شقيق القاضي (ضابط برتبة عقيد) ورجال أعمال ومحام، بجرائم الرشوة، وغسل الأموال، والاشتراك في الاستيلاء على المال العام، واستغلال النفوذ الوظيفي، وسوء الاستعمال الإداري. وأكد المصدر القبض على القاضي بعد استكمال إجراءات القبض والتوقيف من المجلس الأعلى للقضاء، وأقر جميع الموقوفين بالتهم المنسوبة

بالتعاون مع شقيقه الذي يحمل رتبة عقيد، بالإضافة إلى رجال أعمال ومحام.

وأوضح مصدر مسؤول بهيئة الرقابة ومكافحة الفساد في بيان أمس، أن الهيئة باشرت إجراءات التحقيق مع قاض المحكمة العامة بإحدى مناطق المملكة بعد ورود بلاغ عن تسلمه رشوة في قضايا منظورة لديه والاشتغال بالتجارة، وأظهرت نتائج التحريات صحة البلاغ المقدم ضده، إضافة إلى تورط الوسيط الذي عينه القاضي لتسليم مبالغ الرشوة بالتعاون مع شقيق القاضي (ضابط برتبة عقيد) ورجال أعمال ومحام، بجرائم الرشوة، وغسل الأموال، والاشتراك في الاستيلاء على المال العام، واستغلال النفوذ الوظيفي، وسوء الاستعمال الإداري. وأكد المصدر القبض على القاضي بعد استكمال إجراءات القبض والتوقيف من المجلس الأعلى للقضاء، وأقر جميع الموقوفين بالتهم المنسوبة

الجيش اليمني اكتفى بصد هجمات وقضى على 66 انقلابياً منذ بدء (وقف النار)

## اتهام الحوثيين باستغلال الهدنة للدفع بتعزيزات إلى الجبهات

خسائر بشرية ومادية كبيرة»، لافتاً إلى لجوء الميليشيات إلى قصف مواقع الجيش والأحياء السكنية في منطقة قانية

محاولة تسلل إلى أحد المواقع في جبهة نجد العتق بمديرية نهم شرق صنعاء». وتزامن ذلك مع إفشال هجوم شنه الحوثيون شمال محافظة البيضاء وفقاً للمركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية الذي أفاد بأن «قوات الجيش مستمرة بال مقاومة الشعبية أفضلت هجومها وأسعا في جبهاتها ناطع والملاحم وقائية، شمال البيضاء، وكبدت الميليشيات

اليمني من صد الميليشيات في المناطق الرابطة بين منطقة النعجة، شرق مديرية باقم السبت، وقال قائد محور آزاد العميد ياسر الحارثي إن تلك العملية أسفرت عن مقتل 38 عنصراً حوثياً وإصابة العشرات، مشيراً إلى استمرار الفرق الهندسية في العمل على إزالة الأنغام والعبوات الناسفة التي زرعتها ميليشيا الحوثي في طرقات ومزارع باقم، وتم انتزاع ما يقارب 100 لغم»، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ).

وفي محافظة ساراب، أكد الجيش اليمني في بيان مقتضب عن 15 عنصراً من

ومصادر إطلاق النيران وافشلتها في جبهات البيضاء ونهم ومارب، وفقاً للمصادر العسكرية اليمنية. ويتهم عسكريون يمنيون الانقلابيين باستغلال غياب طيران التحالف لقصف الأحياء السكنية في البيضاء والدفع بتعزيزات عسكرية إلى مواقع الجماعة في مختلف الجبهات. وقتل 66 انقلابياً وأصيب آخرون في جبهات صعدة ومارب السكتية في مواجهات مع الجيش اليمني منذ إعلان وقف إطلاق النار، بحسب المصادر العسكرية الرسمية في الجيش اليمني. ففي محافظة صعدة، مغل الحوثيين تمكن الجيش الوطني

تند - تعز، «الشرق الأوسط» بواصل الحوثيون تصعيدهم العسكري متجاهلين النداءات الأممية والتحذيرات العالمية من الخطر المحيق بالعالم؛ فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19»، في الوقت الذي أظهر فيه تحالف دعم الشرعية في اليمن التزامه التام بالهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في التاسع من أبريل (نيسان) الحالي، وسط ترحيب دولي وتأكيد على ضرورة خلق بيئة يمنية خالية من القتال ومتوحد في مواجهة الوباء العالمي. قوات الجيش اليمني اكتفت بالرد على الهجمات الحوثية

عند - صنعاء، «الشرق الأوسط» واصلت الميليشيات تسخير القضاء المختطف في مناطرها أمس (السبت)، بإصدار أحكام بالإعدام بحق 4 صحافيين يمينيين وسجن 6 آخرين وضعضهم في الإقامة الإجبارية لمدة 3 سنوات، وهو ما أثار غضباً حكومياً ونقابياً وحقوقياً ودعوات للمجتمع الدولي والأمم المتحدة للتدخل.

بعد 5 سنوات من اختطافهم وتعذيبهم في معتقلات الجماعة

## أحكام بإعدام 4 صحافيين يمينيين تثير غضباً حكومياً وحقوقياً

## مجلس الأمن يطالب الحوثيين بالتزام وقف النار من دون تأخير

تأخير. وشجعوا الطرفين على «مواصلة تعاونهما مع المبعوث الخاص للأمين العام لليمن مارتن غريفيث، من أجل التوصل إلى تسوية سياسية بقيادة عملية يمنية وشاملة للجميع، تعالج الشواغل المشروعة لجميع اليمنيين». مجددين تأييدهم للقرارات السابقة لمجلس الأمن، منها القرار 2216 لعام 2015. وشددوا على دعمهم لمبادرة مجلس التعاون الخليجي والية تنفيذها ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وأكدوا على «الحاجة إلى عملية سياسية جامعة تشمل المشاركة الكاملة والهادفة للمرأة».

وأشار أعضاء مجلس الأمن إلى «الأزمة الإنسانية التي تجعل اليمن عرضة بشكل استثنائي لخطر الجوع، وخصوصاً في المناطق الريفية، وتوافر مرافق الرعاية الصحية اللازمة لمواجهة تفشي المرض». وكرروا «دعوتهم إلى «الوقف الفوري لاعمال العدائية والعودة العاجلة إلى وقف التصعيد»، مؤكداً «دعمهم الكامل» لجهود المبعوث الدولي. ورأوا أنه «لا يوجد حل عسكري يمكن أن يحقق السلام المستدام في اليمن»، مشددين على «التزامهم القوي وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامته أراضي».

رحب مجلس الأمن بقرار وقف النار، الذي أعلنه تحالف دعم الشرعية في اليمن، من جانب واحد، لدعم عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، وبتجاوب الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، مع نداء الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش، لوقف الأعمال العدائية فوراً. وطالب جماعة الحوثي، المدعومة من إيران، بتقديم التزامات مماثلة من دون تأخير.

ووفقاً لبيان تلاه رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي المنسوب الدومينيكاني الدائم خوسيه سينغرا وبرزينغر، عبر الفيديو، مساء الجمعة، اتفق أعضاء المجلس بالإجماع على «تأييد» الدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في 25 مارس (آذار)، إلى المتحاربين في اليمن «لوقف الأعمال العدائية على الفور، والتركيز على التوصل إلى تسوية سياسية عن طريق التفاوض، وبذل كل جهد ممكن لمواجهة وباء العدائية فوراً». ورجحوا بإعلان تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية، وقف إطلاق النار، من جانب واحد، في اليمن، لدعم عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة ودعوة الأمين العام. وكذلك رجحوا بتجاوب الحكومة اليمنية مع نداء وقف إطلاق النار، مطالبين الحوثيين بتقديم التزامات مماثلة من دون

عندهم لم ترَ النور لدى جماعة تبدي موقفاً صلفاً تجاه حرية الرأي والتعبير». وأضافت بالقول: «أن يأتي هذا الحكم الجائر في الوقت الذي تطالب فيه النقابة والاتحاد الدولي للصحافيين والمنظمات الحقوقية الدولية بضرورة الإفراج عن الصحافيين والمعتقلين خصوصاً مع مدهامة فيروس كورونا للبلد، فإن ذلك يكشف للعالم أجمع التعامل غير الإنساني والضاري الذي تعرض له الصحافيون خلال سنوات الاختطاف والتعسف وحرق الأبناء لحقوق الإنسان ولا الالتزام القانوني والأخلاقي تجاه المختطفين».

ودعت النقابة اليمنية كل المنظمات المعنية بحرية الرأي والتعبير، وفي مقدمتها الاتحاد الدولي للصحافيين واتحاد الصحافيين العرب ومكتب المبعوث الدولي الخاص باليمن لرفض الحكم الحوثي الجائر وممارسة الضغوط لإسقاطه وبذل مزيد من الجهود لإفراج عن الصحافيين وإنهاء معاناتهم.

في السياق نفسه، ندد مرصد الحريات الإعلامية في اليمن في بيان رسمي بأحكام الإعدام التعسفية الحوثية، وعدها «تسييساً واضحاً للقضاء وإمعاناً من قبل جماعة الحوثي في استمرار سياستها في تكميم الأفواه وخنق الحريات الإعلامية والصحفية، والتكثيف بالصحافيين وقادة الرأي المناوئين لها». وأشار إلى أن الحكومة الشرعية كانت الغت المحكمة والنيابة الجزائيتين في صنعاء بقرار من مجلس القضاء الأعلى في عدن، غير أن الميليشيات الحوثية واصلت تسخير المحاكم الخاصة لها بما فيها المحكمة المذكورة لتصفية حساباتها مع خصومها السياسيين.



الصحافيون الأربعة بحسب صور تداولها ناشطون في وسائل التواصل الاجتماعي

والإخفاء مروراً بالتعذيب وظروف الاعتقال القاسية والتعامل معهم خارج ضمانات ونصوص القانون وحرمانهم من حق التطبيب والزيارة، مروراً بالإيذاء النفسي لهم ولأسرهم والتوحش المنحذ تجاه مهنة الصحافة والعاملين فيها».

وذكرت النقابة أنها «وهي تعالish معاناة هؤلاء الصحافيين وأسرههم منذ بداية اختطافهم، تعمل جاهدة لإيقاف الظروف القاهرة لاحتجازهم والعنف الذي طالهم من قبل جماعة الحوثي التي تعاملت بكل شراسة معهم، إلا أن كل مساعي الإفراج

وتأتي الأحكام الحوثية بالإعدام ضمن مئات الأحكام الأخرى في الفترات الماضية التي قضت بإعدام سياسيين وناشطين وقبائيات عسكرية في الحكومة الشرعية وبرلمانيين ووزراء، على رأسهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ونائبه علي بنحسين الأحمر ورئيس البرلمان سلطان البركاني.

وأثارت الأحكام الصادرة أمس غضب الحكومة الشرعية، إذ أدانها وزير الإعلام معمر الإرياني ووصفها بغير القانونية، وبن المحاكمة «شكلية لم تتوافق فيها شروط العدالة والنزاهة».

وقال الإرياني في تغريدات على «تويتر»، إن «هذه الأحكام التي تأتي في ظل الجهود التي يبذلها فريق الأمم المتحدة لإنجاز اتفاق تبادل الأسرى والمختطفين بين الحكومة والانقلابيين، تؤكد تنصل الميليشيات من التزاماتها وإصرارها على المضي في نهج التصعيد السياسي في مختلف جوانب تصعيداتها العسكرية في مختلف الجبهات، بهدف إفشال جهود إنهاء الحرب وإحلال السلام».

وطالب الوزير اليمني «المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها الخاص باتخاذ موقف واضح وصريح من هذا التصعيد حساباتها السياسية مع معارضيه». وخفض التصعيد والدفع بإجراءات بناء الثقة»، وقال إن «الميليشيات الحوثية لا تؤمن بنهج الحوار ولا ثقة لغة السلام ولا تابه لعانة اليمنيين».

كما طالب الإرياني المجتمع الدولي والأمين العام للأمم المتحدة والمنظمات المعنية بحماية الصحافيين بسرعة الضغط على الميليشيات الحوثية لوقف أحكام الإعدام وإطلاق كل المعتقلين، وفي مقدمتهم

القانونية بإعدام الصحافيين عبد الخالق عمران وتوفيق المنصوري وحارث حميد وأكرم الوليدي، كما قضت بحبس السنة الآخرين؛ وهم هشام طرموم، وهشام بلعيث، وحسن عئاب، وصالح القاعدي، والحبس واكتفت بالمادة التي قضوها في سجون الجماعة، مع وضعهم تحت رقابة الميليشيات لمدة 3 سنوات.

وكانت الجماعة الانقلابية اختطفت الصحافيين العشرة من أحد فنادق صنعاء في يونيو (حزيران) 2015 وقامت بإخافتهم وإخضاعهم للتعذيب الجسدي والنقسي في المعتقلات الخاضعة لها في صنعاء، قبل أن تحيلهم للمحاكمة بتهم «الخيانة» والتخابر المزعوم مع الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها.

## الكويت تسمح برحلات للراغبين في المغادرة... وارتفاع حالات الإصابة والشفاء في البحرين وعمان السعودية تدعو للاستفادة من «التقييم الذاتي»... وإصابات تتجاوز 4 آلاف

الرياض، الشرق الأوسط

تجاوزت الإصابات بفيروس كورونا المستجد في السعودية أربعة آلاف حالة، فيما دعت وزارة الصحة المواطنين والمقيمين إلى الاستفادة من خدمة التقييم الذاتي عبر تطبيق «موعد» أو عبر موقع الإلكتروني، الذي يساهم في معرفة ما إذا كان الشخص يعاني من أعراض فيروس «كوفيد - 19»، مشيرة إلى أن اختبار التقييم الذاتي مكون من 6 أسئلة، وأنه تم اكتشاف أكثر من 40 حالة بفضل التطبيق.

وسجلت السعودية أمس 382 إصابة جديدة بالفيروس توزعت في مجموعة من مدن المملكة، فيما أعلنت عن شفاء 35 شخصاً من المرض ليصبح إجمالي حالات التعافي 720 حالة، وخمس حالات وفاة. وقال الدكتور محمد العبد العالي المتحدث الرسمي لوزارة الصحة خلال المؤتمر الصحافي اليومي بأن إجمالي الحالات بلغ 4033 حالة من بينها 3261 «إصابة نشطة»، ومنها 67 حالة حرجية تتلقى الرعاية في العناية المركزة. في حين تم تسجيل 5 حالات وفاة، جميعهم مرضى لديهم حالات مرضية مزمنة، ليرتفع إجمالي الوفيات إلى 52 شخصاً. وكان من بين الحالات الجديدة، شاب سعودي بلغ من العمر 33 عاماً توفي في جدة، وسعودي بلغ من العمر 67 عاماً توفي في المدينة المنورة، و3 غير سعوديين توفوا في مكة وجدة وبلغت أعمارهم 41 عاماً و63 عاماً و80 عاماً، ومعظمهم كانت لديهم حالات مرضية مزمنة.

بينما توزعت حالات الإصابة الجديدة على عدد من المدن، شملت 131 حالة في مكة المكرمة، و95 حالة بالمدينة المنورة، و76 حالة بالرياض، و50 حالة بجدة، و15 حالة بالدمام، و5 حالات بنبع، و3 حالات في كل من سبت العلاية والهوف وحالة في كل من الخبر والطائف وميسان والشملية.

كما شدد الدكتور العبد العالي على ضرورة بقاء المواطنين والمقيمين في منازلهم وعدم الخروج إلا للضرورات القصوى، والاهتمام بالسلوكيات الصحية. وعن معالجة المصابين، أكد أن السعودية تتجه للاستفادة من كافة العلاجات، ومنها حقن المصابين ببلازم دم المتعافين من كورونا. وأكد أن هناك فرقاً علمية في أكثر من 20 مركزاً في السعودية يقومون بإجراءات في هذا السياق.

من جهته، ذكر المتحدث باسم وزارة الموارد البشرية ناصر الهزاني بالإجراءات التي اتخذتها السعودية لدعم المتضررين من فيروس كورونا معيشياً واقتصادياً، مشيراً إلى إعفاء الأيتام وذوي الإعاقة من مستحقات الإسكان لـ 3 أشهر. وأوضح أن الإعفاء من مستحقات الإسكان يشمل مسجلي الضمان الاجتماعي.

### خير المدينة

شهد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، توقيع اتفاقية بين مبادرة «خير المدينة» ومؤسسة البريدي السعودي.

وتهدف الاتفاقية إلى توزيع السلالات الغذائية على المستفيدين من المبادرة بالمنطقة بالولايات المناسبة للوضع الراهن بطريقة مقتصرة ومجودة، وتتضمن في مرحلتها الأولى توزيع 15 ألف سلة غذائية مكونة من 16 صنفاً غذائياً تقدمها المبادرة للمحتاجين والمتضررين من المواطنين والمقيمين الذين تأثروا من جائحة فيروس كورونا في منطقة المدينة المنورة. وتهدف «خير المدينة» إلى دعم وتمكين المؤسسات والجمعيات الأهلية لممارسة دورها المجتمعي من خلال تقديم المعونات المعيشية للمحتاجين ومساعدتهم في توفير حاجاتهم الضرورية في ظل الأوضاع الراهنة المرتبطة بالجائحة.

### الكويت تستمر في الترحيل

أعلنت وزارة الصحة الكويتية أمس تسجيل 161 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد خلال الـ 24 ساعة الماضية بالسرير في إجمالي الإصابات المسجلة في البلاد إلى 1154 حالة. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، عن المتحدث الرسمي باسم الوزارة الدكتور

عبد الله السند، قوله إن 27 حالة دخلت العناية المركزة، منها 10 حالات حرجية. وكان وزير الصحة الشيخ باسل الصباح أعلن صباح أمس شفاء 10 الشفاء في البحرين حتى الآن 551. فيما بلغ عدد الحالات التي ما زالت تتلقى العلاج 441.

### نسيه تعافي عالية في البحرين

من جهته، أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس عن تسجيل 12 حالة شفاء و73 إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلاد إلى 2728 حالة. وقالت الوزارة، إنه تم تسجيل 20 حالة شفاء من الفيروس ليصل إجمالي المتعافين في البلاد إلى 247 حالة.

عبد الله السند، قوله إن 27 حالة دخلت العناية المركزة، منها 10 حالات حرجية. وكان وزير الصحة الشيخ باسل الصباح أعلن صباح أمس شفاء 10 الشفاء في البحرين حتى الآن 551. فيما بلغ عدد الحالات التي ما زالت تتلقى العلاج 441.

### وفيات في عمان وإصابات في قطر

فيما سجلت وزارة الصحة العمانية أمس 62 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد ليرتفع إجمالي الإصابات بالفيروس في السلطنة إلى 546 حالة. وقالت الوزارة، في بيان صحافي عبر حسابها على تويتر، أمس، إن 109 إصابات بالفيروس تماثلت للشفاء، مشيرة إلى تسجيل ثلاث حالات وفاة.

### وفي قطر، أعلنت وزارة الصحة، أمس تسجيل 216 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس «كورونا» المستجد ليرتفع إجمالي الإصابات بالفيروس في البلاد إلى 2728 حالة. وقالت الوزارة، إنه تم تسجيل 20 حالة شفاء من الفيروس ليصل إجمالي المتعافين في البلاد إلى 247 حالة.

### الإمارات تعلن استخدام عدد من الأدوية لمعالجة المصابين

الإمارات، إنه تم إجراء أكثر من 20 ألف فحص جديد لفيروس «كوفيد 19» على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين. نتج عنها الكشف عن وفاة 4 حالات لمصابين من جنسيات مختلفة بفيروس «كورونا» المستجد، وبالتالي فإن مع الأمراض المزمنة التي كانوا يعانون منها، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 20 حالة. وإلى ذلك، أوضحت الحوسني: «أثبتت بعض الدراسات الحديثة فعالية الأدوية مثل كلوروكوين، وهي بالفعل أدوية مستخدمة في الإمارات، وتتم متابعة فعاليتها بشكل مستمر، بالإضافة لأدوية أخرى مضادة للفيروسات، بينما تقاس فعالية الأدوية بتقليل مدة العدوى، أو فعاليتها في تقليل المضاعفات، وبالتالي تسريع عملية التعافي».

### الإفتاء تجرم الاعتراضات والحكومة تؤكد أن «أزمة الفيروس» لا تزال ضمن التوقعات

### صدمة في مصر بعد احتجاجات لمنع دفن طيبة توفيت بـ«كورونا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن ومحمد نبيل حملي

صدمت احتجاجات بعض أهالي قرية صخرية في دلتا البلاد، على دفن طيبة توفيت جراء إصابتها بفيروس كورونا المستجد، قطاعات مختلفة من المواطنين والمؤسسات الرسمية. وتكثرت أهالي السيدة الستينية من إتمام مراسم التشييع بعد تدخل قوات الشرطة، وإطلاقها «الغاز المسيل» لتفريق المتعترضين. وأفادت وسائل إعلام محلية خاصة ورسمية، ببعضها مملوك للدولة، بأن مواطنين من قرية شبرا البهو بمركز أجا التابع لمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، تجمعوا صباح السبت، لمنع دفن جثمان طبيعية عادت إلى البلاد، قبل فترة، واكتشفت إصابتها بالفيروس، «خوفاً من انتشار العدوى»، على حد مزاعم المتعترضين التي تنفيها إرشادات «منظمة الصحة العالمية»، ووزارة الصحة المصرية. وتولفت السيدة في المستشفى أثناء خضوعها للحجر الصحي، وعلى الرغم من محاولات مرافقي الجثمان من أعضاء الفريق الطبي المكلف بدفنها، إقناع المتجمهرين بأن



جانب من الاستعدادات لاستقبال السعوديين العائدين من الخارج في الرياض أمس (تصوير: أحمد فتحي)

حسابها على موقع الخواصل الاجتماعي (تويتر) بأن 72 من الحالات «القائمة» تعود لعمال الخارج، وبلغ إجمالي حالات الشفاء في البحرين حتى الآن 551. فيما بلغ عدد الحالات التي ما زالت تتلقى العلاج 441.

### وفيات في عمان وإصابات في قطر

فيما سجلت وزارة الصحة العمانية أمس 62 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد ليرتفع إجمالي الإصابات بالفيروس في السلطنة إلى 546 حالة. وقالت الوزارة، في بيان صحافي عبر حسابها على تويتر، أمس، إن 109 إصابات بالفيروس تماثلت للشفاء، مشيرة إلى تسجيل ثلاث حالات وفاة.

### وفي قطر، أعلنت وزارة الصحة، أمس تسجيل 216 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس «كورونا» المستجد ليرتفع إجمالي الإصابات بالفيروس في البلاد إلى 2728 حالة. وقالت الوزارة، إنه تم تسجيل 20 حالة شفاء من الفيروس ليصل إجمالي المتعافين في البلاد إلى 247 حالة.

### الإمارات تعلن استخدام عدد من الأدوية لمعالجة المصابين

الإمارات، إنه تم إجراء أكثر من 20 ألف فحص جديد لفيروس «كوفيد 19» على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين. نتج عنها الكشف عن وفاة 4 حالات لمصابين من جنسيات مختلفة بفيروس «كورونا» المستجد، وبالتالي فإن مع الأمراض المزمنة التي كانوا يعانون منها، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 20 حالة. وإلى ذلك، أوضحت الحوسني: «أثبتت بعض الدراسات الحديثة فعالية الأدوية مثل كلوروكوين، وهي بالفعل أدوية مستخدمة في الإمارات، وتتم متابعة فعاليتها بشكل مستمر، بالإضافة لأدوية أخرى مضادة للفيروسات، بينما تقاس فعالية الأدوية بتقليل مدة العدوى، أو فعاليتها في تقليل المضاعفات، وبالتالي تسريع عملية التعافي».

### الإفتاء تجرم الاعتراضات والحكومة تؤكد أن «أزمة الفيروس» لا تزال ضمن التوقعات

### صدمة في مصر بعد احتجاجات لمنع دفن طيبة توفيت بـ«كورونا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن ومحمد نبيل حملي

صدمت احتجاجات بعض أهالي قرية صخرية في دلتا البلاد، على دفن طيبة توفيت جراء إصابتها بفيروس كورونا المستجد، قطاعات مختلفة من المواطنين والمؤسسات الرسمية. وتكثرت أهالي السيدة الستينية من إتمام مراسم التشييع بعد تدخل قوات الشرطة، وإطلاقها «الغاز المسيل» لتفريق المتعترضين. وأفادت وسائل إعلام محلية خاصة ورسمية، ببعضها مملوك للدولة، بأن مواطنين من قرية شبرا البهو بمركز أجا التابع لمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، تجمعوا صباح السبت، لمنع دفن جثمان طبيعية عادت إلى البلاد، قبل فترة، واكتشفت إصابتها بالفيروس، «خوفاً من انتشار العدوى»، على حد مزاعم المتعترضين التي تنفيها إرشادات «منظمة الصحة العالمية»، ووزارة الصحة المصرية. وتولفت السيدة في المستشفى أثناء خضوعها للحجر الصحي، وعلى الرغم من محاولات مرافقي الجثمان من أعضاء الفريق الطبي المكلف بدفنها، إقناع المتجمهرين بأن

## 250 مواطناً عادوا من واشنطن... وتطبيق إلكتروني للتعامل مع المغزوين رحلة «شهر العسل» لسعوديين عائدين من ماليزيا تمتد 14 يوماً في الحجر الصحي



طفلتان سعوديتان في مطار الملك خالد الدولي بالرياض أمس (تصوير: أحمد فتحي)

الدمام، عبید السهيبي  
الرياض، صالح الزيد

قصص أفراح اجتمعت على متن رحلة جوية سعودية من كوالالمبور الماليزية، وهي الثانية والمخصصة لإعادة مواطنين من الخارج، بعد وصول أولى الرحلات السعودية لإعادة المواطنين من كوالالمبور للحجر الصحي الإلزامي لمدة أسبوعين، ثم أعادتهم من 14 يوماً، بعد أن قضوا أكثر من 20 يوماً في فنادق ماليزيا التي وفرتها لهم سفارة بلادهم هناك.

«الشرق الأوسط» التقت عدداً من العائدين من ماليزيا، كان بينهم خالد العجمي الذي كان في رحلة سياحية هناك لقضاء شهر العسل. وقال العجمي: «منذ أن عرفنا بتعليق الرحلات، تواصلنا مع السفارة التي وفرت لنا السكن، حاولنا أن نلتزم بتعليمات السفارة الحجر الاحترازي وأنا وزوجتي»، معتبراً ذلك لمصلحته ومصلحة الأهل والأقارب للبتباع وأخذ الاحتياطات الصحية كما أكد أن فرحته وفرحة زوجته كانت لا توصف لحظة عودتهم ووصولهم إلى الوطن.

### عائلون من واشنطن

لم يكن غالبية العائدين من خارج السعودية خلال هذه الأيام مع خطة عودة المواطنين في مختلف دول العالم أن يتصوروا هذا السيناريو الذي حدث لهم كالصدمة، بعد تفشي فيروس «كورونا» الجديد في مختلف دول العالم، إلا أن السفارات السعودية احتضنت رعاياها ووضعتهم في أرقى الفنادق، لضمان عدم أصابهم الوباء. كانت إحدى هذه الرحلات قد وصلت إلى العاصمة الرياض، قادمة من العاصمة الأميركية واشنطن، ونقل نحو 250 سعودياً وسعودياً. الرحلة هذه التي أعادت فتح أبواب المطارات مجدداً بعد إغلاقها، كان من ضمن ركابها كبار سن وأطفال وغيرهم، كانوا في مهام عمل أو سياحة أو تعليم.

### تطبيق تطمن

وأطلقت وزارة الصحة السعودية تطبيقاً إلكترونياً يهدف إلى تقديم الحماية والرعاية الصحية للمواطنين والمقيمين المحليين للعزل المنزلي أو الحجر الصحي ويعزز من إجراءات تعافيتهم، حيث يحتوي على أيقونة للخدمات تضم مكتبة المحتوى التثقيفي، ونتائج الفحوصات، وتحديث بيانات المخاطين، والمتابعة اليومية للحالة الصحية، وأربابات دعم التقصي الوبائي، كما يتضمن التطبيق أيقونة للمستفيدين، وهم القادمون من السفر والمخاطون لحالات مصابة، والمشتبه بهم لوجود أعراض، والمصابون بفيروس كورونا الذين تمت إحصائهم للعزل المنزلي أو الصحي».

أما عبد المجيد عسيري، العائد كذلك من رحلة سياحية لقضاء شهر العسل في ماليزيا، فقال: «أكملت شهرها هناك، كان أسبوعاً منه على حساب السفارة السعودية. حاولت البحث عن رحلة عودة بأي طريقة، لكنني لم أنجح. تواصلت مع السفارة، وأشاروا علي بأن أكمل برنامجي السياحي، لكن أيضاً تم تعليق الرحلات هناك واضطررنا للعودة إلى كوالالمبور».

قال عبد الغفور عبد ربه وهو أحد المبتعثين إلى ماليزيا وعاد مع والدته على رحلة العودة لمدينة الدمام، متحدثاً عن الفترة الماضية: «كان الوضع في ماليزيا مقارباً للوضع في السعودية باستثناء نقص الموارد الغذائية لوجودي في سكن خاص لي، وتواصلت مع السفارة التي استجابت واستمرت بالتواصل معي لتوفير الاحتياجات»، وأضاف: «المهم أن أكون في بلدي»، متحدثاً عن سعادة وفرحة والدته لحظة الصعود للطائرة، وقال: «وقتها تأكدنا أننا عدنا إلى بيتنا».

### عائلون من واشنطن

لم يكن غالبية العائدين من خارج السعودية خلال هذه الأيام مع خطة عودة المواطنين في مختلف دول العالم أن يتصوروا هذا السيناريو الذي حدث لهم كالصدمة، بعد تفشي فيروس «كورونا» الجديد في مختلف دول العالم، إلا أن السفارات السعودية احتضنت رعاياها ووضعتهم في أرقى الفنادق، لضمان عدم أصابهم الوباء. كانت إحدى هذه الرحلات قد وصلت إلى العاصمة الرياض، قادمة من العاصمة الأميركية واشنطن، ونقل نحو 250 سعودياً وسعودياً. الرحلة هذه التي أعادت فتح أبواب المطارات مجدداً بعد إغلاقها، كان من ضمن ركابها كبار سن وأطفال وغيرهم، كانوا في مهام عمل أو سياحة أو تعليم.

أما عبد المجيد عسيري، العائد كذلك من رحلة سياحية لقضاء شهر العسل في ماليزيا، فقال: «أكملت شهرها هناك، كان أسبوعاً منه على حساب السفارة السعودية. حاولت البحث عن رحلة عودة بأي طريقة، لكنني لم أنجح. تواصلت مع السفارة، وأشاروا علي بأن أكمل برنامجي السياحي، لكن أيضاً تم تعليق الرحلات هناك واضطررنا للعودة إلى كوالالمبور».

قال عبد الغفور عبد ربه وهو أحد المبتعثين إلى ماليزيا وعاد مع والدته على رحلة العودة لمدينة الدمام، متحدثاً عن الفترة الماضية: «كان الوضع في ماليزيا مقارباً للوضع في السعودية باستثناء نقص الموارد الغذائية لوجودي في سكن خاص لي، وتواصلت مع السفارة التي استجابت واستمرت بالتواصل معي لتوفير الاحتياجات»، وأضاف: «المهم أن أكون في بلدي»، متحدثاً عن سعادة وفرحة والدته لحظة الصعود للطائرة، وقال: «وقتها تأكدنا أننا عدنا إلى بيتنا».

### عائلون من واشنطن

لم يكن غالبية العائدين من خارج السعودية خلال هذه الأيام مع خطة عودة المواطنين في مختلف دول العالم أن يتصوروا هذا السيناريو الذي حدث لهم كالصدمة، بعد تفشي فيروس «كورونا» الجديد في مختلف دول العالم، إلا أن السفارات السعودية احتضنت رعاياها ووضعتهم في أرقى الفنادق، لضمان عدم أصابهم الوباء. كانت إحدى هذه الرحلات قد وصلت إلى العاصمة الرياض، قادمة من العاصمة الأميركية واشنطن، ونقل نحو 250 سعودياً وسعودياً. الرحلة هذه التي أعادت فتح أبواب المطارات مجدداً بعد إغلاقها، كان من ضمن ركابها كبار سن وأطفال وغيرهم، كانوا في مهام عمل أو سياحة أو تعليم.

### عائلون من واشنطن

الإجراءات الاحترازية المطلوبة للحفاظ على صحة وسلامة العاملين، واستمرار عجلة نمو الاقتصاد المصري بما يضمن استقرار واستدامة النمو في مصر». ونوه مديولي بأنه «أكد مع أصحاب الأعمال خلال لقائه معهم على ضرورة حماية العمالة، خصوصاً الفئات الأكثر عرضة للإصابة، سواء ذات الغرض التجارية الكبيرة أو أصحاب النظرة الصحية الخاصة». من جهة أخرى، أطلق مصريون مقيمون في الخارج عدداً من المبادرات لدعم متضرري فيروس كورونا المستجد داخل البلاد، فضلاً عن تقديم المساعدة للمصريين العالقين في مختلف دول العالم جراء انتشار الفيروس.

وجسدت وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، أمس، الدعوة للمصريين في الخارج، «الدعوة للمصريين في مختلف دول العالم جراء انتشار الفيروس».

ورديات تسمح بكثافة أمنة للعمال، حرصاً على تحقيق مقتضيات السلامة والصحة العامة خلال هذه المرحلة». وشدد مديولي على أن «الدولة يجب أن تستمر في العمل باقصى قدراتها، وضرورة قيام أصحاب الأعمال باتخاذ

بمدينة العاشر من رمضان، أشاد بـ«استمرار العمل في كافة المصانع، وفق ضوابط تحقق معايير السلامة والصحة العامة خلال هذه المرحلة التي تشهد جهود مكافحة فيروس كورونا المستجد»، كما تعرف، حسب بيان حكومي، على «الإجراءات

الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، أن مصر «حتى هذه اللحظة تسير خلال أزمة (فيروس كورونا) وفقاً للخطة التي تم إعدادها والمعدلات المتوقعة»، وخلال زيارة مديولي، أمس، إلى منطقة استثمارية

الجثة تم تكفينها وفق إجراءات تمنع نقل العدوى؛ فإن الأزمة لم تنته إلا بعد تدخل الشرطة. ونقلت بوابة «أخبار اليوم» الإلكترونية الرسمية، عن مصدر أمني، أنه «تم القبض على 22 من أهالي القرية المعترضين على دفن السيدة».

### الإفتاء تجرم الاعتراضات والحكومة تؤكد أن «أزمة الفيروس» لا تزال ضمن التوقعات

### صدمة في مصر بعد احتجاجات لمنع دفن طيبة توفيت بـ«كورونا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن ومحمد نبيل حملي

صدمت احتجاجات بعض أهالي قرية صخرية في دلتا البلاد، على دفن طيبة توفيت جراء إصابتها بفيروس كورونا المستجد، قطاعات مختلفة من المواطنين والمؤسسات الرسمية. وتكثرت أهالي السيدة الستينية من إتمام مراسم التشييع بعد تدخل قوات الشرطة، وإطلاقها «الغاز المسيل» لتفريق المتعترضين. وأفادت وسائل إعلام محلية خاصة ورسمية، ببعضها مملوك للدولة، بأن مواطنين من قرية شبرا البهو بمركز أجا التابع لمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، تجمعوا صباح السبت، لمنع دفن جثمان طبيعية عادت إلى البلاد، قبل فترة، واكتشفت إصابتها بالفيروس، «خوفاً من انتشار العدوى»، على حد مزاعم المتعترضين التي تنفيها إرشادات «منظمة الصحة العالمية»، ووزارة الصحة المصرية. وتولفت السيدة في المستشفى أثناء خضوعها للحجر الصحي، وعلى الرغم من محاولات مرافقي الجثمان من أعضاء الفريق الطبي المكلف بدفنها، إقناع المتجمهرين بأن

جانب من تعقيم شارع في الجيزة أمس (إ.ب.أ)

الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، أن مصر «حتى هذه اللحظة تسير خلال أزمة (فيروس كورونا) وفقاً للخطة التي تم إعدادها والمعدلات المتوقعة»، وخلال زيارة مديولي، أمس، إلى منطقة استثمارية

### نسيه تعافي عالية في البحرين

من جهته، أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس عن تسجيل 12 حالة شفاء و73 إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلاد إلى 2728 حالة. وقالت الوزارة، إنه تم تسجيل 20 حالة شفاء من الفيروس ليصل إجمالي المتعافين في البلاد إلى 247 حالة.

### الإمارات تعلن استخدام عدد من الأدوية لمعالجة المصابين

الإمارات، إنه تم إجراء أكثر من 20 ألف فحص جديد لفيروس «كوفيد 19» على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين. نتج عنها الكشف عن وفاة 4 حالات لمصابين من جنسيات مختلفة بفيروس «كورونا» المستجد، وبالتالي فإن مع الأمراض المزمنة التي كانوا يعانون منها، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 20 حالة. وإلى ذلك، أوضحت الحوسني: «أثبتت بعض الدراسات الحديثة فعالية الأدوية مثل كلوروكوين، وهي بالفعل أدوية مستخدمة في الإمارات، وتتم متابعة فعاليتها بشكل مستمر، بالإضافة لأدوية أخرى مضادة للفيروسات، بينما تقاس فعالية الأدوية بتقليل مدة العدوى، أو فعاليتها في تقليل المضاعفات، وبالتالي تسريع عملية التعافي».

### الإفتاء تجرم الاعتراضات والحكومة تؤكد أن «أزمة الفيروس» لا تزال ضمن التوقعات

### صدمة في مصر بعد احتجاجات لمنع دفن طيبة توفيت بـ«كورونا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن ومحمد نبيل حملي

صدمت احتجاجات بعض أهالي قرية صخرية في دلتا البلاد، على دفن طيبة توفيت جراء إصابتها بفيروس كورونا المستجد، قطاعات مختلفة من المواطنين والمؤسسات الرسمية. وتكثرت أهالي السيدة الستينية من إتمام مراسم التشييع بعد تدخل قوات الشرطة، وإطلاقها «الغاز المسيل» لتفريق المتعترضين. وأفادت وسائل إعلام محلية خاصة ورسمية، ببعضها مملوك للدولة، بأن مواطنين من قرية شبرا البهو بمركز أجا التابع لمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، تجمعوا صباح السبت، لمنع دفن جثمان طبيعية عادت إلى البلاد، قبل فترة، واكتشفت إصابتها بالفيروس، «خوفاً من انتشار العدوى»، على حد مزاعم المتعترضين التي تنفيها إرشادات «منظمة الصحة العالمية»، ووزارة الصحة المصرية. وتولفت السيدة في المستشفى أثناء خضوعها للحجر الصحي، وعلى الرغم من محاولات مرافقي الجثمان من أعضاء الفريق الطبي المكلف بدفنها، إقناع المتجمهرين بأن

جانب من تعقيم شارع في الجيزة أمس (إ.ب.أ)

الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، أن مصر «حتى هذه اللحظة تسير خلال أزمة (فيروس كورونا) وفقاً للخطة التي تم إعدادها والمعدلات المتوقعة»، وخلال زيارة مديولي، أمس، إلى منطقة استثمارية

### نسيه تعافي عالية في البحرين

من جهته، أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس عن تسجيل 12 حالة شفاء و73 إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلاد إلى 2728 حالة. وقالت الوزارة، إنه تم تسجيل 20 حالة شفاء من الفيروس ليصل إجمالي المتعافين في البلاد إلى 247 حالة.

### الإمارات تعلن استخدام عدد من الأدوية لمعالجة المصابين

الإمارات، إنه تم إجراء أكثر من 20 ألف فحص جديد لفيروس «كوفيد 19» على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين. نتج عنها الكشف عن وفاة 4 حالات لمصابين من جنسيات مختلفة بفيروس «كورونا» المستجد، وبالتالي فإن مع الأمراض المزمنة التي كانوا يعانون منها، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 20 حالة. وإلى ذلك، أوضحت الحوسني: «أثبتت بعض الدراسات الحديثة فعالية الأدوية مثل كلوروكوين، وهي بالفعل أدوية مستخدمة في الإمارات، وتتم متابعة فعاليتها بشكل مستمر، بالإضافة لأدوية أخرى مضادة للفيروسات، بينما تقاس فعالية الأدوية بتقليل مدة العدوى، أو فعاليتها في تقليل المضاعفات، وبالتالي تسريع عملية التعافي».

### الإفتاء تجرم الاعتراضات والحكومة تؤكد أن «أزمة الفيروس» لا تزال ضمن التوقعات

### صدمة في مصر بعد احتجاجات لمنع دفن طيبة توفيت بـ«كورونا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن ومحمد نبيل حملي

صدمت احتجاجات بعض أهالي قرية صخرية في دلتا البلاد، على دفن طيبة توفيت جراء إصابتها بفيروس كورونا المستجد، قطاعات مختلفة من المواطنين والمؤسسات الرسمية. وتكثرت أهالي السيدة الستينية من إتمام مراسم التشييع بعد تدخل قوات الشرطة، وإطلاقها «الغاز المسيل» لتفريق المتعترضين. وأفادت وسائل إعلام محلية خاصة ورسمية، ببعضها مملوك للدولة، بأن مواطنين من قرية شبرا البهو بمركز أجا التابع لمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، تجمعوا صباح السبت، لمنع دفن جثمان طبيعية عادت إلى البلاد، قبل فترة، واكتشفت إصابتها بالفيروس، «خوفاً من انتشار العدوى»، على حد مزاعم المتعترضين التي تنفيها إرشادات «منظمة الصحة العالمية»، ووزارة الصحة المصرية. وتولفت السيدة في المستشفى أثناء خضوعها للحجر الصحي، وعلى الرغم من محاولات مرافقي الجثمان من أعضاء الفريق الطبي المكلف بدفنها، إقناع المتجمهرين بأن

جانب من تعقيم شارع في الجيزة أمس (إ.ب.أ)

الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، أن مصر «حتى هذه اللحظة تسير خلال أزمة (فيروس كورونا) وفقاً للخطة التي تم إعدادها والمعدلات المتوقعة»، وخلال زيارة مديولي، أمس، إلى منطقة استثمارية

### نسيه تعافي عالية في البحرين

من جهته، أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس عن تسجيل 12 حالة شفاء و73 إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلاد إلى 2728 حالة. وقالت الوزارة، إنه تم تسجيل 20 حالة شفاء من الفيروس ليصل إجمالي المتعافين في البلاد إلى 247 حالة.

### الإمارات تعلن استخدام عدد من الأدوية لمعالجة المصابين

الإمارات، إنه تم إجراء أكثر من 20 ألف فحص جديد لفيروس «كوفيد 19» على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين. نتج عنها الكشف عن وفاة 4 حالات لمصابين من جنسيات مختلفة بفيروس «كورونا» المستجد، وبالتالي فإن مع الأمراض المزمنة التي كانوا يعانون منها، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 20 حالة. وإلى ذلك، أوضحت الحوسني: «أثبتت بعض الدراسات الحديثة فعالية الأدوية مثل كلوروكوين، وهي بالفعل أدوية مستخدمة في الإمارات، وتتم متابعة فعاليتها بشكل مستمر، بالإضافة لأدوية أخرى مضادة للفيروسات، بينما تقاس فعالية الأدوية بتقليل مدة العدوى، أو فعاليتها في تقليل المضاعفات، وبالتالي تسريع عملية التعافي».

### الإفتاء تجرم الاعتراضات والحكومة تؤكد أن «أزمة الفيروس» لا تزال ضمن التوقعات

### صدمة في مصر بعد احتجاجات لمنع دفن طيبة توفيت بـ«كورونا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن ومحمد نبيل حملي

صدمت احتجاجات بعض أهالي قرية صخرية في دلتا البلاد، على دفن طيبة توفيت جراء إصابتها بفيروس كورونا المستجد، قطاعات مختلفة من المواطنين والمؤسسات الرسمية. وتكثرت أهالي السيدة الستينية من إتمام مراسم التشييع بعد تدخل قوات الشرطة، وإطلاقها «الغاز المسيل» لتفريق المتعترضين. وأفادت وسائل إعلام محلية خاصة ورسمية، ببعضها مملوك للدولة، بأن مواطنين من قرية شبرا البهو بمركز أجا التابع لمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، تجمعوا صباح السبت، لمنع دفن جثمان طبيعية عادت إلى البلاد، قبل فترة، واكتشفت إصابتها بالفيروس، «خوفاً من انتشار العدوى»، على حد مزاعم المتعترضين التي تنفيها إرشادات «منظمة الصحة العالمية»، ووزارة الصحة المصرية. وتولفت السيدة في المستشفى أثناء خضوعها للحجر الصحي، وعلى الرغم من محاولات مرافقي الجثمان من أعضاء الفريق الطبي المكلف بدفنها، إقناع المتجمهرين بأن

جانب من تعقيم شارع في الجيزة أمس (إ.ب.أ)

## ارتفاع الإصابات بـ«كورونا» في إسرائيل والحالات العرجة تقفز إلى 180

الأمم المتحدة، وذلك دفع نتنياهو نحو التوصل إلى تسوية قانونية تسمح لقيادة الجبهة الداخلية بنقل من يصل إلى البلاد مباشرة إلى فنادق مخصصة لعزل الحالات التي يمكن أن تكون مصابة بفيروس «كورونا».

وتشير بيانات مركز المعلومات القومي لمكافحة كورونا إلى أنه منذ 29 مارس (آذار) إلى 7 أبريل (نيسان)، لم يكن هناك سوى 334 شخصاً دخلوا إلى البلاد، مقارنة بحوالي 20000 شخص في بداية مارس، ولكن رغم الانخفاض الحاد في عدد الأشخاص الذين يدخلون إسرائيل، كان هناك زيادة في عدد الإصابات مصدرها الأجانب في الأيام الأخيرة.

ووفقاً للبيانات، في 4 أبريل كان عدد الإصابات القادمة من الركاب العائدين من الخارج 16 حالة. وبعد 5 أيام، في 9 أبريل، قفز عدد الإصابات القادمة من الركاب العائدين من الخارج إلى 90. ربما يكون جزء كبير من حالات العدوى هذه من رحلات القادمة من نيويورك حيث تم إدخال ركابها إلى البلاد دون أي إشراف.

وتشير البيانات إلى أن حوالي ثلث الإصابات في إسرائيل في الشهر الماضي، مصدرها الركاب العائدين إلى إسرائيل من الخارج. وفي فلسطين، أعلنت السلطة الفلسطينية تسجيل إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد في قرية الجديرة شمال غربي مدينة القدس.

وقال مدير عام الصحة الأولية في وزارة الصحة كمال الشخيرة إنه تم تسجيل إصابة جديدة بسبب إصابة سببينة من قرية الجديرة قضاء القدس. وأشار بأن ذلك يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 268.

وتوفي رجل الجمعة في الضفة الغربية ليرتفع عدد ضحايا الفيروس في فلسطين إلى 2. وأكدت الحكومة الفلسطينية أنها لا تتوجه إلى تخفيف الإجراءات.

أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس السبت، ارتفاع الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد لتصل إلى 10525 بواقع 117 إصابة جديدة في الـ24 ساعة الأخيرة.

وسجلت 96 حالة وفاة، وارتفع عدد المتعافين إلى 1258 بواقع 75 حالة شفاء جديدة، لكن القلق الأكبر سجل في الحالات العرجة حيث قفزت الحالات إلى 180، والإصابات المتوسطة ارتفعت إلى 153، ومن يتلقون التنفس الاصطناعي الكامل ارتفع إلى 132.

وتتجه إسرائيل إلى إعادة الوضع كما كان عليه قبل عيد الفصح اليهودي أي الحظر الجزئي، حيث تتبنى الحكومة بذلك، وفقاً للإعلام الإسرائيلي، موقف وزارة المال، رافضة بذلك موقف وزارة الصحة، التي تدعو إلى فرض الحظر الكلي، خصوصاً على القدس. وجاء هذا التوجه، بعد العديد من الخلافات التي نشبت داخل الحكومة، سواء بين الوزارات والوزراء.

وأوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، للوضع الصحي، إلى تبني الحكومة الإسرائيلية، موقف وزارة المال، رافضة بذلك موقف وزارة الصحة، التي تدعو إلى فرض الحظر الكلي، خصوصاً على القدس. وجاء هذا التوجه، بعد العديد من الخلافات التي نشبت داخل الحكومة، سواء بين الوزارات والوزراء.

وأوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، للوضع الصحي، إلى تبني الحكومة الإسرائيلية، موقف وزارة المال، رافضة بذلك موقف وزارة الصحة، التي تدعو إلى فرض الحظر الكلي، خصوصاً على القدس. وجاء هذا التوجه، بعد العديد من الخلافات التي نشبت داخل الحكومة، سواء بين الوزارات والوزراء.

وأوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، للوضع الصحي، إلى تبني الحكومة الإسرائيلية، موقف وزارة المال، رافضة بذلك موقف وزارة الصحة، التي تدعو إلى فرض الحظر الكلي، خصوصاً على القدس. وجاء هذا التوجه، بعد العديد من الخلافات التي نشبت داخل الحكومة، سواء بين الوزارات والوزراء.

## الرواتب التي يقطع منها في الأساس مهددة مرة أخرى غزة «بين حصارين» في زمن الوباء



تحول أحد المصانع في غزة لإنتاج المطهرات لمواجهة الفيروس (الشرق الأوسط)

وتفكير كل مواد الخام المطلوبة». أما أشرف منصور، صاحب مصنع مواد التنظيف في جنوب القطاع، فقد ركز خطوط عمله على إنتاج المطهرات حتى بات المصنع يعمل بقوة إنتاجية هي الأعلى في تاريخه منذ تأسس عام 2009 في ذروة الحصار الإسرائيلي على غزة، مبيئاً أن المصنع يعاني من نقص في مادة الكحول، ومن عدم القدرة على تصدير المنتج للخارج، رغم مطابقتها للمواصفات العالمية. قطاع صحي متدهور يعاني القطاع الصحي في غزة، انهياراً شديداً ويفتقد نحو 45 في المائة من أدواته الأساسية، لا سيما الأجهزة الخاصة بالتعامل مع حالات كورونا. ويضم القطاع 63 جهازاً للتنفس الصناعي، إضافة لنحو 100 سرير للعناية الفائقة، وعدد محدود من أنابيب فحص «الفيروس»، وهذا بحسب التقارير الصادرة عن الحكومة.

على مستوى القطاع الصناعي الذي يشغل آلاف العمال، ويعيش في الأساس مشكلات لها علاقة بانقطاع التيار الكهربائي وتوافر المواد الخام، تعطلت عجلات الإنتاج كاملة في عشرات المصانع، غير أن المصانع التي تخصص بإنتاج الملابس والمعقمات والمواد الغذائية، حققت نمواً عالياً، حيثما حوّلت مجال عملها لإنتاج المستلزمات التي يزيد عليها الإقبال خلال الأزمة، وتشمل المعدات الطبية والمواد الغذائية والمطهرات. يشير صاحب مصنع مختص بالخياطة، بشير الصواب، إلى أن مصنعه باشر في صنع الكمامات، فور بدء الأزمة، ونجح في إنتاج آلاف منها للاستهلاك المحلي، إضافة لتصدير بعضها للضفة الغربية وإسرائيل ودول أخرى. ويضيف: «رغم أهمية عملنا في هذه الظروف، فإننا نواجه عقبات، أهمها انقطاع الكهرباء لنحو 12 ساعة يومياً، إضافة لعدم قدرتنا على

التي تجبئها الحكومة من نشاط المواطنين، إضافة لتوقعات بتراجع دعم الجهات الخارجية لإنشغال الجميع بمواجهة الجائحة»، وفقاً لتصريح مصدر مسؤول في السلطة الفلسطينية. إغلاق منشآت سياحية أبرز القطاعات التي تضررت في غزة، المجال السياحي والفنقي الذي كان في الأساس يعاني أزمة حادة مع ظروف الحصار الإسرائيلي وتدني مستوى العيش للسكان. وأضحت نحو 200 منشأة سياحية ومطعم في القطاع مغلقة بشكل كامل. رئيس هيئة المطاعم والفنادق والخدمات السياحية صلاح أبو حصيرة، أفاد بأن «قطاع السياحي، سرح نحو 6000 عامل، ممن كانوا يعتمدون في رزقهم على نظام (اليومية)»، مبيئاً، أن حجم الخسارة التقديرية للفنادق والمطاعم، وصل حتى الآن لأكثر من 5 ملايين دولار، ويتوقع له الارتفاع.

يعيش سكان قطاع غزة الحصار الإسرائيلي المفروض عليهم منذ نحو 14 عاماً، ويشمل تقييد الحركة من وإلى الخارج ومنع دخول البضائع، إضافة للتحكم بقطاعات حيوية مختلفة، مثل الكهرباء والمياه والمساعدات وغيرها. غير أن الأزمة تفاقمت مع إعلان حالة الطوارئ الأخيرة بسبب انتشار فيروس كورونا، فتبدلت جوانب الحياة من السعي إلى الأيسر.

غزة، محمد أبو دون

يغيش سكان قطاع غزة الحصار الإسرائيلي المفروض عليهم منذ نحو 14 عاماً، ويشمل تقييد الحركة من وإلى الخارج ومنع دخول البضائع، إضافة للتحكم بقطاعات حيوية مختلفة، مثل الكهرباء والمياه والمساعدات وغيرها. غير أن الأزمة تفاقمت مع إعلان حالة الطوارئ الأخيرة بسبب انتشار فيروس كورونا، فتبدلت جوانب الحياة من السعي إلى الأيسر.

فقد كثير من سكان القطاع مصادر دخلهم. عشرات المصانع والمطاعم التي كانت تصارع البقاء وتعمل في ظروف استثنائية، سزحت عملها. الشوارع فارغة من مظاهر الحياة اليومية، والأسواق أوصدت أبوابها أمام الباعة الذين تعوّدوا على العيش برزق يومهم، والقطاع الصحي بات على شفا حفرة من الانهيار، وفقاً للبيانات الواردة في التقارير الرسمية.

حسني الخطيب يعمل بانحاً جاتاً في الأسواق الشعبية، يوضح أنه كان يشتغل طوال ساعات في اليوم، لأجل تأمين مبلغ مالي بسيط يمكنه من الصرف على أفراد أسرته السبعة، لكنه اليوم وبعد التزامه بالحجر المنزلي، بات لا يقدر على الأيضا بمقتلهم، مشيراً إلى أن استمرار الحال على هذا الوضع «يمكن جد أن يؤدي إلى جماعة ومشكلات اجتماعية لا تحمد عاقبتها».

أما موظفو القطاع، التابعون للسلطة الفلسطينية وحركة حماس، فهم بالأساس يعانون منذ سنوات من أزمة مالية، إذ يحصل موظفو السلطة على 75 في المائة من الرواتب، فيما تدفع حركة حماس لموظفيها 40 في المائة فقط من تلك الرواتب، بسبب الأزمة المالية التي يعاني منها الطرفان. وبعد أكثر من شهر على حالة الطوارئ التي تم الإعلان عنها في قطاع غزة لمواجهة فيروس كورونا، باتت الرواتب مهددة بصورة إضافية، لعدد من الأسباب، منها تراجع نسب العائدات

## تنفيذ المرحلة الرابعة من عملية إجلاء المواطنين من دول الاغتراب لبنان: ثبات في أرقام المصابين بـ«كوفيد - 19»

غير القادرين على تحمل تكلفته (تبلغ 350 جنيتها إسترلنيا)، وقد تكفل البرنامج حتى الآن بفحص مجاني لحوالي 25 طالباً من المقرر أن يستقلوا رحلة الاثنين في حال جاءت نتيجة الفحص سلبية. وأعلن مرتضى أنه تم أمس استخدام ركاب الرحلة كافة القاطنين في مدن بعيدة إلى لندن، وتكفل برنامج التمويل الذي إنشأته إحصارة بإقامتهم في فنادق آمنة، لإجراء الفحص والحجر لغاية موعد الطائرة.

التدبير «الموضوع حرصاً على سلامة الرحلة وسلامة المجتمع اللبناني»، وأشار إلى أن السفارة «وضعت مختبراً خاصاً بتصرف الجالية اللبنانية وركاب الرحلة لإجراء فحص PCR خلال عطلة نهاية الأسبوع، في تكون النتائج جاهزة قبل رحلة الاثنين إلى بيروت، علماً بأنه في بريطانيا لا يمكن إجراء فحص PCR خارج المستشفيات، وأشار إلى أن برنامج تمويل خاصة تم اعتماده لإجراء فحص PCR مجاناً للطلاب اللبنانيين

إلى ذلك، نفذت أمس المرحلة الرابعة من عملية إجلاء المواطنين اللبنانيين من دول الاغتراب، وشملت طائرات عائدة من الكويت ودبي وروما ولوندا. وأعلن السفير اللبناني في لندن رامي مرتضى أن السفارة ستقوم بتطبيق تدبير منع التصعود إلى الطائرة في رحلة يوم الاثنين المقبل من لندن إلى بيروت إذ لم تكن نتيجة الفحص الطلي (PCR) للمسافر سلبية (خلوه من الفيروس)، أملاً أن يتفهم الجميع هذا

إلى لبنان المستقبل». لكنه وأضاف: «لم نلمس في الوزارة أي إجراء ميداني أو عملي لأي من المؤسسات الدولية الداعمة للنازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين». وعلى سعيد التجهيزات، أعلنت وزارة مستشفى البرون في شمال لبنان، أن «العمل جار على قدم وساق لتجهيز قسم خاص بوباء كورونا بالأت الفحص النديغة للكشف عن الإصابات وتأمين العلاج اللازم للشفاء».

أن ينسحب على كل الملفات، وأكد حسن أن «نتيجة التعبئة العامة جيدة، ويجب الاستمرار بالحد من التقلبات والتجمعات، وما ستره ثبات في الأرقام (الإصابات)»، كما أكد أن «مدينة برجا ليست موبوءة والفعايات فيها حاصرت الفيروس». وأشار الوزير حسن إلى أن مركز الطوارئ في مستشفى سليلن الحكومي «يُرمم بهبة كويتية. مشكور كل من قدم الدعم للبنان في هذه الأزمة ونحن نتخطى التحديات ونتطلع

بشري في شمال لبنان الصادر عن البلدية. ومنع الفرار الدخول إلى المدينة والخروج منها، وبدأ إجراء عشرات الفحوص الطبية لتحديد الإصابات بـ«كورونا» ضمن عملية مسح متواصلة لرصد أي حالات إضافية في المدينة التي سجلت فيها نحو 51 إصابة». وقام وزير الصحة العامة أمس بجولة تفقدية على بعض المستشفيات الحكومية في الشوف والجنوب، وذلك في إطار رفع الجهوية لمواجهة فيروس

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد وزير الصحة العامة في لبنان حمد حسن، أمس، أن «نتيجة التعبئة العامة جيدة ويجب الاستمرار بالحد من التقلبات والتجمعات»، مطمئناً بأن «مراه هو ثبات في الأرقام»، وذلك إثر تسجيل 10 إصابات جديدة بفيروس «كوفيد - 19»، رفعت العدد الإجمالي للإصابات إلى 619. بالموازاة، بدأت قوات الأمن صباح أمس تنفيذ قرار عزل

### تركيا ترسل مساعدات طبية إلى عناصرها في طرابلس

## إصابات المغربيين الليبيين بالفيروس تعمق الأحران

القاهرة، جمال جوهر

في إدراج له عبر صفحته على «فيسبوك»، أمس، «عندما يمر على دولة ما يوم بدون إعلان إصابات جديدة يعتبر نصراً وخبراً جيداً. نحن في ليبيا نمر الأسابيع دون تسجيل إصابات، ونسجل تعافي «الإيجابية» التي أجزيت لعدد من ونعمل على مزيد من الوقاية». كان المركز الوطني أعلن عن وجود 23 إصابة في عموم البلاد، بالإضافة إلى حالة وفاة واحدة، وتعافي 8 مواطنين. لكن لبييين يرون أنه على رغم عدم ظهور حالات جديدة مصابة، فإن عدم التوسع في عمليات الفحص طبيياً يمكن أن يعني أن هناك إصابات أكبر من المعلن عنها.

وعبر كثير من المواطنين بين اللبيين المقيمين بالخارج، خصوصاً في بريطانيا وكندا، وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات التضامن والمواساة لأهالي المتوفين والمصابين بالفيروس، وسط حالة غضب، نظراً لوجود عالقين بالألاف في دول العالم. ودعت الحكومة الليبية الموالية بشرق ليبيا، خلال اليومين الماضيين، كافة رعايا البلاد العالقين في مصر والأردن، الذين غاروا ليبيا اعتباراً من مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى ضرورة التواصل مع مندوبين المكلفين من قبلها. ورصدت الحكومة أرقام هواتف يمكن للمواطنين الاتصال عليها لتيسير أمورهم، لكنها لم توضح أي تفاصيل تتعلق بعودتهم إلى ليبيا.

إلى ذلك، استقبلت أوساط سياسية واجتماعية في شرق البلاد بالسخرية والانتقاد نبأ إرسال تركيا مساعدات طبية إلى العاصمة طرابلس، ولعناصرها الاستشاريين العسكريين الذين يتولون تدريب قوات حماية «الوفاق» هناك ويدبرون هجماتها، مشيرة إلى أن «انقصة ترسل طائراتها المسيرة لقتل اللبيين، لكنها تحصر في الوقت ذاته على علاج قواتها خوفاً عليهم من الموت بـكورونا». وقال الصالحين النهومي، السكرتير الثالث ديوان وزارة الخارجية في مدينة البيضاء (شرق ليبيا) لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن الرئيس رجب طيب أردوغان، «يحرص على إرسال الموت إلى ليبيا، وبالتالي لن يرسل لنا الحياة»، مشيراً إلى أن «كميات الدواء التي بدت قليلة عند تفريغها من الطائرة هي فيما كفاك تكفي ضباطه وعناصره الاستخباراتية في طرابلس ومطار معيتبة».

كان بيان مقتضب لوزارة الدفاع التركية نقلته وسائل إعلام محلية عن وكالة «الأناضول»، مساء أول من أمس، أفاد بأنه تم إرسال إمدادات طبية إلى «إخواننا اللبيين ورفق التعاون والاستشارات العسكريين للتدريب الموجودين هناك».

الدار البيضاء؛ لحن متعجج

وجهت «الهيئة العليا المغربية للاتصال السموع والمرئي» بصضرورة تفادي التشهير، والحط بالكرامة واحترام المعطيات الشخصية للأشخاص المصابين بفيروس «كورونا» في تغطيات وبرامج القنوات التلفزيونية والإذاعية بالبلاد، كما أوصت بحرص الإذاعات والتلفزيونات على مواصلة توفير البرامج الثقافية والترفيهية، رغم الحيز الاستثنائي الذي تخصصه لأزمة «كورونا».

وذكر بيان صادر عن الهيئة أن المجلس الأعلى للاتصال السموع والمرئي صادق خلال اجتماع، عقده أول من أمس عن بعد، على تقرير حول أوجه وخصائص الجهود الإعلامية، الذي بذلته الخدمات الإذاعية والتلفزيونية المغربية، في سياق التعبئة الوطنية لمكافحة تفشي وباء «كورونا»، من خلال تغيير البرجة، وتكييف مضامين البرامج لاستيعاب متطلبات حالة الطوارئ الصحية.

وأضاف البيان أن الهيئة «قدمت في ختام هذا التقرير، الذي تم تعميمه على كافة مقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزيونية بالبلاد جملة من المقترحات، الرامية إلى تعزيز جهود الوباء بالطرق لإبعاد أخرى اقتصادية واجتماعية، مما من شأنه الإسهام في تقويض الشعور بالقلق داخل المجتمع، ودعم ثقة المواطنين في الفعل العمومي، المرصود لتدبير هذا الظرف الطارئ، وبالتالي التحفيز على انخراط الجميع

أوصت باحترام المعطيات الخاصة وتفاذي الأخبار الزائفة «خريطة طريق» مغربية للإعلام في زمن «كورونا»

في التعبئة الوطنية الشاملة»، كما أوصت الهيئة «بتعزيز استثمار التغطية الجهوية للخدمات الإذاعية الخاصة والعمومية، الموزعة على مجموع التراب الوطني، لتعزيز إعلام القرب، وجالياً ولغوياً، من خلال نقل واقع وتداعيات الوباء بمختلف جهات البلاد، بما فيها المناطق النائية، وتمكين المواطنين، أينما وجدوا، بتنوعه اللغوي والثقافي، من التعبير عن تجربتهم وتفاعلاتهم مع هذا الظرف الاستثنائي». وأضاف البيان أن الهيئة نوهت بضرورة احترام حق مختلف الجهات والخصوصيات الجوية في التعبير عن تجربتها مع وباء «كورونا»، مشيرة إلى أنه «فضلاً عن الجهود المبذول من طرف الخدمات التلفزيونية طيلة هذه الفترة في توظيف لغة الإشارة في برامجها التحسيسية لفائدة الصم وضعاف السمع، هناك حاجة لتوسيع نطاقها حتى يشمل وتوعية ذوي مصحلة عامة لها صلة بوباء «كورونا»، مع العمل حسب الإمكانيات المتاحة على تطوير ولوج هذه الفئة من الجمهور إلى هذه البرامج، بتوفير النص المكتوب على الشاشة والمرافق للصور والمشهد المبتوثة».

ودعت الهيئة العليا في بيانها أيضاً إلى إيلاء اهتمام إعلامي أكبر بمضعية المهاجرين واللاجئين المقيمين بالمغرب في هذا الظرف الاستثنائي، «شكل يتلامم وأهمية القرار السياسي والإنساني، الذي اتخذته المملكة المغربية بتوفير الرعاية الطبية والحماية

سادت مشاعر مختلطة في ليبيا بين ما يراه البعض انخساراً لفيروس «كوفيد - 19» في البلاد، وما أظهرته نتائج التحاليل «الإيجابية» التي أجزيت لعدد من المغربيين الليبيين في بعض دول العالم، بينها بريطانيا وكندا، ما تسبب في حزن وتوتر كبيرين بين المواطنين داخل ليبيا، انعكس على وسائل التواصل الاجتماعي. وأفادت السفارة الليبية في لندن بأنه تم تسجيل 8 حالات جديدة لمواطنين لبيين في بريطانيا بفيروس كورونا المستجد، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 50 حالة، بينها حالتا وفاة و4 حالات تماثلت للشفاء.

وأوضحت السفارة، في بيانها، مساء أول من أمس، أن من بين المصابين 17 رجلاً (حالات 7 منهم حرجة)، و20 طفلاً، لافتة إلى أن حالت الوفاة كانتا لشخصين يعانيان من أمراض مزمنة وتجاوزا الستين من العمر.

في غضون ذلك، حذر المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا من التحول في الأسواق، لأنه قد يكون «مصدراً كبيراً للعدوى»، مطالباً المواطنين باتباع الإرشادات الوقائية، ومشيراً إلى عدم تسجيل إصابات جديدة بالفيروس في ليبيا منذ أول من أمس. وقال المحلل السياسي عيسى عبد القيو،

طواقمهم تعاني من نقص المعدات الوقائية... وغوتيريش يدعو إلى الاعتراف بجهودهم

أطباء العالم يتصدرون الصفوف الأمامية في الحرب على «كوفيد - 19»



ممرضة مرهقة في قسم العناية المركزة خلال نوبة ليلية في مستشفى قريب من باريس أول من أمس (أ.ب)



عاملو صحة بيكون وفاة زميلهم خارج مستشفى بمدينة ليغانيس إن ليغانيس الإسبانية (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
من الطبيب الصيني الذي دق ناقوس الخطر من وباء «كورونا»، إلى الممرضات والأطباء في مستشفيات أوروبا وأمريكا، تحارب طواقم العالم الطبية جائحة «كوفيد - 19» من الصفوف الأمامية، مفترقة في العديد من الأحيان لإسقاط المعدات الوقائية.

ووجهت نقابات طبية نداء استغاثة في مختلف دول العالم، مطالبة حكوماتها بضرورة توفير الكمادات والبدلات الوقائية، والمعقمات، وأجهزة الكشف عن الفيروس. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس إلى الاعتراف بجهود الأطباء والممرضات الذين يكافحون جائحة فيروس كورونا، والتفكير في الأشخاص الأكثر ضعفاً. وأضاف غوتيريش في رسالة مصورة: «دعونا نفرح بشكل خاص في الإبطل العاملين بالمجال الصحي على الخطوط الأمامية لمحاربة هذا الفيروس المرعب، وفي كل أولئك الذين يعملون على الحفاظ على سير الحياة بمدننا وبلداتنا». وتابع: «دعونا نتذكر الأشخاص الأكثر ضعفاً حول العالم... أولئك الذين هم في مناطق الحروب ومخيمات اللاجئين والأحياء الفقيرة وجميع الأماكن الأقل تجهيزاً في مكافحة الفيروس».

غضب بريطاني

برزت في الأيام الماضية انتقادات حادة للحكومة البريطانية، على خلفية ندرة المعدات الوقائية في مستشفيات البلاد. وقالت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل، أمس، إنها تأسف إذا كان العاملون الصحيون يشعرون بأن هناك إخفاقات في الحصول على معدات الوقاية الشخصية خلال قيامهم بمكافحة فيروس كورونا.

واستكى أطباء وممرضون رسمياً من أن هناك نقصاً في معدات الوقاية الشخصية للعاملين في المكافحة المباشرة للمرض، وعندما سلّطت وزيرة الداخلية مباشرة إن كانت تعتذر عن ذلك قالت: «متأسفة إذا كان الناس يشعرون بأن هناك إخفاقات». وأضافت: «من المحتم أن الطلب والضغوط على معدات الوقاية الشخصية ستكون استثنائية، وستكون عالية بشكل متزايد»، كما نقلت وكالة «رويترز». جاء ذلك بعد ساعات من تحذير نقابات الأطباء والممرضين في بريطانيا من أن أفرادها الذين يعالجون المصابين بمرض كوفيد - 19 مهددون بالعدوى بسبب نقص معدات

باتيل، لوكالة الصحافة الفرنسية إن مستشفى ووكهاتر أعلن «منطقة احتواء الوباء» بعد 300 موظف في الحجر الصحي، وتم إغلاق المستشفى». واتهمت نقابة الممرضين المتحددين في بومباي إدارة المستشفى بالإخفاق في حماية الطواقم، برفضها السماح لهم بارتداء لوازم الحماية الضرورية. وقال أكاش بيلاي أمين عام النقابة عن ولاية ماهاراشترا التي تضم بومباي: «اوغزوا الأراد الفرح الطبية بارتداء كمادات (طبية) عادية... والانصراف للعناية بالمرضى». وأضاف للوكالة الفرنسية: «كانوا يظنون أنه إذا ارتدى أفراد الطواقم مستلزمات الحماية، سيشعر أفراد عائلات مرضى كوفيد - 19 بالخوف». وتابع: «العديد من المستشفيات المعروفة في بومباي وبيون تعرض لفرقتها للمخاطر نفسها». وتابع إن مستشفى ووكهاتر تأخر كثيراً قبل أن يبدأ بإجراء الفحوص على موظفيه ما زاد من احتمال انتشار العدوى.

تدهور الصحة النفسية

وسط النقص في المعدات الطبية ومعدل الوفيات المرتفع بين المرضى، يطال الإحباط الطواقم الطبية التي تخوض معركة شرسة ضد وباء كوفيد - 19. ولخص رئيس قسم الإنعاش في مستشفى «أفيسين» بضاحية باريس، إيف كويم، الوضع بالقول: «نواجه كل يوم بيومه» لكنه يخشى منذ الآن «نهاية الأزمة»، حين «يرول الضغط عن العاملين في الرعاية الصحية» بعدما عملوا بآثر من طاقتهم في مواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد. من جهته، تحدث أمين عام نقابة «سود - سانتي» في مستشفى فرساي سببسيستان بوان عن «المعاناة النفسية للزملاء الذين يتحمم عليهم إغلاق الأغشية على جثمان مريض لفظ أنفاسه». وأضاف: «حتى في أقسام الإنعاش، يكون الأمر قاسياً مهما كانوا مهينين له»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

إضراب باكستاني

دخل أطباء باكستانيون يعملون بمستشفيات في مدينة كويتا جنوب غربي البلاد في إضراب اليوم هذا الأسبوع، بعد لجوء الشرطة إلى استخدام القوة لتفريق واعتقال أطباء وطواقم طبية كانوا يتظاهرون احتجاجاً على نقص معدات الحماية من فيروس كورونا المستجد. وتجمع مئات الأطباء والمسعفين الاثنين الماضي للاحتجاج على ما وصفوه بتقاعس الحكومة عن تسليمهم الإمدادات التي تعهدت بها، وفق «رويترز». واعتقلت شرطة مكافحة الشغب 30 طبيباً على الأقل لتجديدهم حظر التجمعات العامة الذي فرض خلال فترة مكافحة انتشار الفيروس.

إغلاق مستشفى هندي

تم إغلاق مستشفى خاص كبير في بومباي أمام مرضى جدد، وأعلن منطقة يتم فيها احتواء فيروس كورونا المستجد بعد أن أكدت فحوص إصابة 26 من الممرضين وثلاثة من الأطباء بالفيروس القاتل. ومنذ بدء انتشار الفيروس في الهند الخاصة لإجراءات عزل منذ 25 مارس (آذار)، يشتكي أفراد الفرق الطبية من نقص في مستلزمات الوقاية الضرورية. وقال المتحدث باسم سلطة مدينة بومباي، فيجاي خابالي -

الذي تجاوزت حصيلة الوفيات بالمرض فيه 18 ألفاً، حسبما أعلنت نقابتهم لوكالة الصحافة الفرنسية الخميس. وقال المكتب الإعلامي للاتحاد الوطني لنقابة أطباء الجراحة والأسنان: «لدينا عدد الأطباء الذين توفوا بسبب كوفيد - 19، يبلغ مائة وربما 101 حالياً للأسف». ووضع الموقع الإلكتروني للاتحاد شريطاً أسود تعبيراً عن الحداد، وذكر أسماء كل الأطباء الذين توفوا،

نقص كبير في معدات الحماية الشخصية مما يعرض العاملين والمرضى للخطر». وأضافوا: «المرض ليس مستمران عن انتظار يصل إلى سبعة أيام أو أكثر لظهور نتائج التحليلات». إيطاليا تفقد 100 طبيب أودى فيروس كورونا المستجد في إيطاليا بحياة حوالي مائة طبيب في هذا البلد

ساحة حرب أميركية

غرق. نحن خائفون. نحاول أن نحارب من أجل حياة الآخرين، لكننا نحارب من أجل حياتنا أيضاً». وهناك شح في إمدادات أسطوانات الأكسجين وأجهزة التنفس الصناعي، فضلاً عن مستلزمات الحماية الشخصية. من جهتها، روت ممرضة في سياتل أنها لا تتحدث عن عملها الجديد في المنزل حتى لا يشعر أطفالها، وهم في سن الذهاب إلى المدرسة، بالقلق، مضيفة أن

قرار حظر تجول مفاجئ يفتج غضباً واسعاً في تركيا

دائماً تأتي بنتائج عكسية تتسبب في دعر المواطنين. واتهم أحمد داود أوغلو، رئيس حزب «المستقبل» المعارض، ورئيس وزراء تركيا الأسبق، حكومة إردوغان، بالفشل في إدارة أزمة تفشي وباء «كورونا» بعد أن أعلنت قرار فرض حظر تجول بشكل مفاجئ. وقال في بث مباشر أمس عبر صفحة حزبه على مواقع التواصل الاجتماعي، إنه على الرغم من أن بعض قرارات الحكومة للتعامل مع الأزمة هي قرارات صائبة، فإن تنفيذها يعكس الفشل والتخبط دائماً، مشيراً في هذا الصدد إلى أن الأزمة الاقتصادية التي انطلقتها الرئيس رجب طيب إردوغان في 18 مارس (آذار) الماضي بمبلغ 15,4 مليار دولار للتعامل مع تداعيات انتشار «كورونا» هي قرار جيد، لكن تنفيذه غير واضح على الإطلاق، ولم يتضح من الذي استفاد من هذه الأزمة.



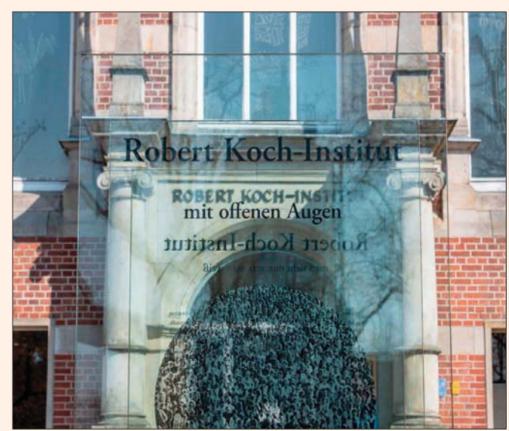
شرطي تركي خلال دورية في شارع خلال باسطنبول أمس (أ.ب)

وتساءل داود أوغلو عن السبب الذي دفع الحكومة إلى إعلان قرار حظر التجول في الولايات الإحدى والثلاثين قبل ساعتين فقط من سريانه، قائلاً إن وزير الصحة فخر الدين كوجا عقد مؤتمراً في الساعة مساءً، ليعلم عن آخر التطورات المتعلقة بالفيروس وسبل مواجهته، لكنه على الأرجح لم يكن يعلم أن هناك قراراً يفرض حظر التجول. وأضاف داود أوغلو أن مثل هذه القرارات لا تصدر عن شخص واحد، بل تأتي نتيجة التشاور بين أعضاء الحكومة، التي يتمكن كل وزير من اتخاذ التدابير اللازمة في مجال اختصاصه، لافتاً إلى أن طريقة الإعلان عن القرار تظهر أن أعضاء الحكومة لم يكن لديهم علم مسبق به.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

شهدت الولايات التركية التي أعلنت الحكومة فيها حظراً للتجول اعتباراً من منتصف ليل أول من أمس، ولدة 48 ساعة، تنتهي عند منتصف ليل اليوم (الأحد). في إطار تدابير مواجهة تفشي فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19)، ارتجأاً شديداً، وحالة من الاضطراب، نتيجة الإعلان المفاجئ للحظر الذي جاء قبل ساعتين فقط من بدء سريانه. وعقب إعلان وزارة الداخلية حظر التجول الذي يشمل 31 ولاية في أنحاء البلاد، وأنقرة وإزمير، تدافع الأتراك إلى الشوارع في محاولة للحاق بمحلات البقالة، لتخزين ما يستطيعون من مواد غذائية. وبحسب ما نشرت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من مقاطع مصورة، أمس، تخلى الناس عن التدابير الصحية، والتعليمات الصادرة عن السلطات، وتجمعوا في طوابير طويلة أمام المحلات والمخابز، وحدثت تدافع شديد ومشاجرات وصلت في بعض الأماكن إلى إطلاق أعيرة نارية. واتخذت السلطات التركية قرار الحظر دون سابق إنذار، وقال رئيس بلدية إسطنبول إمام أكرم إمام أوغلو، إن الحكومة اتخذت القرار وحدها دون استشارة أحد، بل ودون أن تكلف نفسها عناء إعلام المسؤولين المحليين. وأضاف إمام أوغلو في تغريدة نشرها على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لا ينبغي اتخاذ قرار حظر التجول فجأة. نحن في بلدية إسطنبول لا علم لنا بهذا

«روبرت كوخ»... من أيدي النازيين إلى صدارة المواجهة مع «كورونا»



مدخل معهد «روبرت كوخ» الألماني في برلين (أ.ب)

برلين، واعدة بهنام  
بات اسم معهد «روبرت كوخ» في ألمانيا مرتبطاً بوباء كورونا المستجد، لدرجة أن شبانا مزعجين من إجراءات منع التجمعات والإفغال شبه الكامل، كتبوا على حائط في ميونيخ عبارات مسيئة بحق الإجراءات جميعها التي اتخذتها الحكومات المحلية والحكومة الاتحادية في ألمانيا مستندة منذ بدء الأزمة على هذا المعهد، الذي تحول رئيسه لوثر فيلر إلى نجم في أزمة «كورونا». ينظر الألمان الاستماع إليه أكثر مما ينتظرون الاستماع للمستشارة أنجيلا ميركل نفسها. يرتبط «روبرت كوخ» مباشرة بوزارة الصحة، ومهنته مراقبة الأمراض الوبائية والمعدية في كل ألمانيا والخروج بتوصيات مكافحتها. وفي الأوقات العادية، يجري أبحاثاً تتعلق بالصحة العامة للسكان ويرسم مخططات تتعلق بالوضع الصحي بشكل عام. ورغم أن معهد روبرت كوخ الذي يأخذ من العاصمة برلين مقراً له، بات أساسياً في ألمانيا اليوم لمكافحة فيروس كورونا، وتستند الحكومة على توصياته للخروج بسياساتها حول الوباء، فإن تاريخه لم يكن دائماً بهذه الإيجابية. تأسس المعهد عام 1891، وأخذ اسمه من الطبيب الألماني وعالم الأحياء الدقيقة (ميكروبيولوجيا) الذي طور علاجاً لمرض السيل، وحاز عام 1905 على جائزة نوبل في الطب. وترأس هذا الطبيب المعهد حتى عام 1904. ولكن سمعة المعهد تدهورت بعد وصول أدولف هتلر إلى الحكم عام 1933. حيث أجبر العلماء اليهود فيه

على المغادرة والإختباء، وفقد ثلثي موظفيه الأكاديميين وأوقفت المشاريع التي كان يعمل عليها. وتحول المعهد إلى أداة بيد النازيين لإجراء اختبارات طبية على السجناء وداخل المعسكرات النازية. وانضم رئيس المعهد آنذاك ومدبرو كل الأقسام إلى الحزب النازي، وياتوا أعضاء فاعلين فيه. ومن بين الاختبارات التي أجراها المعهد، اختبر كان مسؤولاً عنه كلأوس تشيلينغ رئيس قسم الطب الاستوائي في المعهد، حقن خلاله 1200 معتقل في معسكر «داخاو» بالمباريا لكي يجرب عليهم لقاحاً للملاريا. وتوفى نتيجة الإختبار قرابة 400 معتقل. وأجرى المعهد كذلك بالتعاون مع «إس إس»، قوات الأمن الخاصة بهتلر،

## دول لم تسجل إصابات بالفيروس



صورة وزعتها السلطات الكورية الشمالية الجمعة لـكيم جونغ أون لدى تفقده تدريباً عسكرياً (أ.ف.ب)

تندن، الشرق الأوسط  
جونغ أون، أمس، على تدريب عسكري. كما عقد مجلس الشعب الأعلى اجتماعه السنوي، وذلك رغم الإجراءات الصارمة التي اتخذتها بيونغ يانغ لمنع تفشي الوباء قبل أسابيع. وأكد باك ميونغ سو، مدير قسم مكافحة الأوبئة في مقر الطوارئ الرئيسي للتصدي للأوبئة، أن جهود الدولة حققت نجاحاً كاملاً. وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية، مطلع هذا الشهر: «لم يصب أي شخص بفيروس (كورونا) المستجد في بلدنا حتى الآن»، وأضاف: «طبقتنا إجراءات استباقية وعلمية، مثل عمليات فحص وجرع جماعية للأشخاص الذين يدخلون بلدنا، وعمقنا كل الضائع بشكل دقيق، وأغلقت الحدود والخطوط البحرية والجوية».

### تركمانستان وطاجيكستان

لم تعلن السلطات في كل من تركمانستان وطاجيكستان عن تسجيل أي إصابات بفيروس «كوفيد-19». بل سمحت للتلاميذ بالعودة إلى المدارس غداً (الاثنين) بعد عطلة الربيع، وأثار خلو تركمانستان خاصة من الوباء شكوكاً لدى كثيرين، لمحاتها أكثر دولة متضررة في الشرق الأوسط: إيران.

### جزر القمر وليسوتو

وفي الوقت الذي حذرت فيه منظمة الصحة العالمية من أن كارثة تفشي وباء «كوفيد-19» في دولها، لم تسجل دولتين فقط في جزر القمر وليسوتو، ورغم ذلك فقد فرضت لیسوتو الحماطة بجنوب أفريقيا حجراً صحياً على مواطنيها يستمر 21 يوماً. ويرجع نسبة الإصابات الضعيفة في بعض الدول الأفريقية، أو غيابها كما في هايتي والدولتين، إلى ضعف أنظمة الفحص والإحصاء، وارتفاع درجات الحرارة.

### دول أوقيانيا

لم تسجل كل من ميكرونيزيا، وكيريباتي، وساموا، وتوفالو، وتونغا، وفانواتو، ونياورو، وجزر مارشال، وجزر سليمان، أي إصابات بفيروس «كورونا» المستجد. وتضم جزر سليمان أكبر عدد سكان بين هذه الدول، بأقل من 700 ألف نسمة، فيما فرضت غابون إجراءات حجر صارمة على الوافدين القلائل إليها من الخارج.



أستراليون بعد إجلائهم من فانواتو وساموا في مطار بريسيان أول من أمس (إ.ف.ب)



صيدلية كما بدت في العاصمة التركمانية عشق آباد (أ.ف.ب)

# أميركا الأكثر تأثراً بـ«كوفيد-19»... وترمب أمام «أكبر قرار في حياته»

سجلت نصف مليون إصابة وتجاوزت وفياتها حصيلة إيطاليا



مرمضات وعمال صحة يكزّمون زميلاً توفي بعد إصابته بفيروس «كورونا» خارج مستشفى في نيويورك أول من أمس (أ.ف.ب)

الأميركي بعد أسابيع من تطبيق إجراءات حازمة أغلقت الأعمال وجذبت النقل في جميع أنحاء البلاد لإبطاء انتشار الفيروس. فالإقتصاد القوي ما قبل كورونا كان أهم نقاط قوة حملة إعادة انتخابه. لكن الرئيس الأميركي يواجه تحذيرات من أن إعادة فتح مبكرة للإقتصاد قد يعرض حياة الناس للخطر وتفتح للفيروس تشكيل بؤر انتشار جديدة، وكثر ترمب: «يتعين علي اتخاذ أكبر قرار في حياتي». ومع اقتراب الإجراءات الفيدرالية بشأن العزل والتباعد الاجتماعي وغيرها، من نهايتها أواخر الشهر، تزايدت التوقعات بأن ترمب سيبلغ الأميركيين

## ضغوط شعبية واقتصادية لتخفيف تدابير العزل في إسبانيا وإيطاليا



الشرطة الإيطالية لجأت إلى طائرات دبلن مراقبة تحركات السكان في بلدة قرب ميلانو (إ.ب)

والصحي أو فقدان فعاليته. وفي إسبانيا، أعلنت الحكومة عن قرارها استئناف بعض الأنشطة الاقتصادية، اعتباراً من مطلع 10 في المائة في إسبانيا، وقارب 14 في المائة في إيطاليا، التي فقدت حتى الآن أكثر من 100 طبيب بسبب فيروس كورونا. وقال الناطق بلسان المنظمة، إن ما نشهده في إسبانيا والصين وإيطاليا والولايات المتحدة يبيّن الحاجة الملحة لحماية الأطباء والمرضى والمسعين بعدات كافية للوقاية، حفاظاً على أرواحهم ومنعاً لانتهيار النظام

العاطلين عن العمل في البلدين، تدرس الحكومتان برنامجاً لتقديم مساعدات إضافية في شكل راتب أساسي شهري حتى نهاية الأزمة، لمن فقدوا فرص عملهم بسببها. وفي إيطاليا، شكّلت وزارة الداخلية خلية خاصة لمكافحة نشاطات تنظيمات المافيا، التي بدأت تستغل الأزمة لاستقطاب عناصر جديدة والعزل، التي قد تؤدي إلى موجة ثانية من انتشار الوباء أخطر بكثير من الأولى، كما قالت منظمة الصحة العالمية، التي بدأ خبراءها بدراسات حالات أشخاص تعافوا من إصابات بـ«كوفيد-19» ثم أصيبوا بالفيروس مجدداً. كانت منظمة الصحة قد وجهت تحذيراً خاصاً إلى إسبانيا وإيطاليا، حيث بدأ يتراجع عدد الإصابات الجديدة، ودعتهم إلى التريث والحبيطة قبل الشروع باستئناف النشاط في العجلة الاقتصادية، وشددت على ضرورة استيفاء ستة شروط قبل الإقدام على مثل هذه الخطوة، في الوقت الذي ما زال إفرقته تدابير العزل على الحركة الاقتصادية. لكن مع مرور الوقت والارتفاع الكبير في عدد العاطلين عن العمل، خصوصاً في صفوف أصحاب مهنة الحرة الصغيرة، بدأت تظهر في البلدين طبقة جديدة من الفقراء تعتمد فيها عناصر الأفعال الاجتماعية التي تتبدى منذ أسابيع في حوادث السطو والسرقات وأعمال التمرّد في أسواق المواد الغذائية. ومع ازدياد الحوادث الأمنية في أقاليم الجنوب الأندلسي الإسباني، وفي المقاطعات الجنوبية الإيطالية، التي تسجّل نصف

## لماذا ازدهرت نظريات المؤامرة المرتبطة بفيروس «كوفيد-19»؟

نيويورك، ماكس فيشر\*  
وهو الإحساس بالمسؤولية. وفي هذا الإطار، قالت كارين دوغلاس، طبيبة نفسية اجتماعية تدرس الاعتقاد بنظرية المؤامرة بجامعة «كينت» في بريطانيا، إن «أزمة كورونا تضمنت جميع العناصر اللازمة لقيادة الناس إلى نظريات المؤامرة». يقول علماء النفس إن الشائعات والإدعاءات غير القابلة للتصديق تنتشر عن طريق أشخاص عاديين طغت مشاعر الارتباك والعجز على مدارتهم النفسية. لكن العديد من الإدعاءات الكاذبة يتم الترويج لها أيضاً من قبل بعض الحكومات، التي تتطلع إلى إخفاء إخطاقتها ومن قبل الجهات الحزبية التي تسعى للحصول على منفعة سياسية، وكذلك المخادعين المتسللين. تشمل جميع نظريات المؤامرة رسالة مشتركة مفادها أن الحماية الموسدة ناتجة من امتلاك الحقائق السرية التي لا يريدون «سماعها». منك، قد تكون مشاعر الأمن والسيطرة التي تقدمها هذه الشائعات وهمية، لكن الضرر الذي يلحق بثقة الجمهور حقيقي. وقد دفع ذلك الناس إلى تناول علاجات منزلية قاتلة، والاستخفاف بتعليمات التباعد الاجتماعي، وساعد ذلك على تعطيل الإجراءات الجماعية الشاملة، مثل البقاء في المنزل أو ارتداء الأقنعة، اللازمة لمواجهة فيروس قتل بالفعل أكثر من 79 ألف شخص حتى الآن. وفي هذا الصدد، قال غراهام بروكي، مدير معمل أبحاث الطب الشرعي الرقمي التابع لمجلس المحط الأطلسي: «لقد واجهنا وباءً من قبل، لكننا لم نواجه وباءً كان فيه البشر مترابطين ويتمتعون بقدرة على الوصول إلى المعلومات كما هو الحال الآن». دفعت منظومة المعلومات المضللة وانعدام الثقة العامة، من منظمة الصحة العالمية إلى التحذير من «وباء معلوماتي»، وهو ما انعكس في تصريحات بروكي حين قال: «تستطيع الآن نطاق واسع، وبات ذلك واضحاً على جاذبية «المعرفة السرية» من جهتها، قالت كارين دوغلاس إن الناس «ينجذبون إلى المؤامرات، لأنها تشبع دوافع نفسية معينة مهمة لديهم، أهمها السيطرة على الحقائق

إشارة إلى سعيه لحشد تأييد واسع لما قد يكون قراراً سياسياً خطيراً، لفت ترمب إلى أنه يريد تمثيلاً سياسياً من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في خلية العمل.

وقال «أريد أن أعين فيها أعضاء من الحزبين». وطمان ترمب المعتادين الذين يقولون إنه يخاطر بالاندفاع لفتح البلاد، قائلاً إن الرأي الطبي سيكون الأساس، وتابع: «نحن ندرس مودعا، ونأمل في أن نكون قادرين على الوفاء بموعد معين، لكننا لن نعمل شيئاً حتى نتقن من أن الصحة في هذه البلاد ستكون جيدة». وأردف: «لا نريد العودة إلى الوباء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، وتسببت أوامر البقاء في المنزل المفروضة في أنحاء 42 ولاية في الأسابيع الماضية في تبعات ضخمة على الإقتصاد الأميركي، وتوقع خبراء اقتصاديون أن يصل عدد من خسروا وظائفهم إلى 20 مليوناً بنهاية الشهر الحالي، وفق وكالة «رويترز». بما أثار تساؤلات عن إمكانية استمرار إغلاق الأعمال والقيود على التنقلات والسفر. لكن بيانات جديدة صادرة عن الحكومة الأميركية تظهر أن عدد الإصابات الجديدة سيرتفع خلال الصيف، إذا تم رفع أوامر البقاء في المنزل بعد 30 يوماً فقط، وذلك وفقاً لتوقعات نشرتها على «البيانات» نيويورك تايمز» وأكدها مسؤول في وزارة الأمن الداخلي.

البطالة بشكل غير مسبق. لكن الخطوة الأهم تتمثل في إعلان ترمب عزمه على تشكيل خلية عمل جديدة تضم أعضاء جديداً، الثلاثاء. وقال: «سأسيبها خلية عمل فتح بلادنا، أو مجلس أمناء في بلادنا». وأضاف أن المجموعة ستضم «أطباء كباراً ورجال أعمال، وربما أيضاً حكّام ولايات». وفي

بأنه يمكنهم استئناف نشاطهم الطبي ابتداء من مايو (أيار)، على الأقل في أجزاء من البلاد. ومع أن القرار سيرتكز جزئياً على البيانات الطبية، فإن الاعتبارات السياسية ستلحق بقلها، وكذلك نضائح مجتمع الأعمال الذي تضمر كثيراً أجزاء الإغلاق، حيث انخفضت الإيرادات وارتفع معدل

على مستخدميها. وفي إيطاليا، ارتفعت، أمس، حرارة المواجهة السياسية إلى ذروتها، في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة لإعلان الجدول الزمني للتدابير المفروضة لاستعادة النشاط الاقتصادي بعد التراجع المتواصل في عدد الوفيات والإصابات الجديدة، خلال الأيام العشر المنصرمة. وتقول أوساط رسمية إن الحكومة تميل إلى التمهّل حتى مطلع الشهر المقبل لاستئناف النشاط الاقتصادي، رغم الضغوط الشديدة التي تتعرض لها المؤسسات والشركات الكبرى المتوقفة عن العمل منذ خمسة أسابيع.

وكانت المواجهة السياسية قد أهدمت أمس بين الحكومة والمعارضة، ودخلت الائتلاف الحاكم، بعد الاتفاق الذي توصل إليه المجلس الأوروبي لوزراء المال حول آلية تمويل خطة الإنقاذ المشتركة بعد الأزمة، الذي قال وزير الاقتصاد الإيطالي بأنه كان انحصاراً للموقف الإيطالي لعدم تضمين الآلية أي شروط تشقيفية. لكن رئيس الوزراء، من جهته، صرح بعد ذلك بقوله إن الاتفاق ليس كافياً، وإنه لن يتخلّى عن المطالبة بإصدار سندات «يوروبا» في القيمة الأوروبية الأسبوع المقبل. وجاءت تصريحات كونتي بعد أن أعلن زعيم حركة «الحزب الخامس» المشاركة في الائتلاف الحاكم رفضه للاتفاق الذي وصفته المعارضة اليمينية بأنه «خيانة غفلى».

المرض بطائرات هليكوبتر سراً إلى الولاية. وفي أمريكا اللاتينية، انتشرت شائعات لا أساس لها من الصحة بأن الفيروس قد ضم لنشر فيروس نقص المناعة البشرية. وفي إيران، صارت الأصوات الموالية للنظام الوباء باعتباره مؤامرة غربية. وإذا كان النظام هناك ينظر إلى مطالب الشعب على أنها من المحرمات، فما بالك بوباء. قد يساعدنا الاعتقاد بأن لدينا إمكانية الوصول إلى المعلومات السرية في الشعور بأن لدينا ميزة أننا أكثر أماناً إلى حد ما. وهنا قال دوغلاس: «إذا كنت تؤمن بنظريات المؤامرة، فانت تمتلك القوة من خلال المعرفة التي لا يمتلكها الآخرون». وقد اشتعلت وسائل الإعلام الإيطالية بسبب مقطع فيديو نشره رجل إيطالي من طوكيو، ادعى فيه أن فيروس كورونا قابل للعلاج ولكن المسؤولين الإيطاليين «يقفون الحقيقة». وتدعى مقاطع فيديو أخرى عبر موقع الفيديو «يوتيوب» أن الوباء بأكمله عبارة عن وهم للسيطرة على السكان. ويقول البعض الآخر إن المرض حقيقي، لكن سببه ليس فيروساً،

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## محمد كوثراني كان من أبرز مساعدي سليمان ويؤتي تنسيق نشاط جماعات عراقية

## أميركا تخصص 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن قيادي في «حزب الله» اللبناني

واشنطن: إيلي يوسف

أعلنت الولايات المتحدة تخصيص مكافأة بقيمة 10 ملايين دولار لمن يوفر معلومات عن القائد في «حزب الله» اللبناني محمد كوثراني، المسؤول عن عمليات الحزب في العراق. وحسب بيان الخارجية الأميركية، فإن كوثراني هو أحد أبرز مساعدي قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري»

الإيراني قاسم سليمان، الذي قتل في غارة أميركية بطائرة مسيرة في العراق في يناير (كانون الثاني) الماضي. وأضافت الخارجية، أن كوثراني «تسلم بعض التنسيق السياسي للجماعات المسلحة المدعومة من إيران، التي كان ينظمها سليمان سابقاً، وأنه في هذا الإطار، يقوم بتنسيق مهام الجماعات العاملة خارج سيطرة الحكومة العراقية، التي

قامت بقمع المظاهرات والاعتداء على السبعينات الدبلوماسية الأجنبية، والانخراط في أنشطة إجرامية واسعة النطاق». وقالت الوزارة، إنها توفر المكافأة لمن يمنح معلومات تتعلق بمصادر دخل «حزب الله»، أو اليات تسهيلاته المالية الرئيسية والمناحين الماليين الرئيسيين، والمؤسسات المصرفية والشركات أو الاستثمارات التي يمتلكها الحزب أو مولوه،

والشركات التي تشارك في شراء التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج، وكذلك ما سمته بالخطط الإجرامية التي تفيد «حزب الله» مالياً، ويشارك فيها أعضاؤه أو داعمون له. كانت الولايات المتحدة قد أضفت كوثراني إلى قائمة الإرهاب العالمية عام 2013، واتهمته بتمويل الجماعات المسلحة في العراق والمساعدة في نقل المقاتلين العراقيين إلى

سوريا للقتال إلى جانب قوات النظام. ويرى المراقبون أن بروز اسم كوثراني مجدداً يؤكد جدية واشنطن في التصدي لجهد إيران للإسكاف مجدداً بالنسبة للعراق، والضغط على «حزب الله»، ويحمل كوثراني الجسيتين اللبنانية والعراقية، وله سجلات قيد رسمية تحت اسمي «محمد كوثراني» و«جعفر الكوثراني»، وكذلك قيود رسمية

تتعلق بالقتال إلى جانب قوات النظام. ويرى المراقبون أن بروز اسم كوثراني مجدداً يؤكد جدية واشنطن في التصدي لجهد إيران للإسكاف مجدداً بالنسبة للعراق، والضغط على «حزب الله»، ويحمل كوثراني الجسيتين اللبنانية والعراقية، وله سجلات قيد رسمية تحت اسمي «محمد كوثراني» و«جعفر الكوثراني»، وكذلك قيود رسمية

وشملت أيضاً سياسيين سنة، بينهم رئيس البرلمان محمد الحلبوسي والنائب أحمد الجبوري. وبعد مقتل سليمان، برز اسم كوثراني مجدداً على الساحة العراقية، حيث أسندت له طهران مهمة تنسيق جهود الميليشيات الموالية لإيران المتعلقة بقمع الاحتجاجات الشعبية، واستهداف المصالح الأجنبية في البلاد.

## التعبئة تقيد حركة النازحين السوريين في لبنان وتقلص عائلاتهم المالية

البقاع (شرق لبنان)، حسين درويش

علت صرخة سكان أبناء المخيمات من النازحين السوريين، بعد ستة أسابيع من توقف الزيارات اليومية للوفود الاممية والهيئات الدولية والإنسانية مع تضيي وياء «كورونا»، ما حال دون الوقوف عند احتياجاتهم من تأمين للمياه والخدمة المنزلية، وما رافقها من مساعدات.

وانعكس غياب الزيارات على تأمين مستلزمات النظافة، وبالتالي بات يهدد صحة أبناء هذه المخيمات مع الخشية من تفشي الأمراض الوبائية. كما انعكس سلباً على التقديمات الاجتماعية الخدمانية والصحية للنازح السوري.

ويشكو النازحون من تأخير المساعدات المالية والغذائية وبدلات المحروقات التي كانت تصرف لكل أسرة

كل شهر، وحتى نهاية الأسبوع الثاني منه، وتبلغ قيمتها أربعين ألف وخمسمائة ليرة عن كل فرد (27 دولاراً بحسب سعر الصرف الرسمي) بعدما فقدت العملة نحو خمسين في المائة من قيمتها، ولم يعد بمقدور النازح تأمين ما يحتاج إليه من الضروريات.

يقول حميد أحد النازحين إلى وادي البقاع: «عام 2014 كانت قيمة الحصص لكل فرد ثلاثين دولاراً وفي عام 2015 انخفضت إلى سبعة وعشرين

دولاراً»، ويضيف: «تدني قيمة الليرة اللبنانية جعلت الوضع المعيشي أكثر صعوبة في ظل الحجر الصحي ومنع التجول ومنع العمال من الذهاب إلى أشغالهم». ويشكر النازح علي ذياب بلدية الطيبة على رش الطهيرات في المخيم، لكنه يقول إن ذلك غير كاف، ويقول: «نحن بحالة عزلة منذ أكثر من شهرين، العمل متوقف والأسم المتحددة لم ترزنا منذ ذلك الحين، والقوى الأمنية تمنعنا من التحرك من على

مدخل المخيم». ويشير النازح حسن خلف إلى أن البطاقة التموينية كانت بقيمة 260 ألف ليرة «تكفيني وعائلتي طوال الشهر، لكنها اليوم لا تكفينا أكثر من أسبوع، وما هو أسوأ لقد اتانا الكورونا الذي بات يهدد كل المخيمات بسبب نقص المستلزمات من كمادات وقفازات ومطهرات وصابون». وتوضح المفوضية العليا لشؤون اللاجئين المساعدات التي تقدمها، وتشير الناطقة باسمها في لبنان ليزا خالد

في اتصال مع «الشرق الأوسط» إلى أحدث تقرير نشرته الأمم المتحدة، وتقول إن المفوضية تعمل على خطة استجابة خاصة بالكورونا، أما بالنسبة للمساعدات التقديرية فهي لم تنسخها «نحن نعمل على زيادة المساعدات للعائلات من النازحين السوريين وزيادة عدد المستفيدين تماشياً مع الوضع المتجدد». ونفت المعلومات توقف الزيارات، مؤكدة أننا لم نوقف مساعدتنا، ما زلنا نعمل على توزيع الصابون

والمطهرات ومواد التعقيم إلى المخيمات، أما موضوع الحفر الصحية فهو ضمن خطة الرعاية الصحية من قبل منظمة اليونيسف. ويشير تقرير مفوضية شؤون اللاجئين إلى أنها تعمل إلى جانب المنظمات الأخرى في العمل الإنساني، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية، مع جميع السلطات اللبنانية المعنية من أجل احتواء ومنع تفشي

الفيروس بين اللاجئين. وشمل ذلك حملات إعلامية جماعية حول تدابير الوقاية والنظافة، وتوزيع المواد المتعلقة بالنظافة الصحية والصرف الصحي، وتجريب وحدات العزل في مختلف المخيمات والمواوي الجماعية، والأعمال التمهيدية لتعزيز القدرة الاستيعابية للمستشفيات ووحدات العناية المشددة من أجل تفادي إتهاك القدرات المحدودة الحالية. وهذه الجهود كلها جارية بشكل متواصل.

وفي هذا السياق استغربت المصادر نفسها كيف أن حكومة تتشكل من اختصاصيين تسمح بوضع مسودة إنقاذية لا تفي بالفرص ويمكن لفرق لا يتحمل فيها أن يتعامل معها على أنها تهدف إلى تصفية حساباتها السياسية مع خصومها في المعارضة. ورات أنه من غير الجائز لحكومة إنقاذية، كما ورد في بيانها الوزاري، أن تقدم من المجتمع الدولي والمؤسسات النقدية العالمية بهذه الخطة التي لن تقود إلى استعادة الثقة الخارجية بلبنان بمقدار ما ستدفع باتجاه المزيد من زعزعة هذه الثقة. وقالت المصادر إن الدول

## حذر دولي من تغيير الوجه الاقتصادي والمصرفي للبنان

بيروت، محمد شقير

الأوروبية التي واجهت في السابق ازمتاً اقتصادية تلقّت دعماً مالياً من دول الاتحاد الأوروبي أتاح لها اقتطاع بعض الودائع من أموال المودعين في مقابل توزيع أسهم عليهم يمكن لأصحابها تداولها في الأسواق المالية المحلية. أما بالنسبة إلى لبنان فإن الحكومة تواجه مشكلة مستعصية على الأقل في المدى المنظور تتعلق بعدم قدرتها على الحصول على مساعدات نقدية بالعملة الصعبة يمكن أن تضخها في السوق أو التعويض على أصحاب الودائع بأسهم قابلة للتسييل والتداول فيها بدلاً من أن تكون ورقية.

وأكدت المصادر أن الحكومة ستواجه مشكلة محلية وخارجية في حال قررت السير في اقتطاع نسبة من أموال المودعين الكبار أو متوسطي الحال لاستخدامها في حل مشكلة الدين العام بذريعة إشراكهم في عملية توزيع خسائر الدولة عليهم بلا أي مبرر.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر وزارية أن وزير المال غازي وزي المحسوب على حركة «أمل» ليس في وادي الموافقة على اقتطاع أموال المودعين على اختلاف ودائعهم في المصرف، وقالت بأنه سيجل تحفظه على كل ما يتعلق بوضع اليد على الودائع. وسالت إن كان لوزيرة ومن يدعمها اليد الطولى في وضع المسامات الأخيرة على المسودة الإنقاذية؟ وأين يقف رئيس الجمهورية ميشال عون من اقتطاع الودائع، خصوصاً أن فريقه السياسي كان شارك في إنجازها؟

## تركيا قلقة من نفاذ صبر روسيا بسبب عدم فتح طريق حلب - اللاذقية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

دفع الجيش التركي بمزيد من التعزيزات العسكرية إلى إدلب، وسيط مخاوف أنقرة من عدم القدرة على تنفيذ تعهداتها بمزاولة العوائق أمام فتح طريق حلب - اللاذقية، وبخاصة بعد أن تعثر تسيير الدوريات العسكرية التركية - الروسية بشكل طبيعي وكامل حتى الآن، كما هو محدد في اتفاق موسكو بشأن وقف إطلاق

النار في إدلب، الموقع بين الجانبين في 5 مارس (آذار) الماضي. وحتى الآن، فشلت تركيا في وقف احتجاجات أهالي إدلب، وإقناع «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقاً) بعدم عرقلة تسيير الدوريات، بعد أن تعرضت أول دورية تركية - روسية في 15 مارس الماضي للعرقلة، وأجبرت على اختصار مسارها، وهو ما تكرر بعد ذلك في الدوريتين الثانية والثالثة.

ونشرت القوات التركية في الاسابيع الماضية عدداً من النقاط العسكرية المستحدثة على الطريق، كما قامت أكثر من مرة بإزالة السواتر الترابية التي يقمها معتصمون من أهالي إدلب برفضون الاتفاقات والتفاهات التركية الروسية، سواء في أساتنة أو سوتشي أو موسكو.

ويقع على عاتق تركيا أيضاً بموجب التفاهات مع روسيا ونشرت القوات التركية في الاسابيع الماضية عدداً من النقاط العسكرية المستحدثة على الطريق، كما قامت أكثر من مرة بإزالة السواتر الترابية التي يقمها معتصمون من أهالي إدلب برفضون الاتفاقات والتفاهات التركية الروسية، سواء في أساتنة أو سوتشي أو موسكو.

- إبعاد عناصر «جبهة النصرة» وفصلها عن فصائل المعارضة السورية المعتدلة، وهو ما لم تستطع إنجازها أيضاً حتى الآن، بسبب محاولات تحقيق ذلك عبر إحداث انشقاقات داخل «هيئة تحرير الشام» التي تعد النصرة أكبر مكوناتها؛ حيث لا ترغب تركيا، بحسب مراقبين، في شن عملية عسكرية تستهدفها، وتعمل على الجانب الآخر مع موسكو لمنع إعطاء الضوء الأخضر للنظام

بالتصعيد مجدداً في إدلب، بحجة استهداف النصرة. ودخل فجر أمس (السبت) رتل عسكري تركي جديد مؤلف من 30 شاحنة، تحمل البات ومدفعات ودبابات وناقلات جنود، فضلاً عن عناصر من القوات الخاصة التركية الكوماندوز إلى ريف إدلب الشمالي الغربي، عبر منطقة خربة الجوز الحدودية. ومنذ توقيع اتفاق موسكو، دخلت القوات التركية 2460 آلية

عسكرية إلى إدلب، بالإضافة لآلاف الجنود، ورفعت عدد نقاطها العسكرية في منطقة خفض التصعيد في شمال غربي سوريا، التي تضم أجزاء من إدلب وحلب وحماة واللاذقية، منذ أواخر العام الماضي وحتى الآن، من 12 إلى 58 نقطة. بالتحوازي، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن قوات النظام نفذت صباح أمس قصفاً صاروخياً على محور

سيطرة قوات النظام وتحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في ريف حلب الشمالي، ونفذت أمس قصفاً على مواقع في حريب والشيخ عيسى، بعد أن قصفت بشكل مكثف بعضرات القذائف الصاروخية، أول من أمس، مواقع أخرى في ريفي حلب الشمالي والشمالي الغربي، شملت أجزاء من نبل رفعت، والشيخ هلال ومرعناز والمكبة، وقرى بناحية شيراوا.

## أنقرة قدرت عددهم بـ80 ألفاً بعد الاتفاق الروسي - التركي

## نازحون سوريون يعودون بحذر إلى منازلهم المدمرة في ريفي حلب وإدلب

إدلب، فراس كرم

شهدت مناطق في ريفي حلب الغربي وإدلب عودة خجولة من النازحين يومياً إلى منازلهم المدمرة بعد إعلان وقف إطلاق النار وغياب قصف الطيران الروسي، في وقت وثق فيه ناشطون سوريون خروقات عدة خلال الساعات الماضية من قبل قوات النظام في إدلب؛ الأمر الذي عده الناشطون خرقاً لاتفاق وقف النار.

وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أكد استمرار وقف إطلاق النار في إدلب وفقاً للاتفاق الذي توصلت إليه تركيا وروسيا، مشيراً إلى أن نحو 70 ألف مواطن سوري عادوا إلى منازلهم في إدلب على خلفية خفض التوتر بفضل الاتفاق، وستواصل العودة في المرحلة المقبلة من خلال الجهود التركية.

وقال الناشط نصر الحموي إن قوات النظام قصفت مناطق في منطقة خفض التصعيد. وأوضح الحمادي في «الجيش الحر» المدعوم من تركيا أحمد القاسم: «خرقت قوات النظام اتفاق وقف إطلاق النار، وقررت عدم ثقة الجانب التركي بهذه الخروقات وتوثيقها». ويضيف: «في حال لم تتلزم قوات النظام بالاتفاق فسند بقوة على مصادر إطلاق النار، ولا أستبعد في حال واصلت قوات النظام المدمرة بعد إعلان عملية عسكرية من شأنها ردع عمليات الخروقات والقوة بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار». وكان معتصمون منعوا على الطريق الدولية بين حلب واللاذقية عبور الدورية التركية - الروسية، مستخدمين حجارة قاموا بضرب السيارات العسكرية الروسية بها وإجبارها على التراجع إلى مدينة سراقب شرق إدلب، فيما واصلت القوات التركية تنفيذ الدورية العسكرية على طول الطريق وصولاً إلى منطقة داما في أقصى ريف إدلب الغربي.

في غضون ذلك، تشهد مناطق بريف حلب الغربي وأرياف إدلب عودة المئات من النازحين يومياً إلى منازلهم المدمرة بعد إعلان وقف النار. وصدت «الشرق الأوسط» عودة النازحين، التي وصفها ناشطون بـ«الخجولة»، نظراً لعدم ثقة الجانب التركي بهذه الخروقات وتوثيقها». ويضيف: «في حال لم تتلزم قوات النظام بالاتفاق فسند بقوة على مصادر إطلاق النار، ولا أستبعد في حال واصلت قوات النظام المدمرة بعد إعلان عملية عسكرية من شأنها ردع عمليات الخروقات والقوة بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار». وكان معتصمون منعوا على الطريق الدولية بين حلب واللاذقية عبور الدورية التركية - الروسية، مستخدمين حجارة قاموا بضرب السيارات العسكرية الروسية بها وإجبارها على التراجع إلى مدينة سراقب شرق إدلب، فيما واصلت القوات التركية تنفيذ الدورية العسكرية على طول الطريق وصولاً إلى منطقة داما في أقصى ريف إدلب الغربي.

المدنيين بالنظام والروس على حد سواء، وباستمرار اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع الجانب التركي، واستئناف العمليات العسكرية مجدداً. وقال الناشط الميداني محمد كنجو، من بلدة معرة النعمان، جنوب غربي حلب: «بدأت تشهد المناطق الغربية لمدينة حلب وعلى رأسها مدن أنارب وكفر كزيم وقرى آيين وكفر ناصح والنوامة ودارة عزة، عودة عدد من أبنائها النازحين في المخيمات الحدودية، بشكل بطيء وخجول نوعاً ما، إلى ديارهم بعد نزوح استمرار لأكثر من شهرين إبان حملة قوات النظام العسكرية بإسناد روسي مطلع فبراير (شباط) الماضي، وسيطرت حينها على عدد كبير من المنازل وممتلكات المدنيين، قبل الأخيرة أحدثت دماراً كبيراً في منازل وممتلكات المدنيين، فضلاً عن دمار المرافق العامة والبنى التحتية، حيث تعطلت الطرق وشبكات المياه والكهرباء

المدنيين بالنظام والروس على حد سواء، وباستمرار اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع الجانب التركي، واستئناف العمليات العسكرية مجدداً. وقال الناشط الميداني محمد كنجو، من بلدة معرة النعمان، جنوب غربي حلب: «بدأت تشهد المناطق الغربية لمدينة حلب وعلى رأسها مدن أنارب وكفر كزيم وقرى آيين وكفر ناصح والنوامة ودارة عزة، عودة عدد من أبنائها النازحين في المخيمات الحدودية، بشكل بطيء وخجول نوعاً ما، إلى ديارهم بعد نزوح استمرار لأكثر من شهرين إبان حملة قوات النظام العسكرية بإسناد روسي مطلع فبراير (شباط) الماضي، وسيطرت حينها على عدد كبير من المنازل وممتلكات المدنيين، قبل الأخيرة أحدثت دماراً كبيراً في منازل وممتلكات المدنيين، فضلاً عن دمار المرافق العامة والبنى التحتية، حيث تعطلت الطرق وشبكات المياه والكهرباء

الدمار، أو سقف منزل بشيء من الحدود الشمالية السورية، أمام العمليات العسكرية للنظام التي أطلقها مطلع العام الحالي، «وإلا بد أمام بداية عودة المدنيين لديارهم أن تتحرك المنظمات الإغاثية وأخرى تعمل في مجال التنمية لدعم المواطنين بتقديم المساعدات، كماء الشرب والطعام وبعض مواد البناء، لتمكنهم من العيش ومزاولة حياتهم بشكل طبيعي في مندم ومنازلهم». أما الناشط عمر حاج

محمو، فيقول إن إبقاء مصير المناطق الواقعة جنوب طريق حلب - اللاذقية «معلق وغير مفهوم، بحسب الاتفاق التركي - الروسي الأخير، حال دون عودة آلاف المهجرين إلى قرانهم وبلداتهم، وعلى وجه التحديد مناطق أريحا وجبل الأربعين، وعشرات القرى والبلدات في جبل الزاوية الغربية من سكانها». وتشهد محافظة إدلب هدوءاً نسبياً منذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في العاصمة الروسية موسكو، بين الجانبين الروسي والتركي مع التوصل إلى إنشاء منطقة ممر آمن على جانبي الطريق الدولية حلب - اللاذقية.



يرمم منزله والدمار في الأتارب بريف حلب الغربي (الشرق الأوسط)

المدن والبلدات في أرياف إدلب وحلب، التي لم تتمكن قوات النظام من التقدم والسيطرة عليها، إلا أنها واجهت حملة قصف جوي ومدفي مكثفة من قبل الأخيرة أحدثت دماراً كبيراً في منازل وممتلكات المدنيين، فضلاً عن دمار المرافق العامة والبنى التحتية، حيث تعطلت الطرق وشبكات المياه والكهرباء

منزلنا في المدينة بعد أن نزحنا وسط ظروف صعبة للغاية، ولا يمكن أن تكون الخيمة أو المخيمات بديلاً لمعيشتنا في منازلنا ومدننا». ويضيف: «عدد كبير من أهالي مدينة جسر الشغور عادوا مؤخراً إلى المدينة ويعملون على ترميم ما تبقى من منازلهم بإمكانيات بسيطة، كبناء جدار لغرفة تعرضت للقصف

منزلنا في المدينة بعد أن نزحنا وسط ظروف صعبة للغاية، ولا يمكن أن تكون الخيمة أو المخيمات بديلاً لمعيشتنا في منازلنا ومدننا». ويضيف: «عدد كبير من أهالي مدينة جسر الشغور عادوا مؤخراً إلى المدينة ويعملون على ترميم ما تبقى من منازلهم بإمكانيات بسيطة، كبناء جدار لغرفة تعرضت للقصف

منزلنا في المدينة بعد أن نزحنا وسط ظروف صعبة للغاية، ولا يمكن أن تكون الخيمة أو المخيمات بديلاً لمعيشتنا في منازلنا ومدننا». ويضيف: «عدد كبير من أهالي مدينة جسر الشغور عادوا مؤخراً إلى المدينة ويعملون على ترميم ما تبقى من منازلهم بإمكانيات بسيطة، كبناء جدار لغرفة تعرضت للقصف

## انقسام الفصائل المسلحة حياله مقابل الإجماع السياسي

## الكاظمي يبدأ أولى خطوات تشكيل الحكومة العراقية



صورة أرشيفية لجنود إسرائيليين يحرسون منطقة غور الأردن شرق الضفة الغربية المحتلة (رويتزر)

## تل أبيب تضع لمساتها الأخيرة على الخرائط... وأشتية يطالب تدخل موسكو

## الفاستينيون يحذرون من عواقب ضم أراض محتلة لإسرائيل

المنطقة في غضون الشهرين. وتمثل منطقة غور الغربية، وقد أوضح نتنياهو أنه بنوي ضم مستوطنات تشكل 90 في المائة من غور الأردن، من دون القرى أو المدن العربية مثل أريحا. وتعد هذه المنطقة جزءاً من حفرة الانهدام الأفروآسيوية وهي من أكثر بقاع الأرض انخفاضاً. وتقع على انخفاض نحو 380 متراً تحت سطح البحر. ومثل باقي الضفة تقسم مناطق الأغوار الآن إلى «أ» و«ب» و«ج» حسب اتفاق بشكل وثيق ودائم حتى في هذه الأيام.

واستبق رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية خطوات ضم محتلة، واتصل بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وطلب منه تدخلاً روسياً مكرراً لمنع إجراءات ضم إسرائيل لأجزاء من الضفة الغربية. ووضع اشتية وزير الخارجية الروسي في صورة التهديد الحقيقي الذي يشكل حالة التوافق الظاهرة بين الحزبين الإسرائيلييين الرئيسيين بشأن ضم أجزاء من الضفة الغربية، والتي ستفضي إلى تقويض قرارات الأمم المتحدة وخطة السلام العربية، وإنهاء حل الدولتين. كما تحدث الطرفان عن عقد جلسة للجنة الرباعية تناقش المقترح الفلسطيني المتعلق بمؤتمر دولي للسلام من أجل فلسطين يستند إلى قرارات الأمم المتحدة والشريعة الدولية. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتنافس غانتس وانتخابات في ثلاث جولات انتخابية خلال العام الفائت، وحصل كل منهما في كل مرة مع أعضاء حزبه وحلفائه على عدد متقارب جداً أو مساو من المقاعد داخل الكنيست وبالتالي لم يستطع أي منهما تشكيل حكومة، ما أدى إلى خلق أزمة سياسية عميقة. ورفض غانتس الانضمام إلى حكومة تقاسم السلطة في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأصر على أنه لن ينضم إلى حكومة على رأسها متهم بالفساد (نتنياهو)؛ لكنه عاد وغير رأيه.

بعض الشوارع التي يسلكها المستوطنون داخل الضفة، منبها إلى أن إسرائيل تصر على ضم «الشارع الالتفافي» الذي يستخدمه المستوطنون في المستوطنات الواقعة جنوب مدينة نابلس، والمعروف بـ«التفافي حسوارة». وقال إن الفريق الإسرائيلي يقدم ملاحظاته على الخريطة الأمريكية بعد التشاور مع رؤساء مجالس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، مشدداً على أن ديوان نتنياهو يعمل مع مجالس المستوطنات بشكل وثيق ودائم حتى في هذه الأيام.

ويعيش في غور الأردن، حوالي 9000 مستوطن من أصل 600 ألف في مستوطنات الضفة الغربية. وتعتبر المنطقة مهمة من الناحية الاستراتيجية خصوصاً الشركات الزراعية. ويرى الفلسطينيون أن السيطرة الإسرائيلية على عمق الضفة الغربية تنهي فعلياً إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب وافق على خطوة إسرائيلية سلفاً عبر خطته المعروفة باسم صفقة القرن التي تقضي باعتراف الولايات المتحدة بالمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وكذلك الاعتراف بسيادة إسرائيل على غور الأردن وإعادة رسم دولة فلسطينية منزوعة السلاح تفي بمطالبات إسرائيل الأمنية. ورفض الفلسطينيون الخطة آنذاك ووصفوها بأنها خطة «أبارتايد» و«بانستونات».

وشمال البحر الميت في العاشر من يوليو (تموز) المقبل. وجاء في التقرير أن حزب «الليكود» بزعامة بنيامين نتنياهو، وحزب «أزرق أبيض»، بزعامة بيني غانتس، اتفقا على فرض السيادة الإسرائيلية على هذه الأراضي في الصيف المقبل، الأمر الذي من شأنه أن يزيل العقبات في طريق تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة. وأضاف التقرير أن جمعية «عبرميم» الحقوقية الإسرائيلية قالت إن الحكومة الإسرائيلية وبدعم من الرئيس الأميركي دونالد ترمب يستغلون ظلال جائحة الكورونا ويستعدون لعملية ضم وسط هذه الاكترات محلي ودولي بسبب الانشغال السياسي بسبب الانشغال بالوباء.

ونقل التقرير عن مدير عام ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية رونين بيرتس، أن تل أبيب وواشنطن توشكان على الاتفاق بشكل نهائي على خريطة المناطق في الضفة الغربية التي سيتم ضمها إلى إسرائيل، حيث يواصل الفريق الإسرائيلي التفاوض مع السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان ووزير السياحة الإسرائيلي يريف ليفين العمل في هذه الأيام من أجل إنجاز الاتفاق.

وقال بيرتس إن الفريقين يناقشان حالياً بعض الملاحظات والتعديلات التي ترى إسرائيل وجوب إدخالها على الخريطة الأصلية التي وردت في الخطة الأميركية المعروفة بـ«صفحة القرن»، التي تشمل المناطق التي يجوز لإسرائيل ضمها. وأشار بيرتس إلى أن الحديث يدور عن تعديلات بسيطة تتعلق بمصير

رام الله، كفاح زيون وحذر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، من عواقب قرار الحكومة الإسرائيلية ضم أراض فلسطينية محتلة، والانسار التدميرية على هذه الأراضي من جهةها، فإن الكتل المؤيدة للكاظمي والتي تملك بعضها أجنحة مسلحة عبرت عن تحفظات بشأن خطاب الكاظمي. حيث أبدت كل من كتل «العصائب» و«سائرون» والحكومة» ملاحظات حول خطاب الكاظمي سواء لوجهه عدم وضوح موقفه حيال الوجود الأميركي في العراق أو عدم تحديده وقتاً زمنياً لإجراء الانتخابات المبكرة.

بالمياه والخيار والطبيخ الأحمر قبل الفجر». وغالباً ما أفنت معظم مراجع الدين الشيعة بجواز شرب نسبة قليلة من الماء في الصيام بالنسبة للمصابين بـ«داء العطاش». وبالقدر الذي يحفظ الإنسان من الهلاك بسبب الصوم. كذلك يفتون بجواز مضغ العلكة الخالية من السكر لتفادي جفاف الحلق. وفي ذلك يؤكد السيستاني بالقول: «يمكن تفادي تضعيف درجة احتمال الإصابة، حتى يصبح مما لا يعتد به عند العقلاء ولو من خلال البقاء في البيت وعدم الاختلاط بالآخرين عن قرب واستخدام الكمامة والكفوف الطبية ورعاية التعقيم المستمر ونحو ذلك. ولم يكن عليه في ذلك حرج بالغ لا يتحمل عادة». وحول السؤال بشأن توصية الأطباء بشرب الماء في فترات متقاربة تفادياً لقلّة الماء في الجسم وجفاف الحلق، لأنهما يرفعان من احتمال الإصابة بفيروس كورونا، أوضح جواب المرجع الديني أن ذلك «لا يمنع من وجوب الصوم إلا بالنسبة إلى من بلغه ذلك، فحاف من الإصابة بالمرض. إن صام، ولم يجد طريقاً لتقليل احتمالها، بحيث لا يصدق معه الخوف، ولو بالبقاء في المنزل واتخاذ سائر السبل الاحتياطية المتقدمة».

وأضاف: «أما غيره فلا بد من أن يصوم. علماً بأنه ربما يمكن تفادي قلة الماء في الجسم في حال الصيام من خلال أكل الخضروات والفواكه الغنية بالصيام أو لا».

فإنه يتحرك في منطقة قد تبدو رمادية إلى حد ما، بين مواقف متضاربة من الفصائل المسلحة غير المشاركة في الحكومة وفي العملية السياسية والقريبة من إيران وبين مختلف الكتل السياسية الشيعية التي بدأت تضع ملاحظاتها على خطاب التكليف المتلفز للكاظمي. على صعيد الفصائل المسلحة فإنه في الوقت الذي جاء موقف «كتائب حزب الله» حاداً من الكاظمي فإن موقف «كتائب الإمام علي» جاء موقفاً مؤيداً له إلى حد كبير من منطلق أنه لا ينبغي الوقوف بالحد من الإجماع الشيعي. «كتائب حزب الله» أصدرت بياناً عبرت فيه عن رفضها لتكليف ما وصفته «شخصية مشبوهة» لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

ولكن «كتائب الإمام علي» وفي بيان مماثل لها عبرت عما أسمته «السياسة» و«عدم التقاطع معها، وحفظ مصالح الأغلبية والعملية الديمقراطية بإطارها الدستوري، من أجل عزة ورفعة العراق». وقال أمينها العام شبل الزبيدي إنه «على مر الوقت، ومنذ تبلور العملية السياسية كفضيل مقاوم، لم تكن جزءاً منها، برغم تحفظنا على الأداء، إذ كان هنما الأساسي تقوية وإسناد العملية السياسية، وعدم التقاطع معها، وحفظ مصالح الأغلبية والعملية الديمقراطية بإطارها الدستوري، من أجل عزة ورفعة العراق».

وأضاف: «اليوم نؤكد أننا نحترم وتدعم خيارات القوى السياسية بما يؤمن وحدّة وسياسة البلد ورد الاحتلال، لا سيما التحوين والتكفير والمناكفات لا تبني بلداً، علينا ألا نكون حجر عثرة أمام عجلة التوافق والبناء». وشبان مواقف الفصائل المسلحة يقول أستاذ الأمن الوطني الدكتور حسين علاوي لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد تكليف الكاظمي بتشكيل الحكومة العراقية والإجماع الشيعي - الشيعي عليه ومباركة القوى السياسية الوطنية على الصعيد

بغداد، «الشرق الأوسط» ليس تماماً على خطى سلفه عدنان الزرفي المكلف السابق لتشكيل الحكومة العراقية بدأ مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء العراقي المكلف الجديد أولى خطوات تشكيل حكومته بقاء مع وزير المالية والقيادي الكردي فؤاد حسين. الزرفي الذي لم يحظ بإجماع وطني كان حاول أن يسلك طريقاً يجعل من الإجماع حوله أمراً واقعاً، لكنه على ما يبدو تجاوز الخطوط الحمراء للكتل والقوى السياسية من مختلف الأطراف. ومع أن الفصائل المسلحة لم ترتبك في رؤيتها لترشيح الزرفي برغم عدم وجود إجماع إقليمي ودولي عليه فإن رؤيتها تناقضت بشأن ترشيح الكاظمي الذي بدا وثاقاً من خطواته. فمن جانبه وفي أولى خطواته التقى أمس وزير المالية فؤاد حسين، حيث تم البحث بشأن تشكيل الحكومة المقبلة التي عبر الكردي والسنة عن موقفهم الإيجابي حيالها قبل يوم من تكليف الكاظمي رسمياً.

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن». وفي الفلوجة بدأ الرئيس العراقي برهم صالح زيارة خاصة إلى رئيس البرلمان محمد الحلبوسي في منزل الأخير حيث تركز النقاش بين الرجلين حول الخطوات الأساسية لتشكيل أول حكومة عراقية بعد عدة حكومات سابقة تحظى بهذا التوافق الإقليمي والدولي.

## السيستاني يجيز إفطار رمضان خشية الإصابة بـ«كورونا»

شهر رمضان القادم على مسلم، وخاف من أن يصاب بـ(كورونا)، إن صام، ولو أخذ كافة الإجراءات الاحتياطية، سقط عنه وجوبه بالنسبة إلى كل يوم يخشى إن صامه أن يصاب بالمرض». بمعنى أن على المكلف الصيام في اليوم التالي إن لم يخش الإصابة بالفيروس.

لكن المرجع الديني لم يسقط وجوب الصيام فيما «إذا أمكنه (الإنسان المكلف) تضعيف درجة احتمال الإصابة، حتى يصبح مما لا يعتد به عند العقلاء ولو من خلال البقاء في البيت وعدم الاختلاط بالآخرين عن قرب واستخدام الكمامة والكفوف الطبية ورعاية التعقيم المستمر ونحو ذلك. ولم يكن عليه في ذلك حرج بالغ لا يتحمل عادة». وحول السؤال بشأن توصية الأطباء بشرب الماء في فترات متقاربة تفادياً لقلّة الماء في الجسم وجفاف الحلق، لأنهما يرفعان من احتمال الإصابة بفيروس كورونا، أوضح جواب المرجع الديني أن ذلك «لا يمنع من وجوب الصوم إلا بالنسبة إلى من بلغه ذلك، فحاف من الإصابة بالمرض. إن صام، ولم يجد طريقاً لتقليل احتمالها، بحيث لا يصدق معه الخوف، ولو بالبقاء في المنزل واتخاذ سائر السبل الاحتياطية المتقدمة».

وأضاف: «أما غيره فلا بد من أن يصوم. علماً بأنه ربما يمكن تفادي قلة الماء في الجسم في حال الصيام من خلال أكل الخضروات والفواكه الغنية بالصيام أو لا».

بغداد، «الشرق الأوسط» ليس تماماً على خطى سلفه عدنان الزرفي المكلف السابق لتشكيل الحكومة العراقية بدأ مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء العراقي المكلف الجديد أولى خطوات تشكيل حكومته بقاء مع وزير المالية والقيادي الكردي فؤاد حسين. الزرفي الذي لم يحظ بإجماع وطني كان حاول أن يسلك طريقاً يجعل من الإجماع حوله أمراً واقعاً، لكنه على ما يبدو تجاوز الخطوط الحمراء للكتل والقوى السياسية من مختلف الأطراف. ومع أن الفصائل المسلحة لم ترتبك في رؤيتها لترشيح الزرفي برغم عدم وجود إجماع إقليمي ودولي عليه فإن رؤيتها تناقضت بشأن ترشيح الكاظمي الذي بدا وثاقاً من خطواته. فمن جانبه وفي أولى خطواته التقى أمس وزير المالية فؤاد حسين، حيث تم البحث بشأن تشكيل الحكومة المقبلة التي عبر الكردي والسنة عن موقفهم الإيجابي حيالها قبل يوم من تكليف الكاظمي رسمياً.

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن». وفي الفلوجة بدأ الرئيس العراقي برهم صالح زيارة خاصة إلى رئيس البرلمان محمد الحلبوسي في منزل الأخير حيث تركز النقاش بين الرجلين حول الخطوات الأساسية لتشكيل أول حكومة عراقية بعد عدة حكومات سابقة تحظى بهذا التوافق الإقليمي والدولي.

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن».

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن».

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن».

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن».

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن».

بغداد، «الشرق الأوسط» ليس تماماً على خطى سلفه عدنان الزرفي المكلف السابق لتشكيل الحكومة العراقية بدأ مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء العراقي المكلف الجديد أولى خطوات تشكيل حكومته بقاء مع وزير المالية والقيادي الكردي فؤاد حسين. الزرفي الذي لم يحظ بإجماع وطني كان حاول أن يسلك طريقاً يجعل من الإجماع حوله أمراً واقعاً، لكنه على ما يبدو تجاوز الخطوط الحمراء للكتل والقوى السياسية من مختلف الأطراف. ومع أن الفصائل المسلحة لم ترتبك في رؤيتها لترشيح الزرفي برغم عدم وجود إجماع إقليمي ودولي عليه فإن رؤيتها تناقضت بشأن ترشيح الكاظمي الذي بدا وثاقاً من خطواته. فمن جانبه وفي أولى خطواته التقى أمس وزير المالية فؤاد حسين، حيث تم البحث بشأن تشكيل الحكومة المقبلة التي عبر الكردي والسنة عن موقفهم الإيجابي حيالها قبل يوم من تكليف الكاظمي رسمياً.

وكتب حسين في تغريدته له على «تويتر» إنه التقى «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وفي جلسة أخوية وصرحة ناقشنا خطوات تشكيل حكومته والتحديات التي يواجهها البلد». وأضاف: «أعربنا للكاظمي عن آمنا بتنا له بالنجاح في مهمته وتقديم كابينته الوزارية بأسرع وقت ممكن».

## مدير فلسطيني في منظمة أميركية يعاني «وضعا صعباً سيئاً» في سجون إسرائيل

قبل اعتقاله عام 2016 مديراً لمؤسسة «ورلد فيجن» العالمية الأميركية (World Vision) في قطاع غزة. ثم اتهمته بتحويل مساعدات نقدية وعينية بملايين الدولارات خلال السنوات الأخيرة إلى حركة «حماس» وجناتها العسكرية، وشنت إسرائيل حملة دولية كبيرة لإقناع العالم بالاستثنائية التي تسبب فيها تفشي وباء «كورونا» داخل إسرائيل، وطالبت بضرورة الإفراج الفوري عنهم بلا شروط. وقالت الهيئة إن «الأسير الحلي معتقل منذ الخامس عشر من يونيو (حزيران) 2016، دون أن تصدر المحكمة الإسرائيلية عليه حكماً أو وجود دليل على ادعائها حتى اللحظة». ويوجد في السجن الإسرائيلية حوالي 5000 أسير فلسطيني بينهم 200 طفل و42 امرأة.

رام الله، «الشرق الأوسط» قالت هيئة «شؤون الأسرى الفلسطينيين» إن الأسير محمد خليل الحلي (42 عاماً) من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، محتجز بمعقل «ريمون» الإسرائيلي، في وضع صحي سيئ. وأضافت الهيئة، في بيان صحفي، أنه «وفقاً لإفادات مداميه الخاص ونوي الأسير، فإن الأسير الحلي يعاني من الألم شديدة في الرأس نتيجة التحقيق العنيف الذي مورس بحق من قبل المحققين الإسرائيليين، ما أفقده القدرة على السمع، وقد يؤثر على البصر نتيجة إهمال علاجه المتعمد من قبل إدارة مصلحة السجون التي ما زالت تتامل بتحويله لتلقي العلاج اللازم لحالته الصحية السيئة». وكان الحلي يعمل

حكومة وحدة مع غانتس، ويستدلون على ذلك بأنه دخل في صدام مباشر مع وزير دفاعه بني نت، رئيس حزب «يمينا» وتستأنف المفاوضات وسط جو من الشك والابتهاامات. وتنافس غانتس ونتنياهو في ثلاث جولات انتخابية خلال العام الفائت، وحصل كل منهما في كل مرة مع أعضاء حزبه وحلفائه على عدد متقارب جداً أو مساو من المقاعد داخل الكنيست وبالتالي لم يستطع أي منهما تشكيل حكومة، ما أدى إلى خلق أزمة سياسية عميقة. ورفض غانتس الانضمام إلى حكومة تقاسم السلطة في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأصر على أنه لن ينضم إلى حكومة على رأسها متهم بالفساد (نتنياهو)؛ لكنه عاد وغير رأيه.

الطرفان يتبادلان الاتهامات التي تشير إلى عودة قريبة لصناديق الاقتراع وانتخابات رابعة. وقالت مصادر سياسية إن نتنياهو يرى أن استطلاعات الراي تعطيه تفوقاً واضحاً على غانتس وكل خصومه الآخرين، في حال توجهه إلى انتخابات رابعة الآن. وتشير الاستطلاعات أيضاً إلى أن نتنهاو سيستطيع تشكيل حكومة يمين باكثرية 64 نائباً من مجموع 120 نائباً في البرلمان، ما يعني أنه يستطيع تشكيل حكومة يمين ثابتة وذات أغلبية مستقرة، وقد لا يحتاج إلى غانتس أو غيره. لذلك فقد تراجع عن الاتفاق مع غانتس في مطلع الأسبوع، وراح يطرح عليه مطالب جديدة. ولكن مقربين من نتنهاو قالوا إنه جاد للغاية في إقامة

الثانية خلال عام يفشل غانتس في تشكيل الحكومة، كما فشل بنيامين نتنهاو زعيم حزب «الليكود» مرتين خلال المدة نفسها. ويواجه ريفلين وضعا غير مسبوق، فهو لا يستطيع منح غانتس تمديداً جديداً إلا في حالة طلب غانتس ونتنهاو معا تمديد فترة المفاوضات بينهما، للاستمرار في جهود تشكيل الحكومة وحل الخلافات بينهما؛ خصوصاً فيما يتعلق بعمل لجنة القضاة، وفي هذه الحالة يمكن أن يمنح غانتس مهلة 14 يوماً إضافية. ورجح الموقع في حال لم يتم التمديد والاتفاق بين نتنهاو وغانتس، فإن ريفلين قد يتجه لإعادة التفويض للكنيست، وليس نتنهاو، على أن يختار أغلبية أعضاء الكنيست 61 مقعداً، شخصية أخرى لتكليفها

الثانية خلال عام يفشل غانتس في تشكيل الحكومة، كما فشل بنيامين نتنهاو زعيم حزب «الليكود» مرتين خلال المدة نفسها. ويواجه ريفلين وضعا غير مسبوق، فهو لا يستطيع منح غانتس تمديداً جديداً إلا في حالة طلب غانتس ونتنهاو معا تمديد فترة المفاوضات بينهما، للاستمرار في جهود تشكيل الحكومة وحل الخلافات بينهما؛ خصوصاً فيما يتعلق بعمل لجنة القضاة، وفي هذه الحالة يمكن أن يمنح غانتس مهلة 14 يوماً إضافية. ورجح الموقع في حال لم يتم التمديد والاتفاق بين نتنهاو وغانتس، فإن ريفلين قد يتجه لإعادة التفويض للكنيست، وليس نتنهاو، على أن يختار أغلبية أعضاء الكنيست 61 مقعداً، شخصية أخرى لتكليفها

الثانية خلال عام يفشل غانتس في تشكيل الحكومة، كما فشل بنيامين نتنهاو زعيم حزب «الليكود» مرتين خلال المدة نفسها. ويواجه ريفلين وضعا غير مسبوق، فهو لا يستطيع منح غانتس تمديداً جديداً إلا في حالة طلب غانتس ونتنهاو معا تمديد فترة المفاوضات بينهما، للاستمرار في جهود تشكيل الحكومة وحل الخلافات بينهما؛ خصوصاً فيما يتعلق بعمل لجنة القضاة، وفي هذه الحالة يمكن أن يمنح غانتس مهلة 14 يوماً إضافية. ورجح الموقع في حال لم يتم التمديد والاتفاق بين نتنهاو وغانتس، فإن ريفلين قد يتجه لإعادة التفويض للكنيست، وليس نتنهاو، على أن يختار أغلبية أعضاء الكنيست 61 مقعداً، شخصية أخرى لتكليفها

الثانية خلال عام يفشل غانتس في تشكيل الحكومة، كما فشل بنيامين نتنهاو زعيم حزب «الليكود» مرتين خلال المدة نفسها. ويواجه ريفلين وضعا غير مسبوق، فهو لا يستطيع منح غانتس تمديداً جديداً إلا في حالة طلب غانتس ونتنهاو معا تمديد فترة المفاوضات بينهما، للاستمرار في جهود تشكيل الحكومة وحل الخلافات بينهما؛ خصوصاً فيما يتعلق بعمل لجنة القضاة، وفي هذه الحالة يمكن أن يمنح غانتس مهلة 14 يوماً إضافية. ورجح الموقع في حال لم يتم التمديد والاتفاق بين نتنهاو وغانتس، فإن ريفلين قد يتجه لإعادة التفويض للكنيست، وليس نتنهاو، على أن يختار أغلبية أعضاء الكنيست 61 مقعداً، شخصية أخرى لتكليفها

الثانية خلال عام يفشل غانتس في تشكيل الحكومة، كما فشل بنيامين نتنهاو زعيم حزب «الليكود» مرتين خلال المدة نفسها. ويواجه ريفلين وضعا غير مسبوق، فهو لا يستطيع منح غانتس تمديداً جديداً إلا في حالة طلب غانتس ونتنهاو معا تمديد فترة المفاوضات بينهما، للاستمرار في جهود تشكيل الحكومة وحل الخلافات بينهما؛ خصوصاً فيما يتعلق بعمل لجنة القضاة، وفي هذه الحالة يمكن أن يمنح غانتس مهلة 14 يوماً إضافية. ورجح الموقع في حال لم يتم التمديد والاتفاق بين نتنهاو وغانتس، فإن ريفلين قد يتجه لإعادة التفويض للكنيست، وليس نتنهاو، على أن يختار أغلبية أعضاء الكنيست 61 مقعداً، شخصية أخرى لتكليفها

## «الفشة» تعود لحضن السودان بعد توافق مع إثيوبيا على ترسيم الحدود

الخرطوم: أحمد يونس

ينتظر أن ينهي كل من السودان وإثيوبيا النزاع الحدودي الممتد بينهما لعدة سنوات، وتعود بموجبه منطقة «الفشة» المتنازع عليها بين البلدين، الحضن السوداني في غضون أسبوعين.

وخطا البلدان خطوات عملية في البدء بعملية ترسيم الخط الفاصل بين البلدين ووضع العلامات الحدودية، وانسحاب قوات الجانبين، كل إلى حدوده الدولية في غضون أسبوعين، في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة الإثيوبية كيفية التعامل مع الموقف السوداني الجديد من النزاع على «سد النهضة»، والذي يبدو فيه الميل لصالح القاهرة.

وشهدت العاصمة السودانية الخرطوم، زيارات متتالية لكل

من وزير الري ورئيس المخابرات المصريين، أعقبتها في اليوم التالي معايشرة زيارة لرئيس هيئة الأركان المشتركة الإثيوبية الجنرال آدم محمد. وأحييت زيارة المسؤولين المصريين بسياح من التكتم، ورجحت التحليلات الصحافية أن يكون الهدف «كسب السودان» للجانب المصري في مباحثات سد النهضة. وفي الجانب الآخر ورغم أن رئيس هيئة الأركان الإثيوبية قال إن مباحثاته مع القادة السودانيين تناولت قضايا الحدود ومحاربة الجريمة العابرة، والتهريب والاتجار بالبشر، فإن مصدرا إثيوبيا قال لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن زيارة رئيس هيئة الأركان، بهدف جزء منها لمعالجة النزاع بين البلدين على منطقة «الفشة» السودانية الخصيبة، والتي استولت عليها قوات محسوبة على

حكومة إقليم «أمهرا» الإثيوبي، بعد أن طردت المزارعين السودانيين منها إبان حكم نظام المعزول عمر البشير. وبحسب المصدر، فإن رئيس الأركان الإثيوبي اتفق مع المسؤولين السودانيين على خطة تعود بموجبها قوات البلدين لحدودها الدولية في غضون أسبوعين، على أن يتناشر لجان ترسيم الحدود وضع العلامات الحدودية على الفور، وذلك عقب لقاء ينتظر أن يجتمع غدا مع رئيس الوزراء أبي أحمد، لتقديم تفاصيل اجتماعاته في الخرطوم.

وقال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، عقب لقائه كلا من وزير الري محمد عبد العاطي ورئيس المخابرات عباس كامل المصريين بالخرطوم، إن بلاده متمسكة بمرجعية مسار واشنطن الخاص بقواعد الملء والتشغيل لسد

النهضة، وإعلان المبادئ الموقع بين رؤساء الدول الثلاث في الخرطوم 2015. وتعد تصريحات حمدوك تغييرا في الموقف السوداني تجاه مفاوضات سد النهضة الجارية بواسطة واشنطن. فقد رفض السودان توقيع المسودة المقدمة من وزارة الخزانة الأمريكية في فبراير (شباط) الماضي، ووقعها مصر ورفضت إثيوبيا توقيعها، بل الغت السفر إلى واشنطن في اللحظة الأخيرة، وتحفظ السودان أيضا على مشروع قرار مقدم من مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لمساندة ودعم مصر في مفاوضات سد النهضة، متذعرا بأن مثل هذا القرار قد يدفع إثيوبيا للجوء للاتحاد الأفريقي وخلق اصطفاك أفريقي معها، بمواجهة الاصطفاك العربي لصالح مصر.

وتضع إثيوبيا ألف حساب لهذا

المغير الجديد والذي طرأ على الموقف السوداني، وينتظر بحسب المصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، أن يقوم مسؤولون إثيوبيون كبار بزيارة قريبة للسودان لبحث الأمر، وكيفية التعامل معه. وللسودان نزاعات حدودية مع كل من مصر وإثيوبيا، على مثلث «حلايب»، ومنطقة «الفشة» الزراعية الخصيبة، وتسير القوات الإثيوبية على المنطة السودانية الواقعة «نحو 600 كيلومتر مربع» من الأراضي الزراعية شديدة الخصوبة، والتي انتزعت فيها مشاريع زراعية سودانية بواسطة مزارعين إثيوبيين.

ولم تتوقف المفاوضات بين البلدين من أجل التوصل لحل نهائي للنزاع الحدودي على المنطقة طوال العقود الماضية، لكن التصعيد الأكبر الذي شهدته المنطقة، حين استغل

الجيش الإثيوبي «محاولة اغتيال الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك والتي اهتمت بها الحكومة السودانية»، وسيطرت على المنطقة مجدداً عام 1993. وتُعرف إثيوبيا الرسمية بتبعية المنطقة الزراعية للسودان، لكنها لم تتخذ خطوات عملية لترسيم الحدود، فسحمت للمزارعين الإثيوبيين بزراعة المنطقة ووفرت لهم الحماية، ومعظمهم من عرقية أمهرا الحماة للسودان، ويزيد الأمر تعقيداً بسبب النزاعات الحالية بين القوميات الإثيوبية.

وشهدت الخرطوم الجمعة مباحثات عسكرية رفيعة المستوى، أثناء زيارة رئيس هيئة أركان الجيش الإثيوبي الجنرال آدم محمد للسودان، ولقائه كلا من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وعقد العسكري

## إثيوبيا متمسكة باستكمال «سد النهضة» بعد تقارب مصري - سوداني

القاهرة: محمد نبيل حلمي

بعد يومين من توافق مصري - سوداني، على مرجعية «مسار واشنطن» التوافقي بشأن آلية بناء سد النهضة الإثيوبي، وجدت أديس أبابا متمسكة باستكمال العمل في مشروعها العملاق الذي تخشى القاهرة من تأثيراته على تدفق مياه النيل الذي يعد المورد الرئيسي لاحتياجاتها المائية.

ونقلت وكالة أنباء «بلومبرغ»، أول من أمس، عن وزير الدولة الإثيوبي للشؤون المالية أيوب تيكاكين، قوله، إن «استكمال وملء أكبر خزان للطاقة الكهرومائية في أفريقيا، وإنتاج الكهرباء منه، أولوية أولى بالنسبة لإثيوبيا»، وأوضح أن «فيروس كورونا المستجد قد يعيد ترتيب أولويات مشروعات

بسبب هذه الأزمة، لكن سد النهضة الإثيوبي العظيم، ليس واحداً منها... ونحن ماضون في الالتزام بالجدول الزمني، وستملا السد وستبدأ في توليد الطاقة».

ومثلت قضية استكمال بناء وملء السد دون التوافق، مشكلة جوهريّة ضمن مسار المفاوضات الذي رعته الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي، خلال أواخر العام الماضي ومطلع السنة الحالية، وتخلّفت أديس أبابا عند حضور الجولات الختامية، فيما وقعت مصر على مسودة اتفاق بالأحرف الأولى، ودعت الخرطوم وإثيوبيا إلى النهج نفسه، وشدد بيان أميركي على ضرورة التوافق قبل المضي في ملء السد.

وكان السودان ومصر أكدا التمسك بمسودة واشنطن، الخاصة بقواعد الملء الأول، وتشغيل سد النهضة الإثيوبي، وما تم الاتفاق عليه في إعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث بالخرطوم في 2015.

والتقى رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، الخميس الماضي، بالخرطوم، وفداً مصرياً ضم وزير الري والموارد المائية محمد عبد العاطي، ومدير المخابرات العامة اللواء عباس كامل، وحضر اللقاء من الجانب السوداني وزير الري والموارد المائية ياسر عباس، ومدير المخابرات العامة جمال عبد المجيد.

وذكر بيان صادر عن اللقاء أن الجانبين أكدا التمسك بما تم التوافق عليه، بمرجعية مسار

واشنطن لقواعد الملء والتشغيل لسد النهضة. بدوره، رأى عميد «معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية لسدول حوض النيل» الدكتور عدلي سعداوي، أن «التمسك الإثيوبي بالتحرك المنفرد والمواقف المتشددة محاولة للضغط على طرفي المفاوضات، خصوصاً بعد تقارب المواقف بين القاهرة والخرطوم، وزيادة مساحات التنسيق وإعلان التمسك بمسار واشنطن الذي تحاول أديس أبابا التملص من مخرجاته، والتي من أهمها ضرورة التوافق بين أطراف القضية الثلاث قبل البدء في الملء والتخزين للمياه».

وقال سعداوي لـ«الشرق الأوسط»، إن «التلويح الدائم خلال الأيام الماضية من جانب أديس أبابا بالمواقف المتشددة

والاستمرار في تشييد السد، لا يمكن تفسيره بمعزل عن ضعف الموقف التفاوضي خصوصاً أمام عواصم عربية وأوروبية تمكنت مصر من التواصل الجيد معها، وبيان حقيقة المفاوضات، وحشد الدعم لموقفها».

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، مطلع الشهر الحالي، بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاق العمل في السد، إن الملء «سيبدأ في موسم الأمطار المقبل يبدأ في يونيو (حزيران)، رغم تحديات وباء كورونا».

وأعلنت مصر من قبل رفضها «الناتج» لاعتزام إثيوبيا المضي في ملء الخزان، مع استمرار الأعمال الإنشائية للسد دون اتفاق، واعتبرته «مخالفة صريحة للقانون والإعراف الدولية».



الانشاءات في سد النهضة الإثيوبي ما زالت مستمرة (أ.ف.ب)

## قرقاش يبحث هاتفياً مع ويليامز وقف إطلاق النار

## «الجيش الليبي» يعلن إسقاط طائرتين تركيتين في طرابلس

القاهرة: خالد محمود

بينما أعلنت قوات «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، إسقاط مزيد من الطائرات التركية الميرة في المعارك التي تشهدها العاصمة طرابلس، طالبت بعثة الأمم المتحدة بعدم استخدام أنقطاع المياه والكهرباء «ورقة ضغط» أو «سلاح حرب» ضد أكثر من مليوني شخص من سكانها ومحيطها. لكن حكومة «الوفاق» التي يرأسها فائز السراج تحفظت على الإذاعة، وطالبت ب«تسمية الجاني باسمه».



حاجز أمني في العاصمة الليبية أول من أمس (أ.ف.ب)

الذي يستهدف تحرير العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات التابعة لحكومة السراج. في المقابل، وزعت عملية «بركان الغضب» التي تشنها القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، صوراً مساء أول من أمس، تُظهر تعرض مقر وحدة الرقابة على الأغذية والأدوية بميناء طرابلس البحري لصواريخ جراد، أطلقتها قوات «الجيش الوطني»، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل، على حد زعمها.

إلى ذلك، سجلت حكومة السراج تحفظها على تنديد بعقوب الحلو، منسق الشؤون الإنسانية في ليبيا، بانقطاع إمدادات المياه والكهرباء في العاصمة، وأرجعته في بيان للناطق باسم وزارة خارجيتها محمد القبلاوي إلى «إصرار البعثة منذ بدء العدوان على طرابلس على عدم تسمية الفاعل والجاني في كل الأفعال، والجرائم المرتكبة، رغم علانية فاعلها واعترافه

من إصرار البعثة على عدم تسمية الجاني منذ بدء العدوان على العاصمة». واستمر قطع المياه عن العاصمة طرابلس وغرب ليبيا بسبب إغلاق منظومة «النهر الصناعي» لنقل المياه من قبل مسلحين مجهولين، اقتحموا منظومة التحكم في بلدة الشويرف الخاضعة لسيطرة قوات «الجيش الوطني»، جنوب غربي ليبيا، لمطالبه حكومة السراج بإطلاق سراح عدد من المحتجزين لديها في طرابلس. كما تعرضت مناطق غرب وجنوب ليبيا بالكامل إلى ظلام تام مرتين في أقل من أسبوع، ولم تتمكن شركة الكهرباء الحكومية من توفير الكهرباء لكل المناطق، بعد تسجيل عجز هائل في إمدادات الطاقة، ما أدى إلى قطع الكهرباء لساعات طويلة، وصلت إلى 18 ساعة يومياً. وقال أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، إنه ناقش أمس عبر الهاتف مع الرئيسة المؤقتة لبعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، ستيفانيا ويليامز، ضرورة وقف إطلاق النار في ليبيا.

وأكد قرقاش في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، مجدداً، دعم دولة الإمارات لمسار برلين للحل السياسي بقيادة الأمم المتحدة، وعرب عن «أولوية وضرة تعزيز وتوحيد الجهود في التعامل مع أزمة فيروس (كورونا) في هذا البلد العربي الشقيق».

في إصرار البعثة على عدم تسمية الجاني منذ بدء العدوان على العاصمة». واستمر قطع المياه عن العاصمة طرابلس وغرب ليبيا بسبب إغلاق منظومة «النهر الصناعي» لنقل المياه من قبل مسلحين مجهولين، اقتحموا منظومة التحكم في بلدة الشويرف الخاضعة لسيطرة قوات «الجيش الوطني»، جنوب غربي ليبيا، لمطالبه حكومة السراج بإطلاق سراح عدد من المحتجزين لديها في طرابلس. كما تعرضت مناطق غرب وجنوب ليبيا بالكامل إلى ظلام تام مرتين في أقل من أسبوع، ولم تتمكن شركة الكهرباء الحكومية من توفير الكهرباء لكل المناطق، بعد تسجيل عجز هائل في إمدادات الطاقة، ما أدى إلى قطع الكهرباء لساعات طويلة، وصلت إلى 18 ساعة يومياً. وقال أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، إنه ناقش أمس عبر الهاتف مع الرئيسة المؤقتة لبعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، ستيفانيا ويليامز، ضرورة وقف إطلاق النار في ليبيا.

وقال «الجيش الوطني» في بيان، أصدره في ساعة مبكرة من صباح أمس، إنه إسقط طائرتين تركيتين «مستريين»، موضحاً أن منصات دفاعه الجوي في محاور العاصمة طرابلس إسقطت طائرة تركية مسيرة حاولت قصف تمرکزات «الجيش الوطني» في منطقة ورشانة جنوب غربي العاصمة.

ولفت بيان لشعبة الإعلام الحربي بالجيش الوطني إلى تزامن ذلك مع إسقاط طائرة تركية مسيرة أخرى، تم رصدها بعدما كانت تحاول الإغارة على مدينة تهرونة (غرب)، الواقعة على بعد 90 كلم جنوب العاصمة، والتي يتخذ منها «الجيش الوطني» قاعدته الرئيسية الثانية لتقدم قواته منذ الرابع من أبريل (نيسان) الماضي في هجومه،

الذي يستهدف تحرير العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات التابعة لحكومة السراج. في المقابل، وزعت عملية «بركان الغضب» التي تشنها القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، صوراً مساء أول من أمس، تُظهر تعرض مقر وحدة الرقابة على الأغذية والأدوية بميناء طرابلس البحري لصواريخ جراد، أطلقتها قوات «الجيش الوطني»، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل، على حد زعمها.

إلى ذلك، سجلت حكومة السراج تحفظها على تنديد بعقوب الحلو، منسق الشؤون الإنسانية في ليبيا، بانقطاع إمدادات المياه والكهرباء في العاصمة، وأرجعته في بيان للناطق باسم وزارة خارجيتها محمد القبلاوي إلى «إصرار البعثة منذ بدء العدوان على طرابلس على عدم تسمية الفاعل والجاني في كل الأفعال، والجرائم المرتكبة، رغم علانية فاعلها واعترافه

وأكد قرقاش في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، مجدداً، دعم دولة الإمارات لمسار برلين للحل السياسي بقيادة الأمم المتحدة، وعرب عن «أولوية وضرة تعزيز وتوحيد الجهود في التعامل مع أزمة فيروس (كورونا) في هذا البلد العربي الشقيق».

وقال «الجيش الوطني» في بيان، أصدره في ساعة مبكرة من صباح أمس، إنه إسقط طائرتين تركيتين «مستريين»، موضحاً أن منصات دفاعه الجوي في محاور العاصمة طرابلس إسقطت طائرة تركية مسيرة حاولت قصف تمرکزات «الجيش الوطني» في منطقة ورشانة جنوب غربي العاصمة.

ولفت بيان لشعبة الإعلام الحربي بالجيش الوطني إلى تزامن ذلك مع إسقاط طائرة تركية مسيرة أخرى، تم رصدها بعدما كانت تحاول الإغارة على مدينة تهرونة (غرب)، الواقعة على بعد 90 كلم جنوب العاصمة، والتي يتخذ منها «الجيش الوطني» قاعدته الرئيسية الثانية لتقدم قواته منذ الرابع من أبريل (نيسان) الماضي في هجومه،

الذي يستهدف تحرير العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات التابعة لحكومة السراج. في المقابل، وزعت عملية «بركان الغضب» التي تشنها القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، صوراً مساء أول من أمس، تُظهر تعرض مقر وحدة الرقابة على الأغذية والأدوية بميناء طرابلس البحري لصواريخ جراد، أطلقتها قوات «الجيش الوطني»، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل، على حد زعمها.

## دعا إلى دعم المؤسسات الصحية لمواجهة تداعيات جائحة «كورونا»

## الأمير محمد السنوسي يطالب غوتيريش بالضغط لوقف الحرب في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

انضم الأمير محمد الحسن السنوسي، إلى المبادرات والدعوات المطالبة بوقف الحرب على العاصمة الليبية طرابلس، لدواع إنسانية، كي يتم التصدي لفيروس «كورونا» في البلاد، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى «ممارسة الضغط المناسب على الأطراف المتحاربة لوقف سيل الدماء والدمار، وتوجيه الدعم اللازم للمؤسسات الصحية الليبية من أجل تجاوز تأثيرات جائحة (كورونا) العالمية».

ولد محمد الحسن الرضا المهدي السنوسي، الذي يطالب بعض الليبيين بـ«إعادة استحقاق ولاية العهد له لتوليته ملك البلاد، وتحلل مسؤولياته الدستورية كاملة»، عام 1962، وهو نجل الحسن الرضا

السنوسي، الذي عينه الملك إدريس السنوسي ولياً للعهد في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1956، وتوفي في 28 أبريل (نيسان) 1992.

ودعا السنوسي، الذي يقيم في بريطانيا، منظمة الأمم المتحدة، إلى الوقوف إلى جانب الليبيين في أزمتهم الراهنة، وقال في رسالة وجهها إلى غوتيريش من وقت متأخر من مساء أول من أمس: «نحن منظمتمك، وبالتنسيق مع المؤسسات والجهات الدولية المعنية، إلى الوقوف إلى جانب بلدنا وشعبنا في ظل هذه الظروف العصيبة التي تهدد كياننا ومستقبلنا»، مذكراً بـ«الدور الأبرز الذي لعبته المنظمة خلال السنوات الماضية في الإطاحة على عمليات إرساء السلام، والوصول إلى التوافق المرجو بين الأشقاء في ليبيا من خلال بعثة الدعم، التي

تناوب على رئاستها العديد من الشخصيات». وتابع السنوسي متحدثاً عن المنظمة الأممية، قائلاً: «هذه الجهود التي تكلفت أحياناً بالبنجاح، وبالتعثر أحياناً أخرى؛ كانت تهدف بشكل أساسي إلى رفع المعاناة عن كاهل المواطن الليبي، وتحقيق درجة من الاستقرار، تسمح باستئناف عملية التطوير والبناء التي تتطلع إليها أطراف المجتمع الليبي كافة»، مبرراً أن بواق مؤلم، يجد فيه أبناء ليبيا أنفسهم على موعد يومي مع المعاناة الشاقة في طلب الرزق، وتحصيل العلم وحفظ أمنهم، وسلامة بيوتهم من الدمار وتسببت تداعيات فيروس «كورونا» في وقف المساعدات الدولية، المبدولة لوقف الحرب

في ليبيا. لكن المطالب الدولية والأممية الداعية إلى ذلك لا تزال تتوالى.

وكان سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، قد وجه مؤخراً «رسالة مفتوحة» إلى القيادة السياسية والعسكرية في ليبيا والشعب الليبي، دعا فيها إلى تعليق الحرب في البلاد، بما يسمح للجانبين بالعودة إلى مسودة وقف إطلاق النار، الذي تم وضعه من خلال مفاوضات اللجنة العسكرية (5+5)، التي رعتها البعثة الأممية في جنيف. ورأى أشرف بودواره، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني لتفعيل «الاستقرار والعودة للملكية الدستورية في ليبيا» أن نداء الأمير محمد السنوسي للأمين العام هي «دعوة مباشرة للشركاء الدوليين، الفاعلين في إعانة ليبيا وشعبها للتغلب على

الصعاب والتحديات، في ظل الظروف العسيرة التي تمر بها من أجل وقف الاعتداء والدمار، وسفك الدماء»، بالإضافة إلى تهديدات جائحة (كورونا) العالمية.

وأضاف بودواره لـ«الشرق الأوسط»، أن «الليبيين يعيشون واقعا اليما نتيجة غياب دولة القانون والدستور، وأيضاً بسبب التدخلات الخارجية والصراعات الداخلية على السلطة والمال، ونشر السلاح خارج سيطرة الدولة».

في سياق ذلك، اعتبر الأمير السنوسي أن الحرب في ليبيا عشتات الآلاف من مساكنتهم، كما يضطر ملايين السكان إلى تحمل المناسبات والخدمات خارج سيطرة الدولة.

وتسببت في تهجير ونزوح عشرات الآلاف من مساكنتهم، منذ سنوات، وإعادةتها في الوقت المناسب لاستغلالها في بناء الدولة وتطوير القدرات وتحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة».

تابى أن تضع أوزارها». مضيفاً: «وكان هذه المشاق لم تكن كافية لتهديد الوجود والسلام الأهلي والمجتمعي، حيث أضيفت جائحة (كورونا) التي تهدد الإنسانية إلى المصاعب التي تتأى تحت أثقالها المؤسسات الليبية، التي تكافح اليوم لتقديم الخدمات المطلوبة، في ظل شح الموارد المالية».

وانتهى الأمير محمد الرضا السنوسي مشدداً «على أهمية أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في الحفاظ على مقدرات المؤسسة الليبية للاستقرار، وعيبرها من مخدرات الشعب الليبي، التي وضعت تحت الرقابة الأممية منذ سنوات، وإعادةتها في الوقت المناسب لاستغلالها في بناء الدولة وتطوير القدرات وتحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة».

وقال إن «حرية الصحافة هي وسيلة لبناء المجتمع، وليس للإساءة إليه وإلى مقومات الدولة»، وشدد على «ممارسة التحلي بالمسؤولية في ممارسة الحرية»، مشيراً إلى أن «من دعا في وقت سابق إلى الظاهر في الشارع، في ظل انتشار كورونا، اُقترب فعلاً غير مقبول». كما تحدث عن «الهجوم متعرض له الجزائر من أطراف تستغل كل الوسائل لاستهدافها؛ حدث ذلك في الحراك أمس، و(كورونا) اليوم، وأموه أخرى غداً»، مشيراً إلى وجود «مخاطر خارجية لها حسابات مع الجزائر تعطي معلوماً خاطئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي». وقال محمد السعيد أيضاً إن الحكومة تسعى لشراء أجهزة متطورة تمكنها، حسيباً، من تحديد الأماكن بالخارج التي تصدر منها منشورات مسيئة لها، على حد قوله.

## حقوقيون جزائريون: وضع الحريات

## «بات أسوأ من فترة الإرهاب»

الجزائر: بوعلام غمراسة

أحصى ناشطون سياسيون في الجزائر سجن 33 متظاهراً وصحافياً منذ مايو (أيار) 2019، بتهم كثيرة بعضها حقوقيون «سياسية»، فيما تقول السلطات إنها «جرح في إطار الحق العام، وترى جمعيات وتنظيمات حقوقية أن أوضاع الحريات والممارسة السياسية باتت أسوأ مما كانت عليه في تسعينيات القرن الماضي، عندما واجهت البلاد إرهاباً مدمراً.

وشاركت في «الشرق الأوسط»، أن التهم الموجهة لهم «تستند على النيابة إلى وقائع تبخنها. ففي أغلب المحاكمات التي رافعت فيها، تتناول النيابة كتابات الشعبي، أمس، في حساباتها بشبكة التواصل الاجتماعي، أسماء من وصفتهم بـ«معتقلي الرأي»، وتوارىخ توقيفهم. واللائق فيها أن أكثر من نصف من تم اعتقالهم في غضون السنة أشهر الأخيرة من العام الماضي هم معتقلو رأي. وحده فسر محامون وسياسيون وحدة الاعتقالات في هذه الفترة بإرادة السلطات إبعاد كل متظاهر مؤثر في الحراك من المشهد، لأنه كان «يتشوش» على مسعى تنظيم الانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ومن أبرزهم المناضل السياسي كريم طابو الذي أسس حزباً رفضت الحكومة في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة اعتماده، كما يوجد منهم أيضاً عبد الوهاب فرساوي، رئيس التنظيم الشبابي القوي «تجمع - عمل - شباب» الذي أدانته القضاء منذ أسبوعين بتمانيات أشهر حبساً نافذاً.

وتضم لائحة المعتقلين ناشطين عرفا السجن خلال الحراك، وعادا إليه بالتهمة نفسها تقريبا، وهما سمير بلعربي الذي استقال من البراءة واعتقل من جديد، وإبراهيم دواحي الذي وضع في الحبس الاحتياطي وغادره بعد أشهر، والذي أدانت محكمة الجرح مؤخرًا بعام حبساً نافذاً. كما تضم اللائحة الصحافيين خالد درارني وسفيان مرانشي، ولا تتضمن اللائحة عشتات المتابعين قضائياً، بعضهم قضى فترة في الحبس الاحتياطي وغادره بموجب إفراج مؤقت، وهم ينتظرون المحاكمة، وأشهرهم رجل الثورة الثماني لخضر بوزعقة، والناشط البارز حكيم عداد. ويشترك المعتقلون

الجزائريين، بوعلام غمراسة

الجزائريين، بوعلام غمراسة

## واشنطن لم تبلغ برلين إلا قبل وقت قصير من بدء العملية... والجيش الألماني تاهب لوقوع أخطاء

### الولايات المتحدة تحدت ترسانتها النووية في ألمانيا

وقبل ذلك، حاول كونراد ادينباور المستشار الألماني في الستينيات، جس نبض الفرنسيين حول إمكانية ضم برلين للقوة النووية الفرنسية، ولكن الرئيس شارل ديغول آنذاك رفض. ولكن بعد بضعة أعوام، في عام 1968، وقعت ألمانيا على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية التي تحظر عليها تطوير أسلحة نووية. وكانت ألمانيا تعهدت كذلك بعدم تصنيع أسلحة نووية في اتفاقية الوحدة التي وقعها الألمانيان الشرقية والغربية عام 1990.

وبلجيكا وإيطاليا وتركيا، كما حددت مواقعها كذلك، والغبت الدول والمواقع الجغرافية لانتشار القنابل النووية من التقرير عند نشره في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وفي عام 2018، أحدثت عدد من الصحف الألمانية جدلاً بتساؤلها حول ما إذا كان يتعين على ألمانيا أن تحصل على سلاحها النووي الخاص الآن، بعد وصول دونالد ترامب للرئاسة، ومقارنته «التي لا يمكن الوثوق بها» للحلفاء الأوروبيين.

ففي بلجيكا يعتقد أن هناك 20 صاروخاً نووياً أميركياً، وفي إيطاليا 40 صاروخاً في موقعين، وفي هولندا تنتشر كذلك 20 صاروخاً نووياً، وفي تركيا 50 صاروخاً نووياً. ورغم أن ألمانيا أو أياً من الدول الأخرى لم تؤكد يوماً وجود هذه الصواريخ النووية على أراضيها، إلا أن مسودة تقرير سري لإحدى لجان حلف «الناتو» سربت في يونيو (حزيران) عام 2019 أشارت إلى وجود صواريخ نووية أميركية في هولندا وألمانيا

أن تستخدمها في حال الحرب ضد الولايات المتحدة، ولكن واشنطن فقط هي من يملك الشفرة لإطلاقها. وبعد الحرب العالمية الثانية، منعت ألمانيا من تطوير وتخزين أسلحة نووية. ولكن الولايات المتحدة تنشر صواريخ نووية في ألمانيا من ضمن سياسة حلف الناتو للتشجيع النووي، ويمكن أن تحملها طائرات ألمانية يجري تحديثها الآن، في حال اعتداء روسي على أوروبا.

وهو أكبر به إلى 13 مرة من القدرة التفجيرية القديمة الموجودة، وهي من نوع «بي 61» و«بي 61-4» بأخرى محدثة من نوع «بي 61-12» ربما تنتهي من تصنيعها. وحسب تقرير القناة الألمانية، فإن الولايات المتحدة ستستبدل هذه الصواريخ بحلول عام 2024 كإحدى حد، وأن قدرة الصواريخ الجديدة ستكون أكبر من القديمة، ودقتها في التصويب أعلى، وحالياً، فإن الصواريخ التي يعتقد أنها في قاعدة بوشل، لديها قدرة متفجرة بين 50 و170 كيلو طن.

أن تعيدها إلى القاعدة الألمانية بعد يومين. وحسب المجلة، فإن واشنطن لم تبلغ برلين إلا قبل وقت قصير من بدء العملية، ما دفع الجيش الألماني للتأهب في حال حدوث أي خطأ خلال تحميل أو إفراغ هذه القنابل. ولم تؤكد ألمانيا رسمياً القصة، فهي أصلاً لم تؤكد يوماً أن هناك صواريخ نووية أميركية على أراضيها. وكانت قناة «دويتشه فيله» قد ذكرت قبل نحو أسبوعين أن واشنطن تسعى لتجديد ترسانتها النووية في ألمانيا بكلفة

برلين، راغدة بهنام نفذت الولايات المتحدة عملية سرية في ألمانيا، الخريف الماضي، لتحديث صواريخها النووية الموجودة في قاعدة بوشل الألمانية في ولاية راينلاند بالاتين على الحدود مع لوكسمبورغ، حسب ما نقلت مجلة «دير شيفل».

ونقلت طائرات تابعة لسلاح الجو الأميركي ما يقارب 20 صاروخاً نووياً عبر الأطلسي إلى الولايات المتحدة، لتحديث برمجيات نظام الأسلحة، قبل



رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان الذي يمين حزبه على البرلمان مُنح حق الحكم بالمراسيم لمكافحة الوباء، وإمكانية سجن الناس لمد تصل إلى خمس سنوات (رويترز)

## يثير الوباء خطر تكرار رد الفعل على أحداث 11 سبتمبر

### مخاوف من تقويض الحقوق المدنية باسم «كورونا»

صياغة لقانون للطوارئ في كمبوديا تمنح سلطات إضافية لرئيس الوزراء هون سين، الذي يحكم البلاد منذ 35 عاماً، وتندد الدول الغربية بقمعه للمعارضين وجماعات الحقوق المدنية ووسائل الإعلام. ومدة القانون ثلاثة أشهر، ويمكن تمديده إذا لزم الأمر. ولم ترد الحكومة الكمبودية على طلب التعليق. وقدم صحفي، هذا الأسبوع، قائلًا إنه ضروري، لكي يتمكن من إعلان حالة الطوارئ، إذا لزم الأمر. لمنع انتشار الفيروس وإيقاف الاقتصاد.

وفي مكان آخر بجنوب شرقي آسيا، استدعى رئيس الوزراء التايلاندي برايو تسان أوتشا، وهو زعيم انقلاب سابق احتفظ بالسلطة بعد انتخابات متنازع عليها العام الماضي، صلاحيات الطوارئ التي تسمح له باللجوء إلى الحكم بالمراسيم. وتستمر هذه الصلاحيات حتى نهاية الشهر، لكن يمكن تمديد أجلها أيضاً.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة التايلاندية تارومون بينيسونوات، «إن الحكومة تستخدم سلطات الطوارئ بحسب عند الضرورة لاحتواء انتشار فيروس كورونا». وفي الفلبين، قال قائد الشرطة، إن أوامر الرئيس رودريجو دوتيرتي، بإطلاق النار على منتهكي إجراءات العزل العام، هي دليل على جدية، وليست إشارة لإطلاق النار على الناس.

ويرى روث وغيره من المدافعين عن حقوق الإنسان، أن المخاطر لا تقتصر على الحريات الأساسية فحسب، بل على الصحة العامة أيضاً. ويقولون إن القيود المفروضة على وسائل الإعلام يمكن أن تحد على سبيل المثال من نشر المعلومات على وقف انتشار الفيروس.

واتهم معارضون، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، بمحاولة تكميد الأفواه من خلال مطالبة الصحافيين بالحصول على تصريح من الحكومة قبل نشر أخبار عن الفيروس، وهو طلب رفضته المحكمة العليا في الهند. وتتهم وسائل الإعلام، الهندي، بعدم الاستعداد لمواجهة الفيروس بما في ذلك عدم كفاية معدات الحماية للعاملين في الإجراء المطلوبة «لوقاية من فيروس كورونا والسطرة والقضاء عليه». وقال المتحدث زولان كوكاس، إنه لا أحد يعرف إلى متى سيستمر الوباء، لكن بإمكان البرلمان إلغاء الصلاحيات الإضافية.

على غرار طوابير الواقفين للحصن الأمني في المطارات في مقابل الشهور بمزيد من الأمان أثناء السفر. وفي أعقاب تفشي الفيروس، يقول بعض المعلقين السياسيين والاجتماعيين، إن المقايضات الماثلة قد تصبح مقبولة على نطاق واسع في مسائل مثل المراقبة. ويضيفون أن استخدام كوريا الجنوبية للهواتف المحمولة وغيرها من البيانات لتتبع حاملي الفيروس المحتملين، وفرض الحجر الصحي، كان استراتيجية ناجحة ونموذجاً يمكن تكراره في جميع أنحاء العالم للحماية من الأوبئة.

وقال المستشار السياسي برونو مكاسيس، وهو وزير برتغالي سابق، إن هواجس الناس بشأن الخصوصية جعلت من الصعب محاربة التهديدات مثل الأوبئة، التي يمكن أن تكون لتكنولوجيا التتبع فوائد في مكافحتها.

وأضاف: «تزداد قناعاتي بأن أعظم معركة في عصرنا هي المعركة ضد تقديس الخصوصية. إنه يمكن أن يقلقنا جميعاً».

وقال كلايف ستافورد سميت، وهو محام بارز في مجال الحقوق المدنية، «إنها أزمة فوق العادة تماماً، ولا أرى مشكلة في الواقع في اتخاذ الحكومات إجراءات معقولة، ولو كانت فوق العادة، لحماية الناس».

وأشأ المركز الدولي للقانون غير الهادف للربح، ومقره في الولايات المتحدة، قاعدة بيانات لتتبع التشريعات، وطريقة تأثيرها على الحريات المدنية وحقوق الإنسان. وحسب إحصاءاته، فقد أصدرت 68 دولة على الأقل إعلانات طوارئ، في حين أقرت 9 دول تدابير تؤثر على حرية التعبير، وشهدت 11 دولة إجراءات المراقبة، وفرضت 72 دولة قيوداً على التجمعات. في المجر، على سبيل المثال، مُنح رئيس الوزراء فيكتور أوربان، الذي يمين حزبه، لكن البرلمان، حق الحكم بالمراسيم لمكافحة الوباء، دون وضع حدود زمنية لهذه الصلاحيات، وإمكانية سجن الناس لمد تصل إلى خمس سنوات إذا نشروا معلومات كاذبة، أو عرقلوا جهود القضاء على الفيروس.

لندن - بانكوك - دلهي، الشرق الأوسط، في الوقت الذي يتخفق فيه معظم الخبراء على الحاجة لاتخاذ إجراءات استثنائية، للتغلب على انتشار وباء كورونا، يشعر البعض بالخطر من خطر تآكل أوضاع الحقوق الأساسية، وعدم انحسار الإجراءات الاستثنائية بعد انتهاء الأزمة.

وحذر كارل دولان، من معهد السياسة الأوروبية للجمعية المفتوح، من اتجاه بعض الحكومات إلى استبقاء سلطات استثنائية في قوانينها بعد زمن طويل من اختفاء التهديد الذي صدرت أصلاً للتصدي له. واقترح دولان إجراء مراجعة إلزامية لمثل هذه التدابير كل ستة أشهر، على الأقل، محذراً من خطر «الانزلاق التدريجي نحو الاستبداد».

في أنحاء أوروبا والشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين، فرضت الحكومات حالة الطوارئ لوقف انتشار الفيروس، لضع بعضاً من أشد القيود صرامة على الحريات المدنية منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، حسبما قال محامون ونشطاء حقوقيون.

في أرمينيا، يتعين على الصحافيين، بحكم القانون، أن يضعوا المعلومات الصادرة عن الحكومة في قصصهم الصحافية وتغطيتهم الإخبارية حول تفشي الوباء. وفي الفلبين، قال رئيس البلاد، لوقاوت أمين، إنهم ينبغي لهم «إطلاق الرصاص وقتل» من ينتهكون إجراءات العزل العام. وفي المجر، أصبح بإمكان رئيس الوزراء أن يحكم بالمراسيم إلى أجل غير مسمى.

وقال كينيث روث، المدير التنفيذي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، «من جوانب كثيرة، يثير الفيروس خطر تكرار رد الفعل على أحداث 11 سبتمبر»، في إشارة إلى الكم الهائل من التشريعات الأمنية والرقابية بجميع أنحاء العالم بعد هجمات تنظيم «القاعدة» على الولايات المتحدة، التي قتل فيها قرابة 3000 شخص. وأضاف لارويتز: «كان الناس يتسرعون بحموية، وطلبوا من الحكومات حمايتهم. استغلّت حكومات كثيرة ذلك لتقويض الحقوق بشكل تجاوز كثيراً حدود التهديد الإرهابي».

كان روث يتحدث عن تشريعات في دول، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي، التي كتفت جمع بيانات التاشيرات والهجرة، ووسعت صلاحيات متفاحة لإرسالها، ومن الممكن أن تتكسب بعض التدابير المفروضة كرد فعل على أزمة من الأزمات صفة الإجراء الطبيعي،

## في ظل التوتر حول أنشطتها للتنقيب عن النفط والغاز تركيا تجري تدريباً على قصف أهداف مفترضة في البحر المتوسط

ويوم الخميس الماضي، أعلنت تركيا سحب سفينة التنقيب «فاتح» من منطقة شرق البحر المتوسط إلى إسطنبول، وقررت مشاركتها في أعمال التنقيب عن مصادر الطاقة بالبحر الأسود. وقالت وكالة «الأناسول» التركية الرسمية، إن سفينة التنقيب «فاتح» عادت من شرق البحر المتوسط، إلى مدينة إسطنبول، استعداداً للذهاب إلى وجهتها الجديدة بمنطقة البحر الأسود.

ونشرت الوكالة مقطع فيديو يظهر السفينة «فاتح» وهي ترسو قبالة سواحل إسطنبول، مشيرة إلى أن السفينة ستعبر في وقت لاحق مضيق البوسفور، نحو البحر الأسود، ومن المقرر أن تشارك سفينة التنقيب التركية في أعمال التنقيب عن الطاقة بالبحر الأسود.

كانت السفينة «فاتح» قد بدأت نشاطها للتنقيب عن النفط في شرق المتوسط في يونيو (حزيران) الماضي.

الاتراك، كما أقدمت على خطوة أخرى بتوقيع مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع اليونان في منطقة شرق شرق البحر المتوسط بشأن المناطق الاقتصادية البحرية. وقبرص، عضو الاتحاد الأوروبي، على خلاف مع تركيا منذ سنوات حول ملكية الموارد الهيدروكربونية (النفط والغاز) في منطقة شرق البحر المتوسط. وتقول تركيا إنها تقوم بأعمال التنقيب فيما يسمى جرفها القاري، وبموجب ترخيص من «جمهورية شمال قبرص»، بينما أعلن الاتحاد الأوروبي أن ما تقوم به تركيا هو عمل غير قانوني وأن تركيا تقوم بالتنقيب في المنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية قبرص، الدولة العضو في الاتحاد، والمعترف بها دولياً. واتهمت تركيا الاتحاد بالانحياز لقبرص، مؤكدة أنها ستواصل التنقيب لضمان حقوقها وحقوق القبارصة

الماضي، أطلقت تركيا أنشطة للتنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط قبالة ليبيا والبحر المتوسط في «فاتح» و«ياووز» في مايو، و«أورتش» رئيساً، في سبتمبر (أيلول)، إلى جانب سفينة رابعة للدعم اللوجستي، ورافقتها قطع بحرية عسكرية. ما أثار غضب الاتحاد الأوروبي ودول إقليمية منها مصر واليونان وقبرص وإسرائيل التي جانب الولايات المتحدة، التي قررت رفعاً جزئياً لحظر السلاح المفروض على قبرص.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية أمس (السبت) تنفيذ تدريبات قصف بالطوربيد على أهداف مفترضة في البحر المتوسط. وقالت الوزارة، في بيان، إن الغواصين «تي جي جي، جي بورك رئيس» و«تي جي جي، جي جور» أجرتا، بنجاح، تدريبات قصف بالطوربيد في البحر المتوسط وأطلقتا طوربيدات على أهداف مفترضة لأغراض تدريبية. وأشار البيان إلى أن التدريبات نفذت أول من أمس، وأكدت استمرار التدريبات التحضيرية من قبل قيادة القوات البحرية على عمليات سواء فوق أو تحت الماء، وفي البر أو الجو. والطوربيد هو صاروخ يعمل تحت الماء ذاتي الدفع، ويتم إطلاقه إما من غواصة أو سفينة أو طائرة، ومصمم للانفجار عند ملامسة السطح السفن أو الغواصات أو حتى بمجرد الاقتراب منها. وفي مايو (أيار) من العام

## حي ماكرويان السكني شاهد على عقود من الآلام والأحزان والهجمات

### آثار السوفيات باقية في قلب كابول



إحدى عمارات مجمع ماكرويان السكني في قلب العاصمة الأفغانية كابول (نيويورك تايمز)

يقول فاروق عبد الله، المهندس الأفغاني الذي انتقل للعيش في مجمع ماكرويان السكني للمرة الأولى في عام 1975، وهو الذي تأثرت نوافذ شققه إثر انفجار الخاس من سبتمبر «لقد أرهقتنا الحرب طوال السنوات الماضية، حتى أنها لم تترك لنا مجالاً للحياة ولا حتى للتنفس».

يقول المهندس فاروق عبد الله 70 عاماً من عمره اليوم، وكان قد حصل على شقيقته تلك كمنحة من السوفييات، الذين كان وجودهم قوياً للغاية في أفغانستان لسنوات كثيرة قبل الحرب الأهلية التي اندلعت في 1979، وكان المهندس عبد الله يعاونه في تركيبها أنظمة التدفئة المركزية - وهي من المرافق النادر وجودها في أفغانستان اعتباراً من عام 1968 خلال المرحلة الأولى من تشييد مجمع ماكرويان. وعلى غرار السكان القدامى في ذلك الحي السكني، خسر المهندس عبد الله شقيقته وأعاد ترميمها وتجديدها مرات عدة. وقال إن الحكومة الأفغانية

العشوائية في أوقات متأخرة من الليل. ولا تزال تلك القبور باقية حتى يومنا هذا، بعضها تعلوه النشاهد الصغيرة وبعضها محروم حتى من تلك العلامات المميزة، وصارت تلك القبور من المعالم الطبيعية المعروفة في المنطقة، تماماً كمثل حدائق الزهور، وحبال الغسيل الواسلة ما بين المباني والأشجار القريبة، أو ربما صرخات الباعة الجائلين الذين يطوفون شوارع المجمع لتوزيع اللبن الزبادي أو الذرة المشوية.

ولا تزال هناك تلك الثقوب والشقوق في جدران المباني، فضلاً عن النوافذ المحطمة جراء آخر انفجار لسيارة مفخخة في الخاس من سبتمبر (أيلول) الماضي. ذلك الهجوم الذي اتخذته الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع إلغاء محادثات السلام مع حركة «طالبان» وقتذاك. وكان من بين قتلى الهجوم جندي أميركي كان في دورية بموقع قريب.

السكني الهادئ. هناك شاهد قبر لفتاة أفغانية تدعى ناهد، يقول سكان الحي إنها ألقت بنفسها محاولاً اغتصاب وحشية على أيدي عناصر جهادية مسلحة في عام 1993. وتحول قبر المسكينة إلى ما يشبه المزار غير الرسمي لتعلوه الرايات واللافتات ويتميز بشاهد قبر رمادي اللون يرمز إلى لون تلك الحقبة الباهتة وما تلاها من مصير قاتم.

وهناك شواهد قبور رمزية أخرى خُفرت على عجلة في مواضع شتى حول مجمع ماكرويان السكني في أوائل تسعينات القرن الماضي، عندما كان المجمع السكني المذكور يقف على خطوط الواجهة الأمامية للحرب الأهلية الوحشية الضروس بين مختلف الفصائل الجهادية المتصارعة على السلطة والأموال والنفوذ. كانت محاولات نقل القلبي محفوفة بالمخاطر الشديدة؛ ولذلك كان سكان الحي يدفنون ضحايا الهجمات الصاروخية

كابول، ديفيد كوتشينو \* تحفل أبراج الشقق الصندوقية الصغيرة في ذلك الحي السكني الخفيف المعروف باسم حي ماكرويان في قلب العاصمة الأفغانية كابول، الذي بناه السوفييات نصف قرن، بالشقوق والندوب التي خلفتها أربعة عقود من الحرب، ويقف شاهداً على لحظة من لحظات الحداثة في تلك البلاد.

وعلى غرار أجزاء أخرى من العاصمة الأفغانية، تعرض حي ماكرويان للصف الصاروخي وقذائف الهاون والهجمات الانتحارية والسيارات المفخخة منذ بدء الغزو السوفياتي لأفغانستان قبل أكثر من 40 عاماً بقليل. لكن الحي الذي تتناثر على جنباته الأشجار جرت إعادة إعمارهم وترميمه من الشقوق والندوب البادية على واجهات المباني، كما جرى توسيعه مرات عدة.

ولفظه «ماكرويان» هي تحوير عن الكلمة السوفياتية التي تعني «المجمع الصغير»، وهي تحمل معنى من معاني التاريخ المصغر للحروب التي شهدتها أرض أفغانستان عبر العقود الأربعة المنصرمة من عمر الزمان. وكان الحي السكني الفاخر - آنذاك - مخصصاً للنخب الراقية من الأفغان الموالين للاتحاد السوفياتي، وتحول الآن إلى حي حيوي تقطنه الطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة الأفغانية من الذين أعادوا تنظيمه وترتيبته ليكون ملائماً أنقى في خضم محيط مهترئ من الأحياء المتواضعة والفقيرة في العاصمة الأفغانية. ومع ذلك، فمن بين مباني «خروتشوفكا» - نسبة إلى المباني الخرسانية السوفياتية منخفضة التكلفة - الرائدة من حقبة ستينات القرن الماضي، لا تزال رموز العنف والإرهاب ظاهرة للعيان في كل مكان، بعضها برجع إلى عقود مضت، والبعض الآخر من آثار آخر سيارة مفخخة سلكت طريقها إلى ذلك المجمع

## دروس «كورونا» البيئية



نجيب صعب \*

كان من المفترض أن تكون هذه الأسبوع في ترينيداد وتوباغو، للمشاركة في اجتماع لجنة استشارية للامم المتحدة. ولذا لم يسمعوا قديماً بهذا الاسم، فهذه الدولة، ترينيداد وتوباغو، التي يقل عدد سكانها عن مليوني نسمة، تقوم على مجموعة من الجزر في منطقة البحر الكاريبي مقابل فنزويلا. وإلى غناها بالنفط والغاز، فهي وجهة سياحية مرغوبة، لشواطئها الرملية والتنوع الحيوي في غاباتها المطرية. أما الاجتماع فقد الغته جائحة «كورونا»، واستعريض عنه بمؤتمر على الإنترنت، ربط المشاركين الثلاثين بالصوت والصورة.

الجنة المولجة بالإشراف على تقرير «توقعات البيئة العالمية» السابع، تعقد اجتماعاً شهرياً عبر الإنترنت، وتلتقي وجهاً لوجه أربع مرات في السنة. حين بدأ الإعداد للاجتماع الكاريبي قبل شهر، لم تكن جائحة «كورونا» ضربت بعد. وقد تبين أن الوصول إلى ترينيداد وتوباغو، إلا للمسافرين من منطقة الكاريبي والقارة الأمريكية، يستغرق ستة أيام للذهاب والعودة، وذلك لحضور اجتماع مدته يومان فقط.

أما البصمة البيئية؛ خصوصاً الانبعاثات الكربونية، فتبلغ ثلاثة إلى أربعة أضعاف الرحلة إلى بلد بشكل موقعاً متوسطاً للمشاركين، ولا يقع في طرف الكرة الأرضية، عدا عن أن كلفة السفر تبلغ أضعافاً: لكن محاولات تغيير المكان اصطدمت بإصرار من المنظمين على توزيع الاجتماعات بعدالة على مناطق العالم المختلفة، وإن حصل هذا على حساب البيئة والميزانية المتضائلة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

فضلاً عن تغيير موقع الاجتماع وأسلوبه، كان لفيروس «كورونا» أثر على محتوى البحث أيضاً. فقد وجد المشاركون أن أي برنامج بيئي في السنوات المقبلة يجب أن يأخذ في الاعتبار العلاقة بين البيئة والصحة، من تلوث الماء والهواء، إلى التلاعب الجيني بالإنتاج النباتي والحيواني، إلى القضاء على الموائل الطبيعية للحياة البرية.

وإذا بقيت تقارير الأمم المتحدة تبحث في المواضيع العامة نفسها، من دون ربطها مباشرة بالهجوم السنوي المقبل على الحياة البرية، فإن منتظماتها ستستحوذ على ما يشبه مركبات فضائية تدور خارج جاذبية الأرض، ويحتول موظفوها إلى كائنات منفصلة عن الواقع، كأنها هي كائنات غريبة من كوكب آخر.

لم يقتصر أثر «كورونا» البيئي على اجتماع دولي صغير واحد من بين آلاف الاجتماعات الأخرى؛ بل تسبب في تأجيل قمة المناخ السادسة والعشرين التي كانت بريطانيا تُعد لاستضافتها في غلاسكو في نوفمبر (الشمس الثاني) المقبل، إلى سنة 2021؛ لكن هذا لا يعني أنه - في عصر «كورونا» - أصبح تغير المناخ قضية مؤجلة؛ بل على العكس؛ فإن هذه الجائحة التي ضربت العالم بلا هوادة ستفرض نفسها بمثابة صرخة للإيقاظ من السبات الدولي العميق تجاه التحديات البيئية، وإنذار لمحدودية قدرة الإنسان على معاندة

القرن السابع عشر إلى القرن العشرين، وهو معرض الزهور السنوي الأشهر في العالم، التي كانت تتحضر لاستقبال أكثر من 1.5 مليون زائر لمشاهدة تفتح 7 ملايين زهرة خلال الربيع، وانقضت إمكانية المشاهدة على «زيارات افتراضية» عبر الإنترنت. كما ألغى موكب ازهار الخزامى والنرجس والتوليب، الذي يجتذب مليون شخص من جميع أنحاء العالم.

عبر رحلة مستمرة منذ 500 عام، تمكنت هولندا من جعل الأزهار صناعة ضخمة تقود بها تجارة نباتات الزينة في العالم. وكأي صناعة، تأثرت الأزهار بفتحات الركود الاقتصادي وزدهرت عندما توفرت الأموال في أيدي الناس. لكن اللامع الرئيسي في صعودها وترجمتها كان في أغلب الأحيان كائناً غريباً، يهدد حياة الملايين أو يجلب الثروة لهم.

## توزع مجاناً على المستشفيات بعد وقف التصدير... ومصير الإفلاس يهدد زارعيها

### تجارة الأزهار في هولندا؛ قصة ازدهار وانهار أبطالها «فيروسات»

يقارب عدد سكانها حالياً 30 ألف نسمة، إلى عاصمة الأزهار العالمية. وهي توفر فرص عمل لأكثر من 2600 شخص، وتستحوذ على معظم سوق تصدير الأزهار من هولندا، الذي تتجاوز مبيعاته 7 مليارات دولار سنوياً.

وفي حين كانت الزمير تتوقع هذه السنة تسويق 12 مليار زهرة ونباتة زينة، عدا عن الإقبال، انتشر وباء «كورونا» ليتسبب في تجميد تجارة الأزهار في عز موسمها، ليس فقط في مزارع هولندا، بل في جميع أنحاء العالم. ببساطة، لا يمكن الطلب من الأزهار أن تتوقف عن النمو حتى تزول غمامة الوباء، كما لا يمكن تخزينها في أمد غير معروف. لذا، كان خيار المزارعين إتلافها أو تركها تنوي في الحقول والبيوت البلاستيكية، التي تنتجها على مدار السنة وليس في الربيع فقط.

هولندا، التي يمثل قطاع الأزهار 5 في المائة من ناتجها المحلي، قد تصاب بخسارة قاسية تصل إلى 80 في المائة من إجمالي إنتاجها هذه السنة. لكن الضرر الذي سيطر على مزارعي الأزهار في البلدان النامية مثل كينيا، وإثيوبيا، وكوستاريكا، والهند ربما يكون أشد وطأة، وتبيع هذه الدول معظم صادراتها من الأزهار الموجهة إلى أوروبا عبر سوق المزارع في الزمير.

وتبلغ قيمة صادرات الأزهار من كينيا أكثر من مليار دولار، مما يجعلها ثالث أكبر مصدر للزهور الأجنبية. ويشغل هذا القطاع نحو 200 ألف شخص بمن فيهم العمال الموسميين، ويعتمد على تصدير 70 في المائة من إنتاجه إلى أوروبا، حيث يباع معظمه عبر مزارع هولندا، ومع توقف الطلب على الأزهار تحت ضغط سياسات التباعد الاجتماعي وتقييد الرحلات الجوية وحركة البضائع عبر الحدود، لم يكن لدى مزارعي كينيا من خيار سوى مشاهدة ازهارهم تذبذب على أعضائهم.

وتواصل جمعيات مزارع الأزهار في هولندا مع الحكومة أصلاً في الحصول على تعويضات لهذا القطاع، الذي يمثل مصدر عيشة لنحو 150 ألف شخص في البلاد. ولم تقتصر الأضرار على تجارة الأزهار، بل طالت أيضاً سياحة الأزهار، إذ أغلقت حدائق كوكينيهوف، وهي معرض الزهور السنوي الأشهر في العالم، التي كانت تتحضر لاستقبال أكثر من 1.5 مليون زائر لمشاهدة تفتح 7 ملايين زهرة خلال الربيع، وانقضت إمكانية المشاهدة على «زيارات افتراضية» عبر الإنترنت. كما ألغى موكب ازهار الخزامى والنرجس والتوليب، الذي يجتذب مليون شخص من جميع أنحاء العالم.

عبر رحلة مستمرة منذ 500 عام، تمكنت هولندا من جعل الأزهار صناعة ضخمة تقود بها تجارة نباتات الزينة في العالم. وكأي صناعة، تأثرت الأزهار بفتحات الركود الاقتصادي وزدهرت عندما توفرت الأموال في أيدي الناس. لكن اللامع الرئيسي في صعودها وترجمتها كان في أغلب الأحيان كائناً غريباً، يهدد حياة الملايين أو يجلب الثروة لهم.

وفي حين تبدو المرويات التاريخية عن الهوس بالتوليب أقرب للدرس الأخلاقي من التاريخ الحقيقي، فإن التغيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة من تحولات توزيع الثروة كانت حقيقية، ولا تختلف كثيراً عن المخاوف المعاصرة التي تستوجب على الدوام تذكير المستثمرين بالابتعاد عن المضاربات غير العقلانية.

#### «كورونا» يهدد مزارعي الأزهار بالإفلاس

صحيح أن هولندا تصدّر مئات الأنواع من الأزهار، لكن التوليب يبقى أشهرها. ومنذ بدء دخوله البلد قبل نحو 500 عام، تحول التوليب من زهرة النخبة فقط إلى زهرة في متناول عامة الناس. كما أدى ظهور أصناف هجينة، نتيجة لتطوير التجارب على التوليب، إلى اختفاء الكثير من الأصناف القديمة، وأصبحت الزهرة الممتلئة والمتشعبة بالألوان مفضل كل المزارعين. وفي العقد الثاني من القرن العشرين، اتفق مجموعة من المزارعين في مدينة الزمير الهولندية على تنظيم سوق مزاد دائم لتجارة الأزهار وتصديرها. ومع الوقت تحولت البلدة الصغيرة القريبة من أمستردام، التي



جانب من معرض للزهور بعنوان «الأمل يزهو» في منطقة بيكوياك هولندا في 26 مارس 2020 حيث يشدد المزارعون على وجود أمل على رغم أزمة «كورونا» (أ.ب.)

الموسم. هذه الترتيبات التي اتبعتها الهولنديون سمحت بإنشاء سوق بصيالات التوليب تستفيد من أساليب التحويل المتنوعة التي عرفتها البلاد.

مع نمو شعبية الأزهار، دفع المزارعون المحترفون أسعاراً متزايدة للبصليات التي تحمل الفيروس المعدل للألوان، وارتفعت الأسعار بشكل مطرد بحلول سنة 1634، خاصة مع طلب الفرنسيين للأزهار ودخول مضاربيين إلى السوق. وفي سنة 1636 أصبحت بصيالات التوليب رابع منتج رئيسي تصدّره هولندا، بعد المشروبات الكحولية وأسماك الرنجة والأجبان.

ويبلغ الهوس بالتوليب ذروته خلال شتاء 1636 - 1637 عندما كانت الأيدي تتداول عقود بعض البصليات عشرات المرات في اليوم الواحد.

في فبراير (شباط) 1637، انهارت أسعار عقود بصيالات التوليب بشكل مفاجئ وتوقفت تجارة التوليب بشكل الانهيار في مدينة هارلم، عندما امتنع المشترين عن حضور مزاد اعتيادي للبصليات المتبقية. لكن غياب المشترين لم يكن ناتجاً من فقدان الاهتمام بالتوليب، بل بسبب مخاوف من انتشار الطاعون الزفي، المعروف أيضاً باسم طاعون الغدد المفاغوية، وهو مرض حيواني المنشأ ينتشر أساساً بين القوارض الصغيرة والبراغيت التي تحملها، وينتقل إلى الإنسان. وهو الأكثر فتكاً بالبشر بين ثلاثة أنواع من الالتهابات الطاعونية التي تسببها بكتيريا «البريسينا»، حيث يؤدي غياب العلاج إلى موت ثلثي المرضى خلال أربعة أيام من الإصابة به.

وعبر تاريخه الطويل، حصد وباء الطاعون أرواح عشرات الملايين من البشر، وتناولت المجلة في القرن الرابع عشر، عندما تسبب في موت ما بين 25 و75 مليون إنسان في أوروبا وأسيا والشرق الأوسط، حيث أطلق عليه اسم «الوقت الأسود». وفي هولندا، أدت جائحات الطاعون خلال

ثروتها وبدء عصرها الذهبي بفضل التجارة مع جزر الهند الشرقية، حيث يمكن لرحلة واحدة أن تحقق أرباحاً تصل إلى 400 في المائة.

كان التوليب منتجاً فائزاً مرغوباً في هولندا، فجرت تصنيفه إلى أنواع كثيرة حسب لون أزهاره، وكانت تطلق عليه المسّميات التي تبدأ مثلاً بلقب «الأميرال» أو «جنرال الجنرال»، وينتهي باسم المزارع الذي يقوم بإكثاره. وعرف اندر الإصناف باسم «توليب بيزاردن»، وهو ذو بتلات حمراء أو بيضاء أو أرجوانية موشاة بخطوط صفراء أو بيضاء. ألوانه الشبيهة باللهب جعلت هذا التوليب مطلوباً للغاية، ومن المعروف الآن أن تصبغه نتج من إصابة بصيالات التوليب بأحد أنواع فيروسات التبقرش النباتي، الذي يعرف باسم «الفيروس الكاسر للتوليب»، وهو من أنواع الفيروسات غير المؤذية.

ينمو التوليب من البصليات بعد زراعتها في التربة مباشرة، كما يمكن إكثاره بالبراعم والبذور، إلا أن ذلك يستغرق 10 سنوات للحصول على بصيلة مزهرة. عندما تنبت البصيلة ساقاً وأزهاراً، تخفي وتتشكل مكانها بصيلة مطابقة لها، كما تنتج الكثير من البراعم. وتستغرق زراعة أصناف أكثر جاذبية من «توليب بيزاردن» سنوات طويلة، لأن فيروس التبقرش لا ينتقل للبصيلة جديدة أخرى إلا من خلال البراعم، وهذا يجعل ندرتها وارتفاع ثمنها.

فتفتح أزهار التوليب في نصف الكرة الشمالي خلال شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار) لمدة أسبوع تقريباً. وخلال مرحلة الخمول بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (أيلول) يمكن اقتراح البصليات ونقلها؛ مما يسمح بعمليات الشراء الفعلية في السوق الفورية. وفي الفترة المتبقية من العام، يوقع تجار التوليب عقوداً آجلة أمام كاتب العدل لشراء الزهور في نهاية

التي تستلزم أجهزة التنفس الاصطناعي خارج النخبة المالية التي تقدمها الحكومة للغيرالية.

«ساينتفك أميركان» هل يستطيع العلماء التوفيق بين حماية كائنات مهددين بالانقراض في وضع يكون أحدهما لاحقاً نموذجياً عن مصادر مائية محدودة، وهي حالة شائعة، إذ يعتمد 10 في المائة من سكان العالم على جريان هذا النوع من الأنهار الجبلية المهتدة بتغير المناخ.

«سميثسونيان» احتفلت مجلة «سميثسونيان» (Smithsonian) في إصدارها الأخير باليوبيل الذهبي لخمسينية «يوم الأرض» العالمي. واستعرضت المجلة التطورات البيئية التي شهدتها العالم خلال السنوات الخمسين الماضية، من التسربات النفطية إلى الجاعات حول العالم، مروراً بتراجع التنوع الحيوي وانتشار التلوث وأزمة تغير المناخ.

في المئات من جعل الأزهار صناعة ضخمة تقود بها تجارة نباتات الزينة في العالم. وكأي صناعة، تأثرت الأزهار بفتحات الركود الاقتصادي وزدهرت عندما توفرت الأموال في أيدي الناس. لكن اللامع الرئيسي في صعودها وترجمتها كان في أغلب الأحيان كائناً غريباً، يهدد حياة الملايين أو يجلب الثروة لهم.

أمستردام؛ «الشرق الأوسط»

سنة 1554، أرسل سفير النمسا في القسطنطينية أوجيه غيسلين مجموعة من بصيالات التوليب التركية إلى صديقه عالم النباتات الفلمنكي شارل دوليكولون، الذي قام بإكثارها لتتلاقح مع أفضل تجاربه وأبحاثه، تطورت بزراعة التوليب في هولندا لتصبح مع الوقت أضخم منتج في العالم للأزهار البصيلة. وكان دوليكولون ولد في أنتويرب ببلجيكا، وعمل سنوات في فيينا، قبل أن يصبح أستاذاً في جامعة لايدن الهولندية، حيث طوّر معظم أبحاثه النباتية.

وفي حين تواجه هولندا حالياً تفشي وباء «كورونا» المستجد بتطبيق سياسات التباعد الاجتماعي، استمر مزارعو الأزهار والنباتات في الإنتاج، ولم توضع قيود على أوقات عمل متاجر بيع الزهور والنباتات ولوازم الحدائق، مع تطبيق تدابير حازمة بشأن المسافة بين الزبائن وتعقيم عربات التسوق بعد كل استعمال. ولم يكن الهدف من هذا محصوراً في تشجيع الإنتاج والحركة الاقتصادية، بل أيضاً الإبقاء على منفذ للناس للتمتع بالأزهار والعمل في حدائق منازلهم؛ تخفيفاً من وطأة الحجر المنزلي لمعظم الوقت.

غير أن إغلاق الأسواق الخارجية وإلغاء رحلات الطيران وإقفال محال بيع الزهور في معظم الدول أصاب صناعة الزهور الهولندية بضربة قاتلة، حيث انخفض التصدير إلى الصفر تقريباً. فقصصة السوق الدولية ضئيلة مقارنة بالكمية المنتجة؛ إذ تصدّر هولندا معظم إنتاجها إلى الخارج، وهي تسيطر على أكثر من نصف سوق الأزهار و80 في المائة من سوق الإصصال في العالم. ولأنه من غير الممكن تأجيل نمو الأزهار أو تخزينها، يعدد المنتجون منذ أسابيع إلى إتلاف ملايين الشكول الموسمية والأزهار يوماً، وذلك بعد توزيع كميات كبيرة منها مجاناً على المستشفيات وبيوت العناية بكبار السن وأعضاء المهن الطبية والرعاية الصحية؛ تقديراً لجهودهم في معالجة مرضى الوباء. كما تزهو في هذه الفترة خدمة توصيل الأزهار إلى المنازل، كهدايا يستعوض بها الأقارب والأصدقاء عن الزيارات.

لكنها ليست المرة الأولى التي يواجه فيها قطاع صناعة الأزهار في هولندا تحديات مصيرية ويتكبد خسائر جسيمة. فمغامرة البلاد مع التوليب ونباتات الزينة تأثرت أكثر من مرة، سلباً أو إيجاباً، بالكائنات الدقيقة، الفيروسات والبكتيريا «الطاعونية» و«بكتيريا البريسينا» الطاعونية.

#### الطاعون يضرب في القرن السابع عشر

كانت أزهار التوليب مختلفة عن أي زهرة أخرى معروفة في أوروبا في بداية القرن السابع عشر. ولم يكن هناك ما يماثلها في جمال أوراقها المشبعة بالألوان. وتتميز ظهور التوليب كرمز من النبالة والمكانة العالية في ذلك الوقت، مع حصول هولندا على استقلالها النسبي عن إسبانيا؛ مما سمح بزيادة

بيروت؛ «الشرق الأوسط»

شغلت أخبار الوباء العالمي الناتج عن انتشار فيروس «كورونا» المستجد اهتمام المجلات العلمية في إصداراتها الجديدة وتطلع هذا الشهر. كما حافظ التغير المناخي على ظهوره البارز عبر المقالات التي تناولت تأثيره في تلاشي الغابات الساحلية ودوبان الجليد المغذي للأنهار الجبلية.

وكان مرور خمسين سنة على بدء الاحتفال بيوم الأرض العالمي، الذي يصادف الثاني والعشرين من أبريل (نيسان)، فرصة للتذكير بالتغيرات البيئية خلال العقود الماضية وتقدير الاتجاهات المستقبلية.

«ناشيونال جيوغرافيك» شغلت مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» (National Geographic) عبر عددها الجديد إلى ترك تذاكر للمجلب الذي سيحتفل بعد خمسين سنة بالذكرى المئوية ليوم الأرض العالمي. وتعرض المجلة في مقالين منفصلين وجهتي نظر متعاكستين، تقّر الأولى بحتمية حصول ضرر للكوكب، إلا أنها تؤكد أن الابتكارات التكنولوجية ستتيح تغذية أعداد متزايدة من البشر، وتوفير الطاقة للجميع، وتعكس التغير المناخي وتحمي الأنواع الحية المهددة بالانقراض. وتتوقع النظرية الثانية تعذر معالجة مشكلة تغير المناخ في الوقت الكافي للحيلولة دون ارتفاع مستوى سطح البحر وانتشار

الجفاف، وغير ذلك من الأحوال المناخية المتطرفة.

«نيو ساينتست» اهتمت مجلة «نيو ساينتست» (New Scientist) في إصداراتها الأسبوعية الأخيرة بالوباء العالمي الناتج عن العدوى بغيروس «كورونا» المستجد، وتناولت المجلة في عددها الأخير الانتقادات الموجهة للسياسات البريطانية في مواجهة الوباء، لا سيما عدم إجراء اختبارات لأكثر عدد من المصابين المحتملين، وضعف الاهتمام بتعقب مخالطي المرضى، والاعتماد على سيناويوهات محدودة لانتشار الوباء في البلاد، وفشل الحكومة في إجبار الناس على التقيد بالتباعد الاجتماعي.

وناقشت المجلة في مقال آخر ضعف موقف المجتمع الأميركي تجاه انتشار فيروس «كورونا». ويؤكد المقال أن الولايات المتحدة هي أسوأ دولة متقدمة فيما يخص قدرة نظامها الصحي على مواجهة الوباء، حيث لا تحتل الصحة العامة موضع الصدارة للسياسات الاقتصادية والصحية للبلاد.

ويتجلى ضعفها في قلة الاختبارات التي تجريها على المصابين المحتملين، مقارنة ببلد أصغر جداً في تعداد السكان، مثل كوريا الجنوبية، إلى جانب ارتفاع تكلفة التفقات الطبية حتى أولئك الذين يشملهم التأمين الصحي. وكانت تكلفة اختبار الكشف عن فيروس «كورونا» تصل إلى 1400 دولار للشخص الواحد قبل أن تصبح مجانية مؤخرًا، في حين بقيت الرعاية

## البيئة في مجلات الشهر... «كورونا» يهيمن على يوم الأرض العالمي

هذه الجزر المعروفة بتنوعها الحيواني الفريد من نوعه، وتشهد غالباً بوعس زياذة في عدد الزوار يترافق مع التوسع في البنية التحتية، وفي مقابل العوائد المالية تتعرض لتأثيرات البشر السلبية. وتعاني الجزر من تغير المناخ العالمي وشدة وطأة ظاهرة «النينيو»، التي ترفع حرارة مياه البحر، وما يعنيه ذلك من تهديد لطيور البطريق وسحالي الإغوانا في غذائها، كما تتأثر أيضاً بزيادة حموضة مياه البحر، وخطر اندثار الكائنات الحية الغازية.



توفر 1.4 تريليون دولار للاقتصاد المحلي. ويعد نهر كولورادو مثالاً نموذجياً عن الأنهار التي تستمد مياهها من ذوبان الثلوج على أعالي الجبال لغذّي لاحقاً نمودجياً عن مصادر مائية محدودة، وهي حالة شائعة، إذ يعتمد 10 في المائة من سكان العالم على جريان هذا النوع من الأنهار الجبلية المهتدة بتغير المناخ.

«سميثسونيان» احتفلت مجلة «سميثسونيان» (Smithsonian) في إصدارها الأخير باليوبيل الذهبي لخمسينية «يوم الأرض» العالمي. واستعرضت المجلة التطورات البيئية التي شهدتها العالم خلال السنوات الخمسين الماضية، من التسربات النفطية إلى الجاعات حول العالم، مروراً بتراجع التنوع الحيوي وانتشار التلوث وأزمة تغير المناخ.

في المئات من جعل الأزهار صناعة ضخمة تقود بها تجارة نباتات الزينة في العالم. وكأي صناعة، تأثرت الأزهار بفتحات الركود الاقتصادي وزدهرت عندما توفرت الأموال في أيدي الناس. لكن اللامع الرئيسي في صعودها وترجمتها كان في أغلب الأحيان كائناً غريباً، يهدد حياة الملايين أو يجلب الثروة لهم.

في العدد الجديد من مجلة «ذا ساينتست» (The Scientist) مقال حول ما يمكن وصفه بالغابات الشبهية. وتنتج هذه الظاهرة عن تلاشي الغابات في المناطق الساحلية، فلا تبقى منها سوى الحذوق والأغصان العارية، التي تمثل برهاناً حياً على الأثر السلبى لتغير المناخ. ويؤدي ارتفاع حرارة كوكب الأرض إلى ذوبان الجليد وزيادة منسوب البحار، فتفصل المياه المالحة التي تتوقع ارتفاعاً في منسوب البحر يصل إلى 69 سنتيمتراً خلال القرن الحالي.

الخسائر كانت قريبة من المعدلات التي تبنتها بها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وهي تتسجم مع سيناريوهات الهيئة التي تتوقع ارتفاعاً في منسوب البحر يصل إلى 69 سنتيمتراً خلال القرن الحالي.

«هاواي ووركس» شغلت جزر غالاباغوس حيزاً من اهتمام مجلة «هاواي ووركس» (How It Works) في إصدارها الجديد، وتناولت أبرز المشاكل التي تواجهها

«ذا ساينتست»

«سميثسونيان»

## «المحافظون» إلى يمين أكثر في بريطانيا!



حازم صاعية

رطوبة على تكوينه الأبيولوجي. اسمه مع «بريكزيت»، ثم خصوصاً إبان السجل مع الاتحاد الأوروبي بصدد الانسحاب، فهو «بريكزيتي» مضمخ؛ عينته تيريزا ماي وزير دولة للخروج من الاتحاد الأوروبي. استقال بعد أربعة أشهر، فاستحق لقبه بوصفه أحد أكثر المتشددين. ساهم في دفع ماي إلى الاستقالة، ثم ناسف على قيادة حزب المحافظين بعد استقالته في مايو (أيار) 2019، بوصفه أكثر راديكالية من بوريس جونسون. لم يحصل على أصوات يُعتد بها، فباع جونسون الذي رفعه إلى موقعه الحالي وزيراً للخارجية، كما عينه نائباً له. ومن الأراء الأخرى التي أشتهر راب بها: السياسة الخارجية ينبغي أن تعكس المصالح القومية، ومحاولة عدم التورط في نزاعات خارجية، وربط المعونات بالدول الأفقر، وزيادة حصة التجارة. حقوق الإنسان جيدة، وهو من سبق أن استشارته محكمة العدل الدولية في مسألة إحضار مرتكبي جرائم الحرب إلى لاهاي، لكن ينبغي لتلك الحقوق ألا تسيء إلى العلاقات الخارجية البريطانية تعود للمنافع الاقتصادية وفرض العمل. التحديق المتشدد فيما إذا كان طالبو اللجوء إلى بريطانيا ذوي ارتكابات، وحق الإنجاب ممنوع فاشترت عدم خروج عن هؤلاء، ومصادرة أموالهم إذا وجدت المساجين الأجانب المحكومون سنة أو أكثر يُرحلون، إلا إذا ثبت أنهم سيواجهون بدلائهم احتمال التعذيب. الاتحاد الأوروبي موضوع للتشهير بوصفه مؤسسة فساد وهدر. الشركات الخافضة ينبغي حصرها على الاستثمار في القطاع الطبي الرسمي (NHS)، فضلاً عن قطاع التعليم الرسمي. نسبة 45% في المائة ضريبة على المداخل الأعلى ينبغي فصلها. كل إنفاق حكومي يستلزم تحفظه الشديد. أي إضراب، في مجال خدمات الطوارئ والمواصلات، ينبغي أن يحصل على موافقة 50 في المائة من العمال النقابيين. التمييز ضد النساء هرطقة، فالتمييز الفعلي هو ضد الرجال. النسويات هرطوقات. على العموم، نحن أمام توجهات تفوق توجهات مارغريت تاتشر ميمينة. لكن السؤال الذي يطرح بحدة اليوم: هل يمكن، بأفكار من هذا الصنف، قيادة بريطانيا ما بعد كورونا والأزمة الاقتصادية والفقر اللذين سينجزان عنها؟

اسمان برزا إلى الواجهة السياسية البريطانية في الأونة الأخيرة: كير ستارم الذي انتخب قائداً للحزب العمّال، خلفاً لجيريمي كوربن، ودومينيك راب الذي تولى رئاسة الحكومة وقيادة حزب المحافظين بعد تعرض الأخير للاستقالة، وإصابة بوريس جونسون بفيروس كورونا. في حال سيقع الأخير للمنصب في يد نائبه راب. في حال سقائه، تمّ تكريس راب رجلاً ثانياً.

في هذه الغضون، وبالعودة إلى المائدة الوفيرة التي كتبت عن الرئيس «المؤقت»، يمكن الجزم بأمر واحد: إنه شبل تاتشر. بصحيفة «الغارديان» قالت إنه «على يمين تاتشر فيما يخص التعليم»، حيث عُرف بين أمور أخرى، بدعوته الشركات إلى إدارة المدارس الرسمية. نقاده العماليون علقوا: إنه سيخصص ما لم تخصصه تاتشر. المعجبون به سقوه «مارغريت تاتشر الذكر».

دومينيك راب وُلد في 1974، فهو بالتالي من جيل المحافظين الذين اقبلوا على الشأن العام إبان نجومية «السيدة الحديدية». في اليوم التالي لرحيلها، أي في 9 أبريل (نيسان) 2013، تعاهما في مجلس العموم، فكان بعض ما قاله: «كانت مارغريت تاتشر أعظم قائدة لنا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية؛ لقد أنقذت الاقتصاد البريطاني من الإشتراكية الفعّالة، وبادعت عن الديمقراطية البريطانية ضد طغمة عسكرية مستبدية (في الأرجنتين)، وساهمت في كسب الحرب الباردة». بعض المعجبين بقاتشرية يضيفون إلى صفاته «انضباط الرياضي»؛ ذلك أن راب يحمل حزاماً أسود في الكاراتيه.

هو أصلاً من منطقة غنية في جنوب شرقي إنجلترا (بكتنغهام شاير) المحاذية للسندن الكبرى. عائلته محبولة على التجارة؛ والده (اليهودي الذي قرّب عائلته من تشيكوسلوفاكيا السابقة في 1938) كان مديراً في فرع المواد الغذائية في مخازن «ماركس أند سبنسر»، ووالدته عملت في تجارة الملابس، وزوجته البرازيلية إريكا راي مديرة تسويق تنفيذية.

دومينيك الصغير درس في «غرامر سكول» النخبوية. دومينيك الشاب درس في أكسفورد، حيث تخرّج في القانون، ثم أكمل رسالته في كامبردج. بعد التخرّج، عمل في أحد أعرق مكاتب المحاماة في بريطانيا، مكتب لنگكارتز، المؤسس في 1838، الذي يُعد أحد أعضاء «الدائرة السحرية» لمكاتب المحاماة، ويعمل فيه الآن 2800 محام في عشرين بلداً.

أما الدائرة الانتخابية التي مثلها منذ 2010 فهي أشهر اند ولتون في منطقة ساري الغنية المضمونة للمحافظين. تمثله لها لم تقطع مذآك، ويفارق كبيرة بينه وبين منافسيه.

وعرقه وتعالج مجاناً، وتقدم المساعدات للدول الأخرى مادياً وعينياً، حتى الأموال والحسابات البنكية لم تعد لها فائدة تذكر وهي مكسدة في المصارف ما لم تسخر. الكل يدرك أنك وما تملك لا بد أن تُسخر لمواجهة مرض البشرية الآن.

مرض النظام القطري ليس له علاج، فما زال يسبح في الاتجاه المعاكس ويسخر إعلامه لقضيته الأزلية التي تؤرقه والضائقة وسط أمواج الأخبار المتعلقة بـ«كورونا»، ليشاهدها وحده ويستمتع بها وحده استمتاع المدمن، فيغيب عن الوعي ويعيش في عالمه الخيالي معتقداً أنه حقق انتصاراً.

النظام القطري الذي ما زال يدفع الملايين ويمول أي ضغط يوجه للمملكة العربية السعودية، وما أكثر المستفيدين من هذه الدجاجة المريضة التي تبيض ذهباً، رئيس وزرائه يسخر حسابه للطنن في المملكة بطريقة أقل وصف لها أنها مرفقة إنسانياً، لم يبق مندحراً إلا واتساق له هذا النظام مع الأسف.

قال المتنبئ: لكل داء، يستلج به إلا الحماقة أعيت من يداويها صدقوني سجد البشرية دواء «كورونا» عاجلاً أم آجلاً، لكن الداء المستغل في عقلية شخص هذا النظام ليس له شفاء مع الأسف. اللهم اشفاً وعافنا مما ابتليتهم به.

## قطر... السباحة عكس التيار الإنساني



سوسن الشارح

سياسي لها، العالم كله يؤجل حروبه، «البنغاون» عطل تحركات القوات الأميركية لشهرين لحماية لقواته وجعلها أولوية في الظرف الراهن.

روسيا والولايات المتحدة تتراجعان عن الضغط في حرب الأسعار البترولية وتقدمان مقترحات لم تقبلها قبل عدة أسابيع لحماية الأسواق النفطية من الانهيار لأن العالم كله له

أولوياته الآن ومتفق عليها بلا استثناء. الجهود العالمية المبذولة دولياً وعالمياً تعرض إعلامياً أبهى صور التعاون الإنساني والاتفاق على الأولويات يوحدتها والتي تؤكد أنه مهما بلغت درجات الخصومة والعداوة بين البشر إلا أن القواسم الإنسانية تغلب ولها قوة دفعها في اتجاه واحد.

الدول تدفع الأموال لمراكز الأبحاث الآن لبحثها على إيجاد الحلول لهذه الجائحة، والمتبرعون يقدمون الهبات للمختبرات من أجل إيجاد العلاج أو المصل، أثرياء العالم يسخرون أموالهم ومصانعهم لتقديم الخدمات علمياً وليس لدولهم فقط، والدول العربية المتقدمة تقدم المساعدات المادية والعينية لأخر بغض النظر عن جنسه ولونه

قصارى جهدها لمحاربة المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات ومصر. الواقع أنها مع كامل طاقتها لا تزيد في محاولاتها التعيسة هذه عن محاولة الذبابة للخبر والتمنيات بالشفاء.

جميع وسائل الإعلام في العالم تبحث عن الأخبار والصور التي تقدم تلك القواسم البشرية المشتركة بين الشرق والشمال والجنوب، حتى الأخبار الفنية وملاحقة المشاهير تراجعت أهميتها. اليوم العالم يحققي بالأخبار التي تبرز تلك القواسم البشرية الجميلة، فتظهر أخبار المساعدات بين الدول في أبهى صورها، إنما مسار البشرية كلها في اتجاه ومسار النظام القطري في اتجاه آخر، فما زال القاتمون على هذا النظام في غيهم بعمهم.

اليوم يوم الإعلام الإنساني، الأخبار الرئيسية موحدة لغتها وخطابها الإعلامي موحّد، إنما بقابله سعار إعلامي قفري تجاهنا سائراً عكس اتجاه البشرية، ليثبت أن النظام القطري في هذه المرحلة وفي هذه الظروف مصاب بمرض عضال مستعصٍ وخارج عن السيطرة وليس له علاج.

كل البشرية عطلت حروبها وجمدتها وتوجهت بكامل طاقتها لمواجهة الحرب الكونية المثلثة في ويا «كورونا»، إلا قطر ما زالت مصرة ومتمسكة بحربها العنيفة وتبذل

تصنيف ويا «كورونا» تحت

خانة العدو، وإشهار الحرب ضده رسمياً، في عدد من عواصم العالم الغربي. لم يأتني صدفه، أو ولدا ارتجالاً. والحرب مفردة متيرة للربح، وإعلانات قيام الحروب، من خلال تجارب البشرية، تساهم في خلق حالة عامة من الارتباك، وفي سرعة انتشار الخوف بين المواطنين، وبالتالي، تؤهلهم لتقبل ما تطليه عليهم حكوماتهم من تعليمات وأوامر وما تفرضه من أوضاع استثنائية، من دون ترك فرصة للرفض، أو للمعارضة، أو للتخلف عن الوقوف في الصفوف المحاربة ضد العدو؛ لأن ذلك يضع أصحابها في خانة المتخاذلين، والخونة.

إعلان الحرب ضد الفيروس، لا يعني أن الحكومات ستلجأ إلى استخدام مخزونها من الأسلحة الفتكالية، ولا أن ترسل الجيوش إلى الجبهات. لكن، عملياً، يعني أن تنفرد الحكومات بالقرارات، من دون حسيب أو رقيب، في تنفيذ الخطة و نوعية الأسلحة التي ستحارب بها العدو.

الإعلان عن قيام حرب ينضم، أولاً، إعلان

حالة طوارئ، وهذه بدورها تستدعي تعطيل المؤسسات الرقابية والتشريعية عن العمل، ومنح صلاحياتها للحكومات، وباختصار شديد تعطيل العملية الديمقراطية، ووضعها، لأجل غير مسمى، على الرفوف. ونظرة واحدة على ما يحدث في بريطانيا، منذ انتشار الفيروس، وإعلان الحرب ضده، وما قامت به الحكومة من إجراءات على أرض الواقع، من تعرض المؤسسات الديمقراطية

البنية من الأموال اللازمة لتقويتها وتطويرها. فبعد تعرض بريطانيا ودول الغرب الرأسمالي لأزمة عام 2008 المالية، وما سببته من أضرار، وتهديد بانهايار النظام المالي الدولي، مما اضطر الحكومات إلى سرعة التدخل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، تبنت معظم بلدان الدول سياسة تشفوية، تسببت في حدوث أضرار كبيرة لكثير من القطاعات المهمة. ففي بريطانيا، مثلاً، وبعد هزيمة حزب العمال في انتخابات 2010، جاء المحافظون إلى السلطة في ائتلاف حاكم مع حزب الديمقراطيين تحت قيادة رئيس الوزراء الأسبق ديفيد كامرون. وفرضت الحكومة برنامجاً تشفياً استثنائياً. واستمرت تلك السياسة لمدة عشر سنوات متتالية. وكان القطاع الصحي أكثر القطاعات تضرراً. مما أدى إلى تضرع خدماته، وضعف استجاباته لمطلبات المواطنين. وحين جاءت الأزمة الويانية الحالية، لم يكن لدى المستشفيات البريطانية العامة ما يكفي من أجهزة وأطباق ومختبرات وممرضين لمواجهة. وقاد ذلك إلى خلق حالة من الارتباك العام، خاصة لدى فشل الحكومة حتى في توفير مستلزمات الحماية للمواطنين، اللازمة للعاملين في المستشفيات، اللواقية من الإصابة بالفيروس.

المعارك التي تجري، حالياً، في عواصم

## «كورونا» والأنظمة الصحية العالمية



جمعة بوكليب

إلى الإغلاق، إلى خمود أصوات المعارضة الرسمية والشعبية، يقدم صورة واضحة لما حدث في كثير من دول أوروبا والعالم خلال هذه الأزمة. إذ لا صوت يعلو فوق صوت المعركة.

هناك مشكلة كاملة في هذا الوضع الاستثنائي، قد لا تبدو واضحة في زحام ما يحدث، وتتمثل في مرحلة ما بعد القضاء على العدو.

إذ، هناك احتمال أن يقاوم السياسيون فكرة تنازلهم عما صار حقاً مكتسباً لهم من صلاحيات، خلال الأزمة، والسعي لتمديد فترة سيطرتهم الكاملة على مقاليد الأمور دون رقابة ومحاسبة برلمانية أو غيرها. وهذا بدوره سيحفز ويحرض المواطنين على التملل أو لا، ثم، فيما بعد، الاحتجاج بأعلى الأصوات، مما سيؤدي بالسياسيين، إلى احتمال الاستجابة لتلك الاحتجاجات بمحاولة السيطرة أكثر على السلطة، هذا من ناحية.

من ناحية أخرى، فإن الدول التي سارعت بإعلان الحرب ضد الفيروس، ليست مهيئة عملياً لصد عدوانه. ذلك أن عليها اللجوء والاعتماد على بيئتها التحتية الصحية، ومستشفيات، وخدمات، وأطباق وممرضين وأدوية ومختبرات طبية... إلخ. لكنها، للمفارقة، هي الدول نفسها التي سعت، خلال السنوات الماضية، إلى حرمان تلك

المعاني والأنواع.

عزلة كولريدج إجبارية، كعزلة مريضاً سجنه الطبيب حماية لصحته. أو مثل عزل السجن نادياً وتهذيباً وإصلاحاً وحفاظاً على صحة المجتمع. عزلة المريض في المستشفى، كحال رئيس الوزراء بوريس جونسون قبل عشرة أيام، ثلاثة منها في العناية المركزة، أو عزلة بحارة الأسطول، أو المدرسة الداخلية في صاناء.

العزلة الإجبارية لها وجهاً، السلبى الملقق، والإيجابي المطمئن. فالروتين اليومي الذي يصحب العزلة غير الاختيارية إيجابياته الإطمئنان لمعرفتنا بالخطوة التالية وغياب المفاجأة. روتين اليوم فور الاستيقاظ، وتطهير اليدين قبل تعاطي الدواء، وقياس الحرارة، وتوصيل جهاز

## الكاتب في زمن العزلة



عادل درويش

المتنفس الليلي بجهان التعقيم، والطوقس المعتادة من استحمام وقراءة الصحف اليومية مع القهوة، ومراجعة البريد الإلكتروني، والبريدبعيومي الصحافي مع متحدني الحكومة. السبيل الملقق للسجين أنه لا يتحكم في مسار الأحداث أو حيطه الروتين الذي تحكمه قوى خارج سطره.

فالروتين اليومي تغيير. قراءة الصحف اليومية قبل «كورونا» اشتمل رياضة مفيدة لمفاصل عجز فرض عليها الروماتيزم قيوداً فولاذية المنس. المشي لمحل الصحف وتناوب

ربطة الجرائد لاجل إبقائها في القفوي، أو في القطار في أيام الذهاب إلى البرلمان، رغم العزلة الذهبية عن الآخرين سواء في المقهى أو القطار. الرياضة الوحيدة في عزلة البيت صعود وتزول السلام الكثيرة وهي مشقة مؤلمة، وأقراص تهبدة الآلام لا تساعد على التركيز بجانب تصادها مع الأدوية الأخرى مسببة مضاعفات جديدة.

العزلة الكورونية للوقاية من العدوى منعت سديرة المنزل من الحضور كعادتها خمسة أيام من أسبوعياً فحزمت من الوجبات وهناك عزلة seclusion أو عزلة

المتنفس الليلي بجهان التعقيم، والطوقس المعتادة من استحمام وقراءة الصحف اليومية مع القهوة، ومراجعة البريد الإلكتروني، والبريدبعيومي الصحافي مع متحدني الحكومة. السبيل الملقق للسجين أنه لا يتحكم في مسار الأحداث أو حيطه الروتين الذي تحكمه قوى خارج سطره.

فالروتين اليومي تغيير. قراءة الصحف اليومية قبل «كورونا» اشتمل رياضة مفيدة لمفاصل عجز فرض عليها الروماتيزم قيوداً فولاذية المنس. المشي لمحل الصحف وتناوب

ربطة الجرائد لاجل إبقائها في القفوي، أو في القطار في أيام الذهاب إلى البرلمان، رغم العزلة الذهبية عن الآخرين سواء في المقهى أو القطار. الرياضة الوحيدة في عزلة البيت صعود وتزول السلام الكثيرة وهي مشقة مؤلمة، وأقراص تهبدة الآلام لا تساعد على التركيز بجانب تصادها مع الأدوية الأخرى مسببة مضاعفات جديدة.

العزلة الكورونية للوقاية من العدوى منعت سديرة المنزل من الحضور كعادتها خمسة أيام من أسبوعياً فحزمت من الوجبات وهناك عزلة seclusion أو عزلة

المتنفس الليلي بجهان التعقيم، والطوقس المعتادة من استحمام وقراءة الصحف اليومية مع القهوة، ومراجعة البريد الإلكتروني، والبريدبعيومي الصحافي مع متحدني الحكومة. السبيل الملقق للسجين أنه لا يتحكم في مسار الأحداث أو حيطه الروتين الذي تحكمه قوى خارج سطره.

فالروتين اليومي تغيير. قراءة الصحف اليومية قبل «كورونا» اشتمل رياضة مفيدة لمفاصل عجز فرض عليها الروماتيزم قيوداً فولاذية المنس. المشي لمحل الصحف وتناوب

ربطة الجرائد لاجل إبقائها في القفوي، أو في القطار في أيام الذهاب إلى البرلمان، رغم العزلة الذهبية عن الآخرين سواء في المقهى أو القطار. الرياضة الوحيدة في عزلة البيت صعود وتزول السلام الكثيرة وهي مشقة مؤلمة، وأقراص تهبدة الآلام لا تساعد على التركيز بجانب تصادها مع الأدوية الأخرى مسببة مضاعفات جديدة.

العزلة الكورونية للوقاية من العدوى منعت سديرة المنزل من الحضور كعادتها خمسة أيام من أسبوعياً فحزمت من الوجبات وهناك عزلة seclusion أو عزلة

العزلة الإجبارية للسجين والمجنذ في الجيش لها موعد انتهاء محدد مسبقاً، بعكس السؤال في زمن «كورونا»، إلى متى تستمر العزلة الصحية؟

لا أحد يعرف ربما بعدد من احتمل. الجموع لا عقل لها إذا نفذ صبر القطيع، مفضلاً مجازفة الموت خفقا على قلق العزل الكوروني.

تذكرت أنني معظم الوقت، قبل «كورونا»، وقيل تدهور الصحة، كنت ككاتب وباحث، في عزلة الإنتاجية معظم الوقت، حتى عند وجودي جسيماً مع الآخرين كنت في عزلة راسي في كتابي وأوراقي والتفكير داخل فقاعة أو بالوبة الوحدة الذهنية. مثل عزلة الشاعر الأمريكي إدغار آلان بو (1809 - 1849) في قصيدته «وحدي» عام 1840 فمذّن «ساعة الطفولة، لم يكن أبداً، مثلما كان

الاشترتون، لم يز أو يسمع أو يجب أو يستمتع كالآخرين، فقلبه «دق على نغمة أخرى، قلب أحب الوحدة وحيداً». تفقت الآن بو بالعزلة فأنجب منها 67 عملاً أدبياً من أشعار وقصص في عشرين عاماً.

خاصة الكافيين. ولا أعرف كاتباً، مهما تدهورت صحته، تمكن من تحديد ساعة النوم التي تتطلب وضع القلم في غمده وخلق نظارات القراءة وإغلاق بعيداً عن الضخب وملاذ الحياة والتفرغ للتلامل كالرهبان البوذيين، ويضيف الهندوس إليها اليوغا.

ولم أفصح في أيهما، اليوغا البدنية لعدم تقبل مفاصل الجسم الفكرة؛ أو اليوغا العقلية «التأمل» لعجزني عن إقناع الجهاز المخي العصبي. فمسألة إفراغ الذهن من الأفكار، أي مسح قرص تحميل العقل من كل المعلومات ليصعب

المخ كوميوتور جديداً يوصل بالكهرباء للمرة الأولى لم أنجح فيها أبداً رغم كل المحاولات على من السنين. فكمبيوتر الدماغ ليس فيه زر الإطفاء ولا أذكر مرة واحدة سقواء في مستشفى أو أثناء علاج يتطلب النوم لفترة محددة تحقيق الغرض بلا الدواء النوم.

أما أكثر حالات العزلة رعباً فهي ساعة النوم حتى قبل زمن «كورونا». عزلة غرفة النوم في المساء لا تخضع للروتين وطمانته، رغم تظاهري بالاتزام بتعليمات الأطباء بتحديد موعد النوم والامتناع عن المشروبات

المقر الرئيسي	الكويت	الرياض	البحرين	دمشق	القاهرة	الدمج	الدمشق
Riyadh +966112128000 +966114401440	Kuwait +965 2997799 +965 2997800	Rabat +212 37262616 +212 37260300	Beirut +9611 549002 +9611 549001	Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	Amman +9626 5539409 +9626 5537103	دمشق +963 202 662825 +963 202 662823
Jeddah +966126511333 +966126576159	الدمج +9664 8340271 +9664 8396618	دمشق +963 202 662825 +963 202 662823					

www.alkhaleejiah.com

www.asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الله بن بجاج القتيبي

a.alotibi@aawsat.com

عادات طبية وفضائل دينية، وبالذات في شهر رمضان الكريم، ما قد يدفع البعض إلى التساهل والرغبة في البر وصلة الرحم، ما يعني سبباً آخر لتفشي الوباء.

أما الخرافات الأخرى، صحياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً، فهي بلا حد أو حصر، فكل يتطبع اليوم ويلجأ للعهود الشعبي في استخدام أدوية وعلاجات معينة، ليس لها أثر على الفيروس، وقد تكون ضارة للإنسان، ويوصى بها إما بدليل ديني يفسرهما كما يشاء وإما بزعم الخبرة والتجربة أو بمجرد الاعتقاد، وهذه خرافات لا تغني عن العلم شيئاً، بل ضررها أكثر من نفعها.

هذه الخرافات لا تدخل في الأنظمة السياسية المعنية بمصالح الناس ورعايتهم، ولكنها موجودة كتقافة اجتماعية، وأعظم الخطر يكمن في دخول الخرافات في النظام السياسي للدول. وأوضح الأمثلة على هذا: النظام الإيراني، الذي قاد الخرافات من إيران، وعلى لسان مرشد النظام الأعلى بنفسه، وسخر كل إمكانيات الدولة لبت الخرافات بين الناس، ما جعل النموذج الإيراني واحداً من أسوأ النماذج دولياً في مواجهة فيروس «كورونا» المسبب، والأرقام لا تكذب. أخيراً: الخرافات لا تقي من فيروس «كورونا» بل ما بقي منه هو التزام تعليمات الأطباء والخبراء الصادرة من مؤسسات الدولة الرسمية.

ممكن لكل أحد من بيته، ولا علاقة له بالتجمعات التي يلتزم بها الناس كعرف وطقس شعائري، وهي أمر يتبع صدور المؤمنين، ولكن ليس في مثل هذه الظروف وهذه الأزمنة الكبرى.

تقديماً لمبدأ حفظ نفس الإنسان، أصدر الفقهاء في مختلف البلدان فتاوى بإغلاق المساجد، وإغلاق الحرمين الشريفين عن العمرة، وربما الحج، وصدرت أوامر الدول بمنع التجول ووجوب لزوم المنازل والبقاء في البيوت، منعاً للتجمعات التي لا ينتشر الوباء إلا من خلالها، فلا تأقل للوباء إلا الإنسان، وكلما اختلط الناس تفشى الوباء، والعكس صحيح، وعلى المبدأ نفسه فيستمر الأمر نفسه في رمضان دون زيادة أو نقصان.

أركان الإسلام وفرائضه يمكن القيام بها كاملة دون مخالفة الفخاوى الفقهية الصريحة أو عصيان أوامر الدول، وأكثر من هذا ففضائل شهر رمضان ثابتة لا يمكن أن ينتزعها أحد، والمطلوب فقط هو عدم المشاركة في تفشي الفيروس بين الناس عبر التجمعات. هذا فيما يتعلق بالشأن الديني، ولا يقل خطراً عنه التواصل الاجتماعي بين الناس، فقد اعتاد الناس على التواصل بشكل مكثف بين العائلات والأقارب والأصدقاء، والذي يمثل

الأشكال، ولكن لم تنزل لهم بقايا في مواقع التواصل الاجتماعي، يرؤجون تلك الخرافات وإن كان بحسن نية وعدم وعي من البعض، وكما يقال: الطريق إلى الجحيم مليء بالبنات الحسنة.

بعد عشرة أيام تقريباً، سيحل شهر رمضان الكريم، وهو ما يعتبره بعض الجهلاء أو المغرضين من أتباع الإسلام السياسي فرصة لدق إسفين بين الشعوب وقياداتها، ومحاولة لضرب أنظمة الدول، وتخريب خطط واستراتيجيات مواجهة وباء «كورونا»، عبر دعوات حق يراد بها باطل، وعبر تحريض الناس على التجمعات في صلاة التراويح أو

فيزيد انتشاره في أميركا حتى تصبح في المرتبة الأولى عالمياً. وفي إيران بحرضون الناس على ترك الأسباب العلمية والعملية في مواجهة الفيروس، والاعتكاف بالدعاء، والاستبشار بالأحلام، والاعتماد على الخرافات.

لا يقل عن هؤلاء بعض الوعاظ أو الدعاة الجدد في الدول العربية الذين يحرضون الناس على ترك الأسباب العلمية والعملية في مواجهة الفيروس، والاعتكاف بالدعاء، والاستبشار بالأحلام، والاعتماد على الخرافات. من يروج أن أصغيات الأحلام هي رؤى صادقة، وأنها جزء من النبوة في مواجهة فيروس «كورونا»، هو شريك في نشر المرض، ويؤدي بمن يصدهه إلى التهلكة، ويدعي أن الرؤيا الفلانية منوارة، وفسرهما فلان وفلان، في نشر للخرافة بين الناس، وفي وقت كل ما يحتاجه الناس هو التعامل بعقلانية، والتمسك بتوجيهات المؤسسات الرسمية، وعلى رأسها وزارة الصحة.

من الخرافات الدينية ما يصنعه بعض من يسمون الدعاة، أو الدعاة الجدد، في كل العالم من شرقه إلى غربه، باختلاف الصيغ والتعبيرات. ففي أميركا يقف القس الشهير كينيث كوبلاند مهدداً فيروس «كورونا» وأمرًا له بالفناء والذهاب عن أميركا،

والخرافة قديمة قدم الإنسان نفسه، وجدت في كل الأزمنة، وهي تفشى مع الجهل وتنتشر مع الأزمات الخائفة، وتصبح ملاذاً للخائفين وملجأ للمرعوبين، وهي تساهم في تهدئة بعض النفوس وخوف الإنسان الدائم من المجهول.

مع فيروس «كورونا» المسبب، انتشرت الخرافات انتشار النار في الهشيم، وكل دين أو فلسفة أو ثقافة خرافاتها الخاصة بها، وإن كانت بعض الخرافات عبارة لكل هذه الاختلافات، ولكن يتم تحويرها وتعديلها حتى تتواءم مع كل ثقافة، بحسب طبيعتها وخطابها. وقوة تفشي الخرافة دليل على حاجة نفسية لدى الإنسان لا علاقة لها بعلمه أو عقله.

بعض من يسمون الدعاة، أو الدعاة الجدد، في كل العالم من شرقه إلى غربه، باختلاف الصيغ والتعبيرات. ففي أميركا يقف القس الشهير كينيث كوبلاند مهدداً فيروس «كورونا» وأمرًا له بالفناء والذهاب عن أميركا،

## دروس إدارة المخاطر من الأزمة الراهنة

مارك غونفلوف \*



قبل عقد من الزمان، كانت البنوك هي النقاط الساخنة لمواجهة الأزمة المالية العالمية. واليوم، فإن الجميع يطالبون منها المساعدة في عمليات الإنقاذ من انتشار فيروس كورونا، بما في ذلك تحويل أموال القروض المدعومة من الحكومة إلى الشركات الصغيرة. ولكن تبين أن هذا عمل من الأعمال المعقدة التي لا تستحق الثناء أو التقدير. وفي الأثناء ذاتها، فإن العديد من البنوك الأوروبية تواجه مشكلات الأزمات المالية القديمة المتمثلة في وجود أصول يصعب للغاية بيعها والتي تثقل الميزانيات العمومية الأوروبية. وسوف نكتشف قريباً الطريقة الصعبة لعلاج الأمور إذا ما تعلمت هذه البنوك أي درس من دروس إدارة المخاطر من هذه الأزمة الراهنة. عند النظر في البيانات التاريخية ذات الصلة بالتغيرات الشهرية في كشوف الرواتب غير الزراعية الأميركية يقابل جدول بسبب الكثير من الصداق، فهو يتعلق بتحويل تريليوني دولار من أموال المحفزات غير الكافية لأي شيء تقريباً.

وهناك رقم - 701 - الذي يمثل فقدان 701 ألف وظيفة في شهر مارس (آذار) فقط، مما أبلغت عنه الحكومة الأميركية. وهي ليست سوى البيانات الأولية حتى الآن، والتي سوف تخضع للكثير من المراجعة والتفتيح فيما بعد. وبصرف النظر تماماً عن الرقم النهائي، فإن الأمر يعبر عن فقدان الكثير من الوظائف. وهو على قدم المساواة مع حالات فقدان الوظائف السابقة في عام 2008 وعام 2009.

وإيضاحاً للأمر، من شأن الأرقام الواردة في أبريل (نيسان) الحالي أن تكون أكبر من الرقم المذكور بثلاثين ضعفاً، وفق تقديرات خبراء الاقتصاد لدى وكالة بلومبرغ الإخبارية. مما يعني أن خانات البيانات التي لم تكن تتسع إلا لثلاثة أرقام على الأكثر سوف تتسع لتشمل أرقاماً أكبر، وصولاً إلى 20 مليون وظيفة في شهر واحد على سبيل المثال. ولم تشهد أي شيء مثل هذه الأوضاع من قبل، أو حتى الاقتراب منها. ومن ثم، فنحن في حاجة ماسة وسريعة للمزيد، وربما الكثير والكثير، من المحفزات المالية التي نعرفها حتى اليوم من أجل وصول الاقتصاد إلى بر الأمان بعد انقضاء جائحة الوباء الحالية.

على سبيل المثال، فإن مبلغ 350 مليار دولار المخصص لتغطية قروض الشركات الصغيرة لن يكون كافياً على وجه التقريب، إذ يستند المبلغ المذكور إلى فكرة أن عمليات الإغلاق الناجمة عن انتشار فيروس كورونا سوف تكون قصيرة الأجل نسبياً وأن الجميع سوف يرجعون إلى أعمالهم بسرعة. ولا يبدو ذلك من المرجح شهوة على أي حال. وتتطلب الشركات والأعمال الصغيرة ضمن نسج الحياة الأميركية اليومية، ويعمل فيها نصف القوى العاملة من البالغين في سن العمل. ولن تكون هناك عودة طبيعية إلى سابق عهد الأعمال إذا لم نعد إليهم يد العون والمساعدة.

ومع ذلك، فإن خطط إنقاذ الشركات ينبغي أن تشمل على إنقاذ شركات الأسهم الخاصة التي أنقذت عائق الشركات الصغيرة بالكثير من الديون لسداد أرباح الأسهم وأصحابها، فشركات الأسهم الخاصة لديها رأس المال الكافي، فضلاً عن وسائل جمع المزيد من الأموال لدعم الشركات المتعثرة.

وكما كتبت بالأمس، فإن نظام إعانات البطالة الحالي غير مصمم للتعامل مع هذه الكارثة، ويقترح أحد الخبراء على الحكومة بدلاً من ذلك أن تسد الأجر والمزايا الكاملة بصيغة مباشرة لأي مواطن فقد وظيفته بسبب انتشار الفيروس القاتل. ومن شأن ذلك أن يتطلب توفير تريليوني دولار إن جرى تطبيق المقترح على فترة تمتد 3 أشهر، ولكن الأمر يستحق ذلك.

كما ينبغي لكل المزيد لمساعدة 550 مليون مواطن أميركي مشردين يعيشون في الشوارع، أو في ملاجئ شديدة الازدحام حيث سهولة التعرض للإصابة بفيروس كورونا، ومساعدة المواطنين الذين لا مآوى لهم على التواجد الاجتماعي ليست مجرد قضايا أخلاقية، وإنما هي ضرورة من ضرورات الصحة العامة، وذلك مع اعتبار عدد الذين يعملون في الوظائف بالأجر المتدنية، نجد أنها ضرورة ملحة تماماً مثل إعداد الطعام وتوصيله للمنازل حالياً.

إن البنية التحتية الأميركية المتداعية، مثل الإفئطار إلى الوحدات السكنية بالتكاليف الميسرة، هي من مشاكل الأمد الطويل الأخرى التي ربما حان ميقات الانتباه لها والتعامل معها. يقول الرئيس دونالد ترمب إنه يريد الإنفاق على البنية التحتية في جزء من خطة التحفيز المالي المستقبلية، ويوافق الكاتب نوح سميت على هذه الفكرة الراهنة. غير أن الرئيس ترمب قد لا يروق له توصيف نوح سميت لشكل الإنفاق المشار إليه بقوله: ينبغي أن يكون في صورة المنح المباشرة للولايات الأميركية ويضمن المشاريع التي تجوز لمستقبل أكثر ازدهاراً. وربما يكلف الأمر مبلغ تريليوني دولار آخرين على أقل تقدير. وهذا مبلغ كبير للغاية، ولكننا في عصر الأرقام الفلكية: \* بالاتفق مع «بلومبرغ»

## الخرافات لا تقي من الوباء

الخرافات لا تقي من فيروس «كورونا» بل ما بقي منه هو التزام تعليمات الأطباء والخبراء الصادرة من مؤسسات الدولة الرسمية

غيرها، ومثل هؤلاء سينشطون في الأيام القادمة، ويجب الرأى عليهم بقوة ووضوح، كما يجب محاسبتهم حسب الأنظمة والقوانين. صور رمضان شعيرة من شعائر الإسلام، وصور رمضان في الإسلام إحدى تلك الشعائر. هذا أمر مفهوه تماماً، ولكن يجب على العاقل أن يعلم أن إغلاق المساجد عن الصلوات الخمس، أكبر من إغلاقها في نافذة مثلاً كصلاة التراويح، وأن الغرض هو صيام رمضان، وهذا

## من يلعب بمن؟... نحن أم «كورونا»؟

ولا صغير، ولا غني ولا فقير أمام خطر الوباء.

الخسائر في كل قطاع، في كل الدول الصناعية، بلغت عشرات المليارات من الدولارات. وتدابير الإغاثة والتعويضات تكاد تعادلها، وسط علامات استفهام حول طول فترة الانقراض والتداعيات المحتملة على المدى البعيد. وأي مجتمع ستخرج من هذا الامتحان الإنساني العسير.

المسألة إذن أكبر بكثير من منافقة وتسجيل نقاط متبادل. ولنبدأ من حيث بدأ كابوس الوباء. لنبدأ من الصين.

أنا أخرج من يزعم أن النظام الصيني نموذج عالمي يجتدى... سواء من حيث الحجم أو طبيعة المجتمع أو الفكر السياسي أو منظومات القيم والمثل، استبعد أن يكون بمقدور الصين أن تروي ظمأ الذين اعتادوا على مبادئ الحريات الشخصية وحقوق الإنسان والتعددية السياسية. وفي موضوع الشفافية بالذات، أتفهم تماماً سبب التشكيك الدائم في الأرقام التي تعطيها السلطات الصينية عن الإصابات وأرقام الوفيات ونسب الشفاء. أيضاً أتفهم سلبيات الميل القومي الذي هو إحدى سمات العديد من المجتمعات في الشرق... والغرب أيضاً. وأعرف جيداً أن الانتقال من بيانات ريفية إلى نظام شيوعي شمولي - عسكريتاري، يعتبر مفاهيم الديمقراطية الغربية دخيلة على تراثه، إنما هو جزء لا يتجزأ من هوية العملاق الصيني.

في مجابهة العالم بأسره محنة وباء «كوفيد - 19» (كورونا)، فتفتح معارك جانبية لا علاقة لها بالجهود المشتركة والإباحتات المستمرة من أجل إيجاد لقاحات وعلاجات.

وكما لو كانت المعاناة الإنسانية الفظيعة لا تكفي، وكان الانهيار الاقتصادي مسألة فيها نظر، نجد أن ثمة من يريد فتح جبهات جانبية تتراوح بين اللوم والتشكيك والتغطية على التقصير هنا وهناك.

اعتقد أن الكلمة الآن يجب أن تترك إلى العلماء، لأن الساسة وأهل الصالح الاقتصادية احتكروا مساحة طويلاً، ونالوا ما لا يستحقونه من النفوذ، وحان الوقت - إلى أن تنقشح سحابة الوباء الداكنة - لكي يفسحوا المجال لغيرهم من أهل العلم والاختصاص... والضمير طبعاً.

نعم، بينما يجعجع الساسة، فيزاید بعضهم على بعض، ويستأبقون على إخفاء أخطائهم وإهمالهم... يعكف علماء من مختلف الجنسيات، بصمت وصبر، على العمل في مختبراتهم ومستشفياتهم من أجل إنقاذ ملايين البشر.

المدافع الجماعية في مدينة نيويورك أبلغ من أي تعليق، ومشاهد جادة الشائليزية في «مدينة النور» باريس خالية موحشة... صورة سوربالي لا تصدق. وصمت لندن «قلب التجارة والخدمات» في ظل تقييد التجول... كآبة مجسدة.

في الشرق كما في الغرب، في آسيا كما في أفريقيا والأميركتين... لا كبير



أياد أبو شقرا

معاونيه وكانت دائماً تظهر بجواره في مؤتمراته الصحافية خيرة صحة عامة أميركية مرموقة.

شأنها، صحیح ان الصين تأخرت شهراً كاملاً عن إبلاغ المجتمع الدولي بعد ظهور الوباء في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، معلماً بأنها ما كانت تعرف عن الوباء من قبله. لكن الصحیح أيضاً أن دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة عرفت عن الوباء ما فيه الكفاية منذ يناير (كانون الثاني) واستخفت به، فلم تتخذ قرارات العزل والإغلاق، إلا بعد تفافم الكارثة.

إربعا، أن ترمب، شخصياً، ما كان ليحترك جيداً لو ارتفع عدد الإصابات والوفيات وشجاعة بعض مستشاريه الذين خالفوه علانية، مثل الدكتور أنتوني فاوتشي.

أخيراً، العالم بحاجة ماسة للوحدة والتضامن وصدق النيات في مثل النظر الحالي، وهو أيضاً بحاجة لإبقاء التعاون الدولي والمؤسسات الدولية بمنأى عن تجاذبات السياسة الشعبوية. وبقاء منظمة الصحة العالمية خارج المناكفات أكثر من ضرورة مع بالوباء الأفريقي أو الأميركي مثلاً.

ثانياً، فتح الرئيس الأميركي معركة مباشرة ضد شخص مدير منظمة الصحة العالمية، واتهمه بمحاكاة الصين والتواطؤ معها في التسرع على بداية انتشار الوباء. مع أن الرجل، ولو كان وزير خارجية أفريقيا سابقاً، ولديه خطة السياسي المعروف، مدير هيئة دولية تضم خبراء واختصاصيين من مختلف دول العالم. بل، بين كبار

هذا العملاق الخارج من سباته متعطل على لعب دور كوني يرى أنه تأخر أكثر مما ينبغي.

ولمن لا يزال ينظر إلى الصين، وأيضاً إلى روسيا، على أنهما نصيرا المستضعفين في هذا العالم، وأنهما لا تتحركان إلا بهدي المثالية الاشتراكية، عليه ألا ينظر أبعد من «الفيوتورات» التي استخدمتها كل منهما إبان محنة الشعب السوري منذ 2011. صحیح روسيا كانت في الواجهة، لكن الصين كانت معها في خندق واحد دفاعاً عن النظام ضد شعبية. والشيء نفسه، يقال عن موقفي بكين وموسكو الداعمين للنظام الإيراني

هذا العملاق الخارج من سباته متعطل على لعب دور كوني يرى أنه تأخر أكثر مما ينبغي.

التيوقراطي الكاتم لنافس شعبه، بينما تعلنان أنهما في طليعة القوى المناوئة للتشدد الديني والإرهاب.

في المقابل، أتفهم أن صعود الصين مقلق للقوى العالمية المنافسة. وفي صراع توسيع النفوذ تغدو «الصادقات» تعبيراً تكتيكياً واهماً، يصدق في مكان ولا يطبق في مكان آخر.

لصين وروسيا مصالح مشتركة عديدة في عدد من مناطق العالم في وجه عدو مشترك اسمه الولايات المتحدة. لكن لدى واشنطن وموسكو، أيضاً، أهداف ومصالح مشتركة ضد بكين في مواضع ومجالات أخرى.

اللاعبون الثلاثة الكبار ليسوا



نتضامن قلباً وقالباً مع قيادتنا الرشيدة في مواجهة جائحة فيروس كورونا، وملتزمون بتطبيق جميع الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الرسمية المحلية في مملكتنا الحبيبة والبلدان التي نعمل بها، ومستمرّون في توفير المياه والكهرباء وفق أعلى معايير الكفاءة والسلامة والصحة لموظفينا ومنشأتنا ومجتمعاتنا.



## اقتصاد

15 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط

### إنشاء مجموعة متخصصة لرصد تدابير الاستجابة للحالات الطارئة

## «مجموعة العشرين» تتعهد تسخير قطاع الطاقة للتغلب على «كورونا»

الرياض، الشرق الأوسط،

تعهد وزراء الطاقة بمجموعة العشرين، التي ترأس السعودية أعمالها للعام الحالي 2020، بضمان استمرار قطاع الطاقة تجاه مساهمة كاملة فاعلة للتغلب على فيروس «كورونا»، ومساعدة العالم للتغلب منه خلال المرحلة المقبلة، مؤكداً في الوقت ذاته على إنشاء مجموعة متخصصة على المدى القصير لرصد تدابير الاستجابة للحالات الطارئة.

ودعا الاجتماع الوزاري الاستثنائي لتعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي، وحماية أسواق الطاقة، من خلال الالتزام بالعمل معاً للتوصل إلى استجابات تعاونية في السياسات، بما يضمن استقرار الأسواق لمختلف مصادر الطاقة، مع مراعاة الظروف الخاصة بكل دولة. ووفقاً للتحديات، كشف البيان الصادر عن التزام وزراء العشرين للطاقة باتخاذ جميع التدابير اللازمة والفورية لضمان استقرار أسواق الطاقة، مع الوضع في الحسبان التدابير اللازمة لضمان توازن المصالح بين المنتجين والمستهلكين في الوقت ذاته الذي يضمن توفير طاقة آمنة ميسورة التكلفة لضمان صحة جميع الدول وسلامتها، وقدرتها على التكيف خلال مراحل الاستجابة لهذه الأزمة والتعافي منها. وأطلقت مجموعة العشرين، على لسان وزراء الطاقة، في اجتماعهم أول من أمس، تعهداً بالعمل معاً بروح التضامن لاتخاذ إجراءات فورية ملموسة لمعالجة القضايا الملحة التي تأتي في وقت يواجه فيه العالم حالة طارئة غير مسبوقة على المستوى الدولي، ما يستدعي الالتزام بضمان استمرار قطاع الطاقة في تقديم مساهمة فاعلة للتغلب على الفيروس.

ضمان التوفير

صدر البيان الختامي لوزراء الطاقة، في اجتماعه الاستثنائي الجمعة المنصرم التالي: «نحن وزراء الطاقة في مجموعة العشرين نشعر بالأسى نتيجة المساهمة الإنسانية التي تسببت بها جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ونحن نلتزم بتجميع اليوم لمواجهة هذه الأزمة التي أسهمت

في زعزعة استقرار أسواق الطاقة العالمية للنفط والغاز، وعرضت أمن الطاقة في كثير من دول العالم للخطر، فضلاً عن الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية المباشرة التي نجمت عنها». وأقر الوزراء المجتمعون بان الآثار المترتبة على أسواق الطاقة تؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية، وتعيق التنمية المستدامة، مؤكداً الاتفاق على أن ضمان استقرار أسواق الطاقة، وتوفير طاقة آمنة ميسورة التكلفة، هي عوامل رئيسية لضمان صحة جميع الدول وسلامتها، وقدرتها على التكيف خلال مراحل الاستجابة لهذه الأزمة والتعافي منها.

روح التضامن

وسعى وزراء الطاقة في العشرين إلى تقريب العمل بروح الفريق الواحد، إذ قالوا في البيان: «إننا نتعهد بالعمل معاً بروح التضامن لاتخاذ إجراءات فورية ملموسة لمعالجة هذه القضايا الملحة التي تأتي في وقت نواجه فيه حالة طارئة غير مسبوقة على المستوى الدولي»، مشيرين إلى أنه بناء على الالتزام الذي تعهد به القادة في القمة الافتراضية أواخر مارس (آذار) الماضي، سيتم استخدام جميع أدوات السياسات المتاحة للحفاظ على استقرار الأسواق لضمان استمرار قطاع الطاقة في تقديم مساهمة كاملة فاعلة للتغلب على فيروس كورونا



وزير الطاقة السعودي خلال ترؤسه اجتماع وزراء الطاقة في «مجموعة العشرين» يوم الجمعة (واس)

توفر إمدادات الطاقة اللازمة لدى القطاع الصحي، وغيره من القطاعات التي تتودد المعركة ضد فيروس «كورونا» المستجد. وزاد الوزراء بان العمل سيواصل عن كثب مع الجهات الفاعلة في القطاع لحمل نظم الطاقة لدينا أكثر قدرة على التكيف والمقاومة عند الاستجابة للحالات الطارئة في المستقبل.

السياسات تضمن استقرار الأسواق لمختلف مصادر الطاقة، مع مراعاة الظروف الخاصة بكل دولة. ولواجهة هذه التحديات، تعهد الوزراء باتخاذ جميع التدابير اللازمة الفورية لضمان استقرار أسواق الطاقة، مؤكداً التزام بعض الجهات المنتجة عملاً بأهمية التعاون الدولي في ضمان تحقيق المرونة في نظم الطاقة.

أمن الطاقة

وجاء في البيان الختامي: «إننا نندرك أن أمن الطاقة هو عامل رئيسي في تمكين النشاط الاقتصادي، كما أنه عنصر أساسي للوصول إلى الطاقة، وحجر الأساس لتحقيق الاستقرار في أسواقها»، موضحاً أن الجائحة أفرزت تحديات غير مسبوقة تدعو لأهمية إمدادات الطاقة المستقرة المستدامة ميسورة التكلفة غير المنقطعة لتلبية الطلب، لا سيما فيما يتعلق بالخدمات الأساسية، كالرعاية الصحية، التي تمثل عاملاً محورياً لضمان قدرة المجتمع العالمي على تجاوز هذه الأزمة، وخاصة في البلدان النامية والأقل نمواً. وهنا يؤكد وزراء الطاقة الالتزام باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان توازن المصالح بين المنتجين والمستهلكين، وضمان أمن نظم الطاقة المحلية، وتدفق الطاقة دون انقطاع، مشددين على إدراك الحاجة لضمان

المستجد، والعمل على تحقيق التعافي العالمي في الخطوة المقبلة.

استقرار الأسواق

وأكد البيان على لسان الوزراء التالي: «إننا نندرك الدور المحوري لأسواق الطاقة التي تتسم بالفعالية والتنافسية في تعزيز النمو والنشاط الاقتصادي»، لافتين إلى أن الإنعاش التي تشهدها حالة من عدم اليقين نتيجة الجائحة، أدى إلى تفاقم اختلال التوازن بين العرض والطلب على الطاقة، وزيادة عدم استقرار أسواق الطاقة، بما أثر بشكل مباشر على قطاع النفط والغاز، وتوسع ليشمل قطاعات أخرى، مما تسبب في إعاقة الانتعاش الاقتصادي العالمي.

الاستجابات التعاونية

ومن أجل تعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي، وحماية أسواق الطاقة، والتزام وزراء طاقة العشرين بالعمل معاً على حد تعبير البيان، للتوصل إلى استجابات تعاونية في

وعلمياً، أفصح وزراء الطاقة عن إنشاء مجموعة متخصصة على المدى القصير، وتكليفها بمهمة رصد تدابير الاستجابة، وموضحين أن المجموعة ستكون متاحة لجميع الأطراف في مجموعة العشرين بصورة طوعية، كما ستقدم تقارير منتظمة لوزراء الطاقة في مجموعة العشرين حول عمليات التقويم التي تجربها خلال الرئاسة السعودية للمجموعة، وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية ذات العلاقة. وقال الوزراء: «سنواصل تعاوننا الوثيق، ونستعرض استجاباتنا لاجتاحت فيروس (كورونا) المستجد، وأجندتنا للطاقة في مجموعة العشرين، بالإضافة للمواضيع المتعلقة بالتحول لنظم طاقة أكثر نظافة واستدامة. في اجتماع المقرر في ديسمبر (أيلول) المقبل، كما أننا على أتم الاستعداد لعقد اجتماع آخر في وقت أقرب، متى ما دعت الحاجة إلى ذلك».

## «أرامكو» السعودية تعلن اليوم أسعار خام مايو

جدة، سعيد الأبيض

هذا الشهر تحديداً، مما حدا بها إلى التريث بالتوقيع على الاتفاق، وعليه قرر المجتمعون أن يجعلوا الاتفاق مرهوناً بموافقة المكسيك». وقال الغضبان، في تصريحات صحافية السبت، إن «اجتماع مجموعة العشرين يضم روسيا والمكسيك والسعودية، وإن الأمل معقود عليه ليتم التأثير على المكسيك وإقناعها بالموافقة على مضى اجتماع أوبك+، وإن تم ذلك فإن دول منظمة أوبك وأوبك+ ستعقد اجتماعاً في وقت لاحق من الشهر، والذي بدأ أمس الجمعة وينتهي الاثنين، إذا لم تتم خلال هذه المناسبة عمليات بيع وشراء للنفط».

وأكد أن «الأمل معقود أيضاً على عدد من الدول خارج منظمة أوبك وأوبك+ ومنها أميركا وكندا والبرازيل والنرويج وغيرها من الدول، لنخفف في إنتاجها بمقدار خمسة ملايين برميل يومياً، فإن حدث ذلك فإن إجمالي التخفيض سيكون 15 مليون برميل يومياً من شأنه أن يحدث استقراراً وتوازناً في الأسواق العالمية». وقال سهيل المزروعى وزير الطاقة الإسرائي، أمس، إن قرار التخفيض الأكبر للإنتاج في تاريخ منظمة أوبك سوف يكون له أثر كبير في إعادة التوازن للسوق النفطية، مشيراً إلى أن الوقت الحالي يشهد فيه العالم كاتفت الجميع لمواجهة وباء كورونا.

وصف المزروعى في تغريدته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، الاجتماع الوزاري لدول أوبك+ عن بعد بـ«الاجتماع المهم»، وقال: «جهود مشكورة للمملكة العربية السعودية للدعوة للاجتماع». كانت أرامكو السعودية قد أراجت، الأحد الماضي، إعلان أسعار البيع الرسمية لخطاتها لشهر مايو حتى العاشر من أبريل (نيسان) انتظارات لما سيسفر عنه اجتماع بين أوبك وحلفائها بخصوص تخفيضات إنتاج محتملة. ويخشى تأجيل الإعلان عن الأسعار للمرة الثانية على التوالي، مدى مرونة المملكة من أجل الوصول لاتفاق عالمي لتخفيض الإنتاج، طالما احتاجه الاقتصاد العالمي في وقت يعاني فيه جراء تأثيرات جائحة كورونا.

قررت شركة أرامكو، عملاق النفط السعودي، تأجيل الإعلان عن أسعار صادرات الخام في مايو (أيار)، إلى اليوم الأحد، بدلاً من أمس، في وقت تسعى فيه المملكة إلى الحصول على التزام من المنتجين العالميين من خلال التنسيق بخفض معروض هائل من النفط.

كان المتعاملون ينتظرون الإعلان عن الأسعار الجديدة لشهر مايو، بعدما قررت السعودية تأجيل الإعلان عن الأسعار لما بعد اجتماع أوبك+، الذي انتهى يوم الخميس الماضي. وتصدر أرامكو عادة أسعار البيع الرسمية بحلول الخامس من كل شهر، التي تتحدد على أساس أسعار الخامات الإيرانية والكويتية والعراقية وتؤثر على أكثر من 12 مليون برميل يومياً من النفط المتجه إلى آسيا.

وأوضحت مصادر، أن قرار التأجيل هذه المرة، جاء انتظارات قرار المكسيك الموافقة على تخفيض إنتاج النفط، الذي من المتوقع الإعلان عنه اليوم الأحد.

إلى ذلك قال الدكتور راشد ابانمي، الخبير في قطاع النفط، إن قرارات أرامكو ستكون متوافقة مع ما جرى الاتفاق عليه مع أوبك+، بمعنى أنها «ستكون مقيدة وخاصة لما تم الاتفاق عليه يوم الجمعة بين دول أوبك+».

ولفت لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن العالم أجمع ومنتجي النفط وتجار النفط، لا بد أن لديهم التقدير الصحيح عن شدة مدى تأثير الاستهلاك العالمي من نفطي فيروس كورونا. وأشار الخبير النفطي، إلى أن الG20، ويكون القرار أممياً، «اعتقد أنه سيبقي الباب مفتوحاً لقرارات أخرى خلال الشهرين القادمين».

من جانبه، قال نائب رئيس الوزراء وزير النفط العراقي ثامر الغضبان، إن الدول المشاركة في اجتماع أوبك+، اتفقتوا على أن يكون المقياس لتخفيض كميات النفط، حسب حصص الأعضاء لإنتاج شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2018، وبموجب هذا الشهر يحسب التخفيض، وضماً أن «هناك إشكالية تقنية تتعلق بالكميات التي أنتجتها المكسيك في

## تباين ردود الفعل على خطة الإنقاذ المالي للاقتصادات الأوروبية

البطالة في حالات الطوارئ»، وأضافت أن المناقشات كانت صعبة وكان لا بد لبعض أن يقدم تنازلات ولكنها نتيجة إيجابية تظهر التضامن الأوروبي. وأشارت في تصريحات، أنه لسوء الحظ أزمة كورونا ستكون طويلة، ويحتاج الاتحاد الأوروبي إلى استراتيجيات شاملة طويلة الأجل، لإعادة إطلاق الاقتصاد، ولكن كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين والكتل السياسية الأخرى في البرلمان الأوروبي، سيعملون جميعاً على إصدار قرار مشترك سيتم تبنيه الأسبوع القادم، يتضمن طرح مقترحات جديدة لكل من المفوضية والمجلس الأوروبي.

وسائل التمويل العام المحلي، وسوف تقدم لجنة الأقاليم في أقرب وقت ممكن، بمقترحات حول خطة الإنعاش تستند على ميزانية الاتحاد الأوروبي». وقالت إيراتسك غارسيا رئيسة مجموعة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية في البرلمان الأوروبي، في تعليق على خطة طوارئ بقيمة 540 مليار يورو لمواجهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن كوفيد-19. وستوفر الأموال اللازمة للرعاية الصحية ودعم الأعمال التجارية من خلال بنك الاستثمار الأوروبي، والعالميين من خلال الأداة الجديدة لدعم المؤقت للتخفيف من مخاطر

ونوه إلى ضرورة أن يقدم بنك الاستثمار الأوروبي وآلية الاستقرار الأوروبي، المساعدة لرؤساء المناطق في كل أنحاء أوروبا لتقديم الخدمات في هذه الحالة الطارئة، لأنه لا بد من جمع القمامة، وضمان النقل المحلي، وضمان الخدمات الاجتماعية، وهي أمور ستكون أكثر صعوبة مضيافاً «في نفس الوقت تخضع قدرة الرعاية الصحية لاختبار صعب، وخاصة أن تجميد الأنشطة التجارية في مجال السياحة والخدمات الترفيهية والغذائية إلى خسائر كبيرة في الدخل المالي المحلي، ولهذا لا بد من خطة إنعاش طموحة تشمل

تسيزيكوستاس، رئيس اللجنة الأوروبية للمناطق، وهي إحدى مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، بأنه يجب أن تدعم شبكات امان الثلاث التي وافقت عليها مجموعة اليورو، جهود القادة المحليين لتقديم الخدمات العامة والصحية وقال في بيان، تلقينا نسخة منه، بان الاتفاق على شبكات امان بقيمة 540 مليار يورو هي علامة على التضامن والوحدة الأوروبية، وتعتبر أخباراً سارة لآلاف القادة المحليين، الذين يكافحون من أجل توفير الخدمات الصحية والأساسية، بينما تتقلص ميزانياتهم بسبب زيادة التكاليف وفقدان الدخل المالي.

للمجموعة ابلين هيو تيرجوك (بلجيكا)، التي أكدت أن مجموعة الخضر لا يمكن أن ترضى عن الخطة تماماً، رغم أنها خطوة أولى ضرورية، حيث «نخشى أن تكون نتيجتها زيادة عدم المساواة في الموارد المالية لدول منطقة اليورو وفتح الباب مرة أخرى لإجراءات تقشف قاسية سبق أن أثبتت عقمها»، وفق كلامها. إلى ذلك، تطالب مجموعة الخضر الوزراء بمزيد من الوضوح في تفاصيل الخطة المقترحة. ويتمسك نواب الخضر بضرورة إصدار سندات كورونا لضمان تعافي اقتصادي سريع للمجتمع.

رغبتهما باستخدام القروض وخطوط الائتمان المخصص عنها في الخطة والتي تساهم في حل مشكلة السيولة النقدية فقط، وهذا يلقي بظلال كثيفة حول فعالية هذه التدابير». كما لاحظ البرلمانيون الأوروبيون بأن اقتراح مجموعة اليورو لادوات مالية مبتكرة لتمويل صندوق التعافي ما زال غامضاً، الأمر الذي يثير القلق. وجاء في البيان: «ما زلنا نحن في حزب الخضر الأوروبي مقتنعين أن تشارك الدولون هو الحل المطلوب للدول الأعضاء للتعافي من الأزمة». في السياق نفسه، جاءت تعليقات الرئيسية المشاركة

من كتلة أحزاب الخضر، عن تشككهم بإمكانية نجاح خطة التعافي التي توصل إليها وزراء مالية مجموعة اليورو أمس. واعتبروا أن الخطة التي توفر قروضاً وضمانات قروض غير مشروطة للدول الأكثر تضرراً بنفسي وبإيد كوفيد-19. لا ترقى إلى مستوى الطموحات اللازمة للتوصل لتضامن أوروبي حقيقي.

بروكسل، عبد الله مصطفى

تباينت ردود الفعل الأوروبية على خطة الإنقاذ المالي للاقتصادات، التي تارتت جراء فيروس كورونا، ما بين مرحب، باعتبارها دليلاً قوياً على التضامن ووصفها بأنها شاملة وطموحة، بينما شك البعض الآخر في جدواها، وأنها لا ترقى إلى مستوى الطموحات، وفسلت في تقديم حل مالي جماعي، بينما أشار البعض إلى ضرورة الاهتمام بالمناطق والبلديات، لضمان نجاح أي خطط للإنعاش، لأن الضغوط عليهم كبيرة، ويجب مساعدتهم وعبر برلمانيون أوروبيون

### 27 مليار دولار خرجت من البلاد

## دولاران في لبنان... أحدهما وهمي والآخر شحيح لدى الصيارفة

قruz من صندوق النقد الدولي، والسعي من أجل الحصول على أموال مؤتمر (سيدر)». والواقع أن لبنان بأمس الحاجة إلى دولارات جديدة، وأى ما يعرف بالـ fresh money، إلى أموال مغربية لإعادة الحياة إلى لبقان، ما يقدّر بأن يبلغ نسبة سلبية هذا العام بواقع 12 في المائة. وما كان يتفحصه إلا أزمة «كورونا»، إذ حذرت وكالة «بلومبرغ» أن تؤثر هذه الجائحة سلباً على أموال المغرّبين والتحويلات إلى لبنان الذي يحتاج «أكثر من أي وقت مضى» إلى العملات الصعبة.

شراؤه اليوم على سعر يلامس 3 آلاف ليرة. ويتوقع قزي أن تنتهي ظاهرة الدولار المحلي أو «اللوران» خلال عام أو أكثر على أبعد تقدير، بعد الاتجاه رسمياً إلى تحرير سعر صرف الليرة اللبنانية، وهو الذي أشار إليه برنامج الحكومة الإصلاحية، عن تحرير تدريجي لسعر صرف الليرة، ويقصّر التداول به ليصبح 3 آلاف ليرة في 2024. ويلفت قزي إلى أن الدولار الحقيقي اليوم هو الدولار الكاش، أو البنكنوت، الموجود لدى محال الصيرفة فقط، ويتم

دفترية، حتى أن حاكم مصرف لبنان نفسه تخلم عن دولار محلي في أحد مقابلاته التلفزيونية، ما يفتح النقاش حول الفارق بين الدولار المحلي بحسب خبير الأسواق المالية دان قزي، فإن الدولار المحلي أو ما يعرفه بـ«اللوران»، هو الدولار الذي تقيض عليه المصارف اللبنانية، وهو عملياً رقم على شاشاتها، لا قيمة فعلية له. وبالتالي لا توجد إمكانية لإنجاز عمليات شراءية خارجية، على غرار ما كنا نقوم به من خلال الدولار النقدي،

حتى أن حاكم مصرف لبنان نفسه تخلم عن دولار محلي في أحد مقابلاته التلفزيونية، ما يفتح النقاش حول الفارق بين الدولار المحلي بحسب خبير الأسواق المالية دان قزي، فإن الدولار المحلي أو ما يعرفه بـ«اللوران»، هو الدولار الذي تقيض عليه المصارف اللبنانية، وهو عملياً رقم على شاشاتها، لا قيمة فعلية له. وبالتالي لا توجد إمكانية لإنجاز عمليات شراءية خارجية، على غرار ما كنا نقوم به من خلال الدولار النقدي،

حتى أن حاكم مصرف لبنان نفسه تخلم عن دولار محلي في أحد مقابلاته التلفزيونية، ما يفتح النقاش حول الفارق بين الدولار المحلي بحسب خبير الأسواق المالية دان قزي، فإن الدولار المحلي أو ما يعرفه بـ«اللوران»، هو الدولار الذي تقيض عليه المصارف اللبنانية، وهو عملياً رقم على شاشاتها، لا قيمة فعلية له. وبالتالي لا توجد إمكانية لإنجاز عمليات شراءية خارجية، على غرار ما كنا نقوم به من خلال الدولار النقدي،

بالطبع، من ضمن إعادة هيكلة شاملة لديون لبنان الخارجية والداخلية، التي تحمل منها المصارف الجزء الأكبر، وهي هيكلة شاملة، يرى الخبراء أنها سترتب خسائر كبيرة على القطاع المصرفي، وعلى مصرف لبنان، ما يطرح تساؤلاً أساسياً عن الآلية التي ستعتمد لتوزيع عادل لهذه الخسائر. تشير الأرقام الصادرة في فبراير (شباط) الماضي، عن جمعية مصارف لبنان، إلى أن المصارف وظفت في مصرف لبنان، 76 مليار دولار، وفي المقابل، تبلغ الأموال القابلة

بيروت، محسن مرسل

فقد القطاع المصرفي اللبناني أداة أساسية كانت لتؤنّن له الاستمرار والنمو، تتمثل في ثقة المودعين والمتعاملين معه. كانت أواخر عام 2019 فترة السقوط الكبير للقطاع المصرفي، بوصف المتابعين والمحللين لتسارع الأحداث والتطورات المالية والنقدية والاقتصادية، وحتى السياسية. الكل يعي أن لا حل إلا بإعادة هيكلة هذا القطاع، ومعه مصرف لبنان (البنك المركزي)

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. صوري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,79	10,24	1508	2,89
ج. استرليني	4,67	4,53	0,48	4,57	0,47	0,39	0,88	19,65	12,75	1876	3,60
يورو	4,10	3,98	0,42	4,01	0,41	0,34	0,77	17,26	11,19	1647	3,16

## تضم مشروعات عملاقة في إنتاج السمك والثروة الحيوانية والعسل

## جازان «سلة الفاكهة» وخط الدفاع الأول للأمن الغذائي في السعودية



جازان غنية بالإنتاج الزراعي والسمكي والحيواني (الشرق الأوسط)

جازان، «الشرق الأوسط»

قابعة في أقصى الحدود الجنوبية للسعودية هناك على خط الحدود مع اليمن، كثيرون لا يعلمون أن تلك المنطقة تمثل وافدا اقتصاديا مهما للبلاد، لاسيما في القطاع الزراعي ما جعلها توصف بـ«سلة الفاكهة» وخط الدفاع الأول للأمن الغذائي المحلي.

مختلف المحاصيل على مساحة زراعية تقدر بنحو مليوني دونم تتوزع على أراض زراعية طينية تقع بجوار الأودية أو في مسارها وتروى بالسيول الموسمية من الأودية والأمطار ومياه الآبار.

ومعلوم أن السعودية تعمل على النهوض بالقطاع الزراعي والإنتاج السمكي والحيواني بما يحقق تنمية مستدامة وزيادة الإنتاج وتوسيع الرقعة الزراعية من أجل تعزيز الأمن الغذائي الوطني، وتأتي جازان إحدى سلال الدفاع الأول في

تحقيق الأمن الغذائي وفق «رؤية المملكة 2030».

وتستزرع المنطقة أنواعا مختلفة من الخضار والورقيات من أهمها الطماطم، والكوسة، والخيار، والباذنجان، والبيامية، والفلفل، والملوخية، والفجل، والجرجير، والبطيخ، والشمام، واليقطين على مساحات ضخمة تتجاوز 4600 هكتار تنتج ما يفوق 60 ألف طن سنويا، إضافة إلى الذرة الشامية التي تشتهر المنطقة بزراعتها، والسمسم،

والدخن، والفول السوداني، وفول الصويا، والبن.

وما يميز منطقة جازان هي قدرتها على زراعة سلة فواكه متنوعة لاسيما الاستوائية منها حيث تقدر أعداد الأشجار المنتجة التي تم زراعتها، بحسب آخر الإحصاءات، 750 ألف شجرة مانجو، و482 ألف شجرة تين، و716,5 ألف شجرة موز، و104 ألف شجرة جوافة، و105 آلاف شجرة باباي.

وتعد جازان منطقة رئيسية

الإنتاج الأسماك وغيرها من الحيوانات البحرية، حيث تنتج سنويا من ما يقارب 45 في المائة من الإنتاج الكلي للأسماك في السعودية، ويمارس حوالي 6 آلاف شخص مهنة الصيد على امتداد سواحل المنطقة وجزر فرسان.

كما تُعد المنطقة من أهم المناطق الاستثمارية لصيد الأحياء البحرية وتصنيعها، حيث تتميز بتوفر العديد من أنواع الأسماك التجارية طوال العام مثل الكنعد، والشعور، والهامور، والحريد، بالإضافة إلى الربيان.

وفيما يتعلق بالثروة الحيوانية، فإن المنطقة غنية بها خصوصا الأنواع المحلية، حيث قدر مجموع ما أحصاه فرع وزارة البيئة بالمنطقة 3,9 مليون رأس من الضأن والمعز والأبقار والإبل، كما يوجد 4 مليون رأس من الماعز من الزراعة التقليدية إلى مزارع تطبيق الزراعة الخلفية.

من ألف نحال لديهم ما يقارب 25 ألف خلية نحل تنتج 122 ألف كيلوغرام من العسل سنويا.

وإن كانت جازان قد عرفت بتوافر الإمكانيات والمقومات الطبيعية التي تؤهلها لتكون من أهم المناطق الزراعية على مستوى المملكة، فإن أجهزة الدولة تعمل على الدفع بالقطاع الزراعي من خلال جهود المديرية العامة للشؤون الزراعية والبنك الزراعي والفروع التابعة لهما في مختلف المحافظات والمدن من تقديم المساندة المادية والتوعوية والإرشادية، بالإضافة إلى جهود مركز الأبحاث الزراعية ومركز أبحاث الثروة السمكية.

وتعمل وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، على توسيع رقعة المكافحة الحيوية للآفات

الضارة في منطقة جازان في جميع محافظات المنطقة، حيث وصل عدد المواقع لأكثر من ألف موقع وأعطت نتائج ممتازة في إعادة التنوع النباتي في المنطقة والأنشطة الزراعية النباتية والحيوانية.

وتركز الوزارة على تنقيف المزارعين والستهلكين بالزراعة العضوية والتحول للإنتاج العضوي، وخفض استخدام المبيدات، وسط تحول عدد كبير من المزارعين من الزراعة التقليدية إلى مزارع تطبيق الزراعة الخلفية.

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. صوري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,79	10,24	1508	2,89
ج. استرليني	4,67	4,53	0,48	4,57	0,47	0,39	0,88	19,65	12,75	1876	3,60
يورو	4,10	3,98	0,42	4,01	0,41	0,34	0,77	17,26	11,19	1647	3,16

## تضم مشروعات عملاقة في إنتاج السمك والثروة الحيوانية والعسل

## جازان «سلة الفاكهة» وخط الدفاع الأول للأمن الغذائي في السعودية



علي المزيد

## رأساً على عقب

كنا ولا نزال في العالم العربي نؤمن إيماناً يقيناً بكل ما يأتينا من الغرب، لا سيما في المائة سنة الماضية، خصوصاً ما يأتينا من نظريات علمية، وبعضاً يعتبرها قطعة مع أن العلم أثبت خطأ بعضها.

وفي جائحة «كورونا» انقلب الأمر رأساً على عقب، فقد اتخذت دول الخليج، على رأسها السعودية، إجراءات جريئة وغير مسبوقة في مواجهة الجائحة، وكالعادة بدأ كارهو دول الخليج بإصدار الشائعات لتفسير هذه الخطوات، خصوصاً خطوة الحجر الصحي ومنع التجول، ولكن ما هي إلا عدة أيام ليكتشفوا أن ما قامت به السعودية وتبعتها دول الخليج هو الصحيح، وفوجئوا بالمنظمات الدولية وبعض السياسيين الغربيين يطالبون دولهم بأن تقلد السعودية.

نحن في العالم العربي ليست لدينا الثقة الكافية بافعالنا، ولكن هذه الجائحة قد تقلب الأمر رأساً على عقب. ففي الشام، حين اجتاحت الطاعون مدن الشام في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، اقترح والي الشام عمرو بن العاص، رضي الله عنه، الحجر الصحي، وأمر سكان الشام أن يتنشقوا في الجبال، ولا يزيد عد كل مجموعة عن خمسة، وبهذه الطريقة زال الوباء، وقد اختصرت القصة لأنها في ظني معروفة، وأيضاً لأنني سأصص عليكم قصة غير معروفة في العالم العربي، فتذكر الروايات أنه خرج جماعة من مدينة الرس، وهي تقع غرب مدينة بريدة، بقصد الحج، وكان أمير القافلة يدعى ابن رخيص، خرجت القافلة تقصد الحج، وفعلاً انتهت مناسك الحج، وفي العودة إلى مدينتهم الرس أصيب شاب صغير السن بالجديري، وكان الناس في ذلك الزمان يخافون من المرض لأنه شديد الفتك والعدوى، لذلك يتروكون المصاب بالجديري في مكان منعزل، ويدعون لديه طعاماً وشراباً، فإما أن يموت أو يتعافى ويلحق بقومه.

ولكن في قصتنا هذه، رفض أحد أفراد القافلة، يدعى ابن ريس، مغادرة المريض، وأصر على خدمته، كون هذا الشاب المريض وحيد أمه، وقد تركتهم القافلة بين جبال، وتسمى بلغة أهل الجزيرة «ضلعان».

فما كان من ابن ريس إلا أن ذبح ناقته وجفف لحمها، وهذا بالعربية يدعى القديد، وبدأ يصيد في النهار، ويطعم مريضه، ويأكل ليعيش، وإذا لم يجد صيدا أكل ومريضه من القديد.

لن أطيل عليكم القصة، فقد كتب الله الشفاء لهذا الشاب، وعادا لمدينتهما التي فرحت بهما، ومن ذلك اليوم أطلق أهل الرس على ابن ريس «أبا الضلعان»، وهو اسم عائلة موجودة حتى الآن تنتمي لذلك الرجل، وقد خُذ «أبا الضلعان» هذه الفعلة بقصيدة مشهورة، لست بصدد ذكرها، ولكن أهم ما فيها سؤال وجهه «أبا الضلعان» لأمير الحج مفاده ماذا ستقول لام الشاب إذا جاءت تسال عن وحيدها؟

كان ذلك في زمن الضعف العربي والتشتت، واليوم نعيش زمن الدولة والمؤسسات، لذلك الثقة ستكون أكبر.

الحكومات الخليجية سبقت الحكومات الغربية في التعامل الصحيح مع الجائحة، ولكن بعض شعوبها أو المقيمين فيها استهتروا بتعليمات الحكومات، ما جعل الحكومات كل يوم تتخذ إجراءات أشد لضبط من لم ينضبط، في المقابل تراخت الحكومات الغربية في التعامل مع الجائحة، فيما انضبط معظم شعوبها بالتعليمات الاحترازية، وهذا لا يعني أنه ليس هناك مخالفون، ولكنهم محدودو العدد، فيما لدينا، كما يقول المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية، أن غير المتقيدين يبلغ 40 في المائة، مما حدا بالحكومة لتشديد إجراءات الحجر لحماية للمجتمع.

الغريب أن الدول الغربية فكرت في الاقتصاد أولاً، وهذا أثار مواطني هذه الدول التي يتسندق سياسيوها بحقوق الإنسان، فيما فكرت دول الخليج، على رأسها السعودية، بالإنسان أولاً، وهذا قزب القيادات إلى شعوبها، ورغم ذلك لم تنس دول الخليج الاقتصاد لتوفر له الدعم والمساعدة.

الوقت الذي يترقب فيه المتعاملون إعلان الشركات المدرجة عن نتائج الربع الأول من هذا العام، فيما من المتوقع أن تلعب هذه النتائج دوراً مهماً في حركة أسهم الشركات المدرجة، وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي سجل فيه مؤشر سوق الأسهم السعودية يوم الخميس الماضي أعلى مستوى إغلاق منذ نحو شهر كامل، حيث نجح المؤشر العام في تخطي حاجز 7000 نقطة، والنتيجة فوق هذه المستويات، موازلاً بذلك سلسلة المكاسب لـ8 جلسات تداول على التوالي.

ويمكن مؤشر سوق الأسهم السعودية من تسجيل مكاسب يصل حجمها إلى 633 نقطة، بنسبة ارتفاع 10 في المائة؛ الأمر الذي دفع مؤشر السوق إلى تسجيل إغلاق أسبوعي مهم فوق مستويات 7000 نقطة.

يشير إلى أنه، باستثناء نتائج «أرامكو السعودية»، حققت الشركات السعودية المدرجة صافي أرباح بلغ حجمه عقب 8 جلسات تداول متتالية شهدت ارتفاعاً تبلغ نسبته 10 في المائة. وفقاً لأسعار يوم الخميس الماضي، يبلغ متوسط عائد التوزيع النقدي في سوق الأسهم السعودية نحو 3,87 في المائة حين تمكنت نحو 16 شركة أخرى من تقليص خسائرها.

رمز	اسم	التغير %	10.54	10.58	1.15
15.00	وفا للتأمين	0.00	0.00	0.00	0.00
9.75	إتحاد الخنج	0.00	0.00	0.00	0.00
8.80	الأهلي للتكامل	0.74	11.02	11.02	0.74
10.10	الأهلية للتأمين	1.61	24.00	23.96	477
22.00	ساج	7.66	11.20	11.20	64
8.70	التأمين العربية	4.42	16.08	16.08	103
1.957.825		4.42	17.74	17.74	3
69.533		0.23	13.34	13.34	130
146.543		1.21	13.34	13.34	130
63.667		0.52	9.70	9.70	0.52
63.667		1.02	8.90	8.90	1.02
63.224		0.99	9.18	9.18	0.99
4.821		0.00	102.00	102.00	0.00
105		0.00	102.00	102.00	0.00
5.353		0.00	102.00	102.00	0.00
5.101		0.00	102.00	102.00	0.00
105		0.00	102.00	102.00	0.00

الأسهم السعودية تواصل أداءها الإيجابي وسط تفاعلات اجتماعات وزراء النفط (رويترز)

الأخير ارتفاعا إيجابيا للغاية، إذ بلغت نحو 25,52 مليار ريال (6,8 مليار دولار)، مقارنة بنحو 19,78 مليار ريال (5,27 مليار دولار) في الأسبوع الذي سبقه، لتسجل بذلك قفزة تبلغ نسبته 29 في المائة على أساس أسبوعي.

وعلى صعيد أداء القطاعات المدرجة، سجل 18 قطاعاً ارتفاعاً خلال تعاملات الأسبوع المنصرم، تصدرها قطاع «إنتاج الأغذية» بنسبة 8,5 في المائة، تلاه قطاع «التأمين» بـ6,6 في المائة، فيما

دورا في تحفيز أسهم الشركات المدرجة على تحقيق أدا إيجابي.

وفي هذا السياق، وأصل مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات الأسبوع الأخير صعوده للأسبوع الثالث على التوالي، مرتفعاً بنسبة 3,8

في المائة، وبنحو 257 نقطة من المكاسب، ليغلق بذلك عند مستويات 7006 نقاط، مقارنة بـ6750 نقطة في الأسبوع الذي سبقه، وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع

## تسعى إلى اتفاقيات مع دول «مجموعة العشرين» لمبادلة العملات

## تركيا تواجه مشكلة في توفير العملات الأجنبية بعد تراجع الاحتياطي

أفقره: سعيد عبد الرازق

تدرس تركيا مجموعة خيارات لمواجهة مشكلة توفير مصادر للعملات الأجنبية، في ظل انخفاض احتياطي البنك المركزي من النقد الأجنبي إلى 89,6 مليار دولار بعد أن فقد 17 مليار دولار منذ بداية العام الجاري، في إطار جهود الحكومة لدعم الليرة التركية المتراجحة. وكشفت تقارير عن أن تركيا عرضت توقيع اتفاقيات لمبادلة العملات مع عدد من دول مجموعة العشرين والاستفادة من التسهيلات التي قدمتها الولايات المتحدة في هذا الصدد لعدد من الاقتصادات الناشئة. وتضغط الحكومة على بنوك الدولة الثلاثة (الزراعة والأوقاف وخلق) لضخ الدولار

في السوق المحلية، وبحسب خبراء اقتصاديين، فإن الاحتياطيات التي تمتلكها تركيا تفتقر جميعها تقريباً من البنوك المحلية، وجميعها لا تغطي حتى الديون الخارجية المستحقة على تركيا على مدى العامين المقبلين.

وتتعين على تركيا أن تسد ديونا قصيرة الأجل خلال عام واحد تبلغ 124 مليار دولار بحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن وزارة الخزانة والمالية. وتبدد جزء كبير من النقد الأجنبي في تركيا على جهود الحكومة لدعم الليرة التركية المتراجعة بشدة، خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين، ونقلت وكالة بلومبرغ الأميركية، عن مصادر وصفتها بالمطلعة، أن تركيا

تجري محادثات أولية مع دول أخرى أعضاء في مجموعة العشرين للانضمام إلى اتفاقيات مبادلة العملات كذلك التي قدمتها الولايات المتحدة للدول الناشئة الأخرى، وأضافت الوكالة، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان طرح هذه الفكرة خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب في 31 مارس (آذار) الماضي، وأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) سيدعم نطاق اتفاقيات مبادلة العملات ليشمل البنك المركزي التركي.

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن ممثلي الرئاسة والخزانة والبنك المركزي في تركيا ومجلس الاحتياطي الفيدرالي والبيت الأبيض في واشنطن رفضوا التعليق على هذه الأنباء.

وأضافت نقلا عن المصادر ذاتها أنه منذ الاتصال الهاتفي لإردوغان مع ترامب، تجري السلطات التركية اتصالات مع البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين الأخرى لكي تنضم إلى هذه الاتفاقيات التي تسمح للسلطات النقدية في هذه الدول بمبادلة العملات.

وتابع أن هذه المحادثات لم تصل إلى نتائج ملموسة حتى الآن لكنها تشير إلى محاولات السلطات التركية لتعزيز احتياطيات النقد الأجنبي لديها في ظل اضطراب أسواق المال في تركيا بسبب تداعيات فيروس «كورونا المستجد» (كوفيد-19). وواجه الاقتصاد التركي صعوبات كبيرة في السنوات الأخيرة، وتركت السياسات النقدية والمالية الاقتصاد في

موقف ضعيف في وقت غير مناسب حيث يواجه الاضطراب الهائل الناجم عن الفيروس. وعانت تركيا أزمة عملة في عام 2018 واستمرت الليرة التركية في مواجهة صعوبات منذ ذلك الحين، وحتى الآن. وكان أردوغان حريصاً على اتباع سياسات مشكوك فيها للحفاظ على النمو الاقتصادي على حساب الخفة في الليرة للمساعدة في تعزيز شعبيته، بحسب «بلومبرغ»، وقال ممثلون إن نهج أردوغان «المثير للستاء» تجاه صناعة السياسة الاقتصادية ربما يمكن رؤيته بشكل أوضح في احتياطيات البنك المركزي من العملة الأجنبية.

ولفت بنراد سيبتسر، كبير الباحثين في مجلس العلاقات الخارجية والخبير الاقتصادي السابق في وزارة الخزانة الأميركية، إلى أن تركيا استخدمت كمية كبيرة من احتياطياتها من النقد الأجنبي لمحاولة دعم الليرة في يناير وفبراير الماضيين، قبل أن تجد نفسها في مواجهة صدمة فيروس كورونا.

وأضاف أنه مع الأخذ بعين الاعتبار انخفاضات العملات الأجنبية قصيرة الأجل التي قام بها البنك المركزي، والتي يقترض البنك المركزي من خلالها فعلياً العملات الأجنبية مقابل الليرة، تُظهر البيانات الجديدة لشهر فبراير أن صافي احتياطيات تركيا، باستثناء تلك المنقصة، انخفض بشكل كبير إلى 1,5 مليار دولار. وبلغ إجمالي المبالغ المقرضة بنهاية

الشهر الماضي عن طريقها 25,9 مليار دولار. وذكر سيبتسر أنه «بعد التعديل بسبب الدولارات التي اقترضها البنك المركزي فعلياً من النظام المصرفي من خلال تلك المناقصات، أصبحت تركيا إلى حد كبير دون عملة أجنبية غير مقرضة... هذا يحد من قدرة الحكومة على التدخل في سوق الصرف الأجنبي للحد من ضعف الليرة».

ورغم أن إدارة اقتصاد تركيا بهذه الطريقة مخاطرة، إلا أن سيبتسر قال إن هذه الطريقة لا تحرك تركيا دون خيارات للتعامل مع الأزمة الاقتصادية التي سببها وباء كورونا، مضيفاً: «هذا لا يمنع الحكومة من التصرف بقوة بطرق أخرى في محاولة للحد من التداعيات الاقتصادية الناجمة عن

الفيروس... الإنفاق المالي، على سبيل المثال، في الليرة ما زال ممكناً، كما هو الحال في إعادة هيكلة القروض التي قدمتها البنوك إلى كل من الشركات الكبيرة والصغيرة».

وأفقت الحكومة التركية 40 مليار دولار عام 2019، وأكثر من 20 ملياراً منذ بداية العام الجاري في محاولة للسيطرة على أسعار صرف العملات الأجنبية، لكنها لم تنجح في تحقيق أهدافها المتخلفة في حماية البلاد من الانزلاق إلى مرحلة من الاضطراب الاقتصادي والمالي، على نطاق انتشار فيروس كورونا سببها وباء كورونا، بحسب ما ذكرت وكالات التصنيف الدولية، أثار سلبية على النمو والعملة والتضخم والبطالة في تركيا.

جاء عصر «المنقوشة» والصاج و«أبو حليب»

## «كورونا» تحول المنازل إلى أفران والمجورين خبازين



بالراحة، أما ما تخطط بالبيتته، الشيف ليلى لتقدمه خلال الفترة المقبلة، فتقول عنه: «قبل ظهور فيروس كورونا، كنت بصدد تجهيزات الموسم الرمضاني التي توقفت تماماً. لكن أشعر أن علاقتي بمتابعي أكثر خصوصية من مجرد الشكل المهني لتقديم الوصفات، لذلك أقدم كل الجديد يوماً من مطبخي، وأشارك، فحن الآن سواء أمام محنة واحدة، وبحاجة من يقتطع من وقته ليتابع يد العون التي ربما تبعث الطمانينة في القلوب، حتى إن كانت في وصفة خبز شهية». ويجانب ما قدمته مي يعقوبي وليلى فتح الله، كانت وصفات الخبز الشامي للشيف غادة التلي، وخبز الصاج للشيف سالي فؤاد، من بين الأصناف التي لاقت متابعة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، نظراً لسهولة طريقة التحضير والتنفيذ التي تعتمد على مزج الدقيق بالماء وبعض الخميرة، لكن الأمر يتطلب التدريب على التعامل مع اللهب، خاصة أن كثيراً من السيدات ليس لديهن خبرة سابقة بمثل هذه المواقف.



«خبز البركة» من مي يعقوبي

متابعيها، وتقول: «اخرت وصفة الخبز بالحليب لأن العجين والخبز يشعروني لاحقاً».

الجميع في السفينة نفسها». أما الشيف ليلى فتح الله، فتروي لـ «الشرق الأوسط»



القاهرة: إيمان مبروك

بات على سيدات العالم أن يفعلن أشياء لم يعتدن عليها، كأن يجلسن أمام دقيقتاً أو يجلسن أمام المواقد. فإلى جانب إدارة شؤون المنزل، فرضت الإجراءات الاحترازية وحظر التجول عليهن تدبير بدائل منزلية للطعام، وتأمين ما يلزم من الخبز، بعد الإقبال المتزايد على شراء المواد الغذائية بوفرة. هذه الحالة الطارئة استشعرها بعض الشيفات في الوطن العربي، فسارعوا إلى إعداد وصفات للخبز دون اتفاق مسبق، بمختلف أنواعه وتسمياته، بداية من «البركة» وانتهاء بـ «الخبز بالحليب». تقول الشيف مي يعقوبي، صاحبة وصفة «خبز البركة»، لـ «الشرق الأوسط»: «هذه الوصفة لم تكن في البداية بهذا الاسم، بينما هي مجرد وصفة للخبز العربي المكون من شريحتين، تعتمد على الطحين الذي يعد من المكونات الحيوية. بساطة هذه الوصفة أنها لا تحتاج سوى الدقيق والماء، فكان الهدف هو مشاركة متابعي عبر صفحتي على (فيسبوك) بوصفة تلبى الاحتياج، دون الحاجة لادوات طهي معقدة أو حتى مهارة».

«خبز بالحليب» من ليلى فتح الله من قبل المتابعين، ربما لأنها وصفة مُنقذة، إذا تعرضنا لنقص في السلع الغذائية في أسوأ الأحوال».

وتؤكد يعقوبي أهمية هذا الدور، وسط مخاوف من اضطراب بعض الدول لغلق جميع المحال، إذا تفاقم الوضع أكثر من ذلك، وهو ما دفع بعضهم لتخزين كل ما يمكن تخزينه، كنوع من الحماية. وعلى حد قولها، ترى مي يعقوبي أن المتابعين بحاجة لوصفة كهذه، ف«هذه الوصفة خصيصاً كان لها صدى رائع، وحظيت بكثير من التفاعل

### شُح في المدخول ووفرة في الوقت

## العزلة تشجع على إعداد الوجبات الرخيصة في البيوت

من هواة وجبات ماكدونالدز إلى منصات التواصل الاجتماعي لعرض ما اعتبروه أفضل طرق إعداد سندويشات «بيغ ماك» في المنزل. ولم تقتصر المحاولات على هواة الطبخ فقط، بل شارك فيها بعض مشاهير الطهاة من أمثال ساميون وود بطريقته الخاصة لإعداد صلصات ماكدونالدز. ودخل إلى مجال إعداد وجبات ماكدونالدز بعض «المؤثرين» على «إنستغرام»، ومنهم ليان التي وضعت صورة «بيغ ماك» من صنعها مع وصف لطريقة تحضيره في المنزل. ووصفت ليان طريقة صنع «بيغ ماك» في المنزل بشراء اللحم المفروم وإضافة الملح والفلفل، ثم تشكيل اللحم في قطع برغر مستديرة وشيها على نيران



الحاضر من بعض مكونات الخبز، وخصوصاً الطحين والخميرة. وعبر الكثير من هواة إعداد الوجبات المنزلية، أن أكثر الوجبات تأثيراً في الجمهور بعد اختلافها من الأسواق عقب إغلاق محال ماكدونالدز هي وجبة البرغر (بيغ ماك)، ولجأ الكثير

من ساعتين باستخدام الطحين والخميرة والماء الدافئ. وأضاف أوليفر إلى هذه الوصفة البسيطة إمكانية إضافة الزيتون أو الجبن إلى الخبز لتحويله إلى وجبة صحية في المنزل في الظروف الحالية. وبعد الباستا تحول أوليفر إلى الخبز الذي قام بإعداده في الفرن من مكونات بسيطة في أقل

جبة إيطالية سهلة بصلصة الطماطم. وعلق أوليفر على البرنامج بالقول، إن من المهم إعداد وجبات صحية في المنزل في الظروف الحالية. وأوضح أوليفر للمشاهدين كيفية صنع الباستا من مكونات بسيطة من الطحين والماء، وإعداد



لندن: «الشرق الأوسط»

تفرض العزلة الاجتماعية المفروضة على السكان في معظم دول العالم العودة إلى تحضير الوجبات في المنازل بعد أن كان التيار السائد هو تناول وجبات المطاعم أو طلب الوجبات الجاهزة في المنازل، وساهم في تعزيز هذا التوجه فقدان الوظائف بالجملة وانخفاض معدلات الدخل؛ الأمر الذي أدى إلى البحث عن أرخص الطرق وأسهلها لتحضير الوجبات المنزلية.

واستفادت منافذ السوبر ماركت من هذا التوجه، حيث زادت مبيعاتها بنسبة 20 في المائة في شهر مارس (آذار) الماضي في بريطانيا، كما ساهم في الزيادة الإقبال الشديد على طلب تسليم مشتريات السوبرماركت إلى المنازل، والذي وصل إلى حده الأقصى في معظم المحال المشهورة بحيث يقتصر الآن على ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن. هذا التوجه، إعداد الوجبات منزلياً بأقل التكاليف، قد يستمر

لبعض الوقت طالما استمر الحظر على الاختلاط الاجتماعي والخروج من المنازل. وهناك الكثير من الرواد التي نشطت لتوفير هذه الوجبات وطرق تحضيرها من أكثر من شيف مشهور وعلى الكثير من مواقع الإنترنت.

أحد هؤلاء المهتمين بالظاهرة هو الشيف جيمي أوليفر الذي بدأ في تقديم برنامجيه التلفزيوني الذي اختار له عنوان «استمر في الطبخ وواصل الطريق» ونتيجة القناة الرابعة البريطانية، وهو مستعار من اسم أفلام تاريخية

كانت تعرض في بريطانيا أثناء الأوقات الصعبة خلال الحرب العالمية الثانية. ولاقي البرنامج استحساناً كبيراً من قطاعات كبيرة من المشاهدين. وبعد الباستا تحول أوليفر إلى الخبز الذي قام بإعداده في الفرن من مكونات بسيطة في أقل

## وجبات منخفضة التكاليف

بمنفسه ولا يشتريها جاهزة في زجاجات. ومن أجل إضافة طعم مميز يستخدم ميغيل اللبون في السلطة وفي الصلصة. كما يستغني عن اللحوم في بعض الوجبات. ويفضل ميغيل السجق النباتي الذي تباعه مأكولات ليندا مكارتنلي، وهو يباع في عبوات من ستة أصابع بجنيهين. ويلجأ ميغيل إلى أسلوب ذكي هو إعداد وجبات بحجم كبير، والاحتفاظ ببعضها في الجراد. كما يشترى الأغذية الرخيصة التي ينخفض ثمنها مع اقتراب تاريخ نهاية صلاحيتها. وهو يعود إلى وجبات فترة الحرب العالمية التي كانت تعد من موارد محدودة. وتعد أرخص وسيلة لإعداد وجبات الدجاج هي شراء دجاجة مشوية كاملة وإعداد وجبات منها يمكن أن تكفي لأيام عدة. وحتى

كمشروع اجتماعي، وانتهى به الأمر إلى كتابة خمسة كتب عن الوجبات الرخيصة. وكان معظم الإعجاب الذي ناله ميغيل من باب الفضول عن كيفية تقديم وجبة لا تتكلف أكثر من جنيه واحد. وهو يبتعد عن المأكولات غير العادية التي تتوفر في السوبرماركت بلا تخفيضات في الأسعار، ويسعى إلى الأنواع التي يزيد فيها التنافس على تقديم الأرخص. وبين أنواع الجبن مثلاً يشترى ميغيل الجبن الشيدر الإنجليزي وليس الأنواع الفرنسية أو الهولندية.

وهو لا بدد من أجل الحصول على أنواع مسبقة الإعداد، مثل الجبن المبشور أو السلطة المعدة في أكياس فهو يبشر الجبن ويعد السلطة بنفسه. كما يعد صلصات الباستا

الشيف ميغيل باركلي اشتهر على «إنستغرام» بتقديم وجبات لا تزيد تكلفتها أي منها على جنيه إسترليني واحد. ويتابعه الآن على «إنستغرام» أكثر من 300 ألف شخص من أجل الاستفادة من أفكاره التي توفر المال. وهو يتبع بعض الحيل من أجل خفض التكاليف منها البحث عن العروض الخاصة في محلات السوبرماركت وتقديم الوجبات النباتية. وبدأ ميغيل وجباته الرخيصة



يتحدثون عن تجربة «الحجر الإلزامي» واستكمال مشاريعهم المؤجلة

## مثقفون سعوديون: «الوباء» يحقق للأدباء أعز أمنياتهم... العزلة والفراغ

الدمام، مبرزا الخويلدي

تشبذ وتناهى عنهم القُرباء. هل تسبب العزلة الضجر؟ محمود درويش، يجب:

«أنا أنا... فإني أدمنت العزلة، ربيّتها وعقدت صداقة حميمة معها، العزلة هي أحد الاختيارات الكبرى، لقدرة المرء على التماثل. وطرد الضجر هو أيضاً قوة روحية عالية جدا».

هنا مثقفون سعوديون يتحدثون لـ«الشرق الأوسط» عن تجاربهم في ظل الحجر الصحي الإلزامي.



عبد اللطيف المبارك



جبير المليحان



د. عبد الله الحيدري



إبراهيم زولي

لطالما تمنى المثقفون وقتاً ثميناً يقضونه مع الكتاب، أو فراغاً من زحمة الأعمال وضج الحياة يؤدون فيه الواجبات المعلقة، أو يستكملون المشاريع المؤجلة. فكثيراً من الأفكار بحاجة إلى تفرغ من هموم الزمان، وثمة كتب انحبست على الأرفق، علاها الغبار ولم تطلها الأيدي، تتطلع إلى فسحة من الوقت لتفويض ضياء قبل أن يطويها النسيان.

إنها المثقفون؛ هذا الوباء قد غسبكم، فاتخذوه جملاً، يوصلكم نحو أعز أحلامكم؛ فالعزلة القسرية في ظل جائحة «كورونا» يمكن أن تفجر أنهاراً من التأمل والإبداع، وتمنح الإنسان واحة لاستراحة السروح، على نحو ما يقوله إرنست هينغواي: «العزلة وطن للأرواح المتعبة»، وهي مناسبة نادرة للتفكير والتأمل، كما يقول دوستويفسكي: «العزلة زاوية صغيرة يقف فيها المرء أمام عقله».

قديماً، أقر أبو سليمان الخطابي (931 - 998 ميلادية) الذي عاش في مدينة «بست» في ولاية هلمند بإفغانستان في عصر الدولة العباسية، كتاباً سماه «العزلة» (حققه ياسين السواس)، فيه دعوة إلى العزلة عن الناس وذكر فضائلها، والإقلال من الصحاب، ويورد في ذلك شعراً لسفيان الثوري (716 - 777 ميلادية)، يقول فيه:

وما العيش إلا القفل والمفتاح - وغرفة تصفقه الرياح - لا صخب فيها ولا صياح، كما يورد لابن الرومي، أياًناً، منها:

عذوك من صديقك مستفاد - فلا تستكرن من الصحاب. أما أبو حامد محمد الغزالي (1058 - 1111 ميلادية)، الذي اعتزل الناس أحد عشر عاماً

ألف خالها كتابه الأهم «إحياء علوم الدين»، فقد خصص في هذا الكتاب فصلاً بعنوان «العزلة»، والفيلسوف والشاعر أبو العلاء المعري (973 - 1058 ميلادية)، حبسه العمى مكراً، وحبس نفسه في البيت مختاراً، فسمى «رهبان المحبسين»، وظل ينظر إلى العالم برؤية فلسفية وجدانية، وهو القائل: «أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء»

وقديماً، أقر أبو سليمان الخطابي (931 - 998 ميلادية) الذي عاش في مدينة «بست» في ولاية هلمند بإفغانستان في عصر الدولة العباسية، كتاباً سماه «العزلة» (حققه ياسين السواس)، فيه دعوة إلى العزلة عن الناس وذكر فضائلها، والإقلال من الصحاب، ويورد في ذلك شعراً لسفيان الثوري (716 - 777 ميلادية)، يقول فيه:

وما العيش إلا القفل والمفتاح - وغرفة تصفقه الرياح - لا صخب فيها ولا صياح، كما يورد لابن الرومي، أياًناً، منها:

عذوك من صديقك مستفاد - فلا تستكرن من الصحاب. أما أبو حامد محمد الغزالي (1058 - 1111 ميلادية)، الذي اعتزل الناس أحد عشر عاماً

ألف خالها كتابه الأهم «إحياء علوم الدين»، فقد خصص في هذا الكتاب فصلاً بعنوان «العزلة»، والفيلسوف والشاعر أبو العلاء المعري (973 - 1058 ميلادية)، حبسه العمى مكراً، وحبس نفسه في البيت مختاراً، فسمى «رهبان المحبسين»، وظل ينظر إلى العالم برؤية فلسفية وجدانية، وهو القائل: «أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء»

وقديماً، أقر أبو سليمان الخطابي (931 - 998 ميلادية) الذي عاش في مدينة «بست» في ولاية هلمند بإفغانستان في عصر الدولة العباسية، كتاباً سماه «العزلة» (حققه ياسين السواس)، فيه دعوة إلى العزلة عن الناس وذكر فضائلها، والإقلال من الصحاب، ويورد في ذلك شعراً لسفيان الثوري (716 - 777 ميلادية)، يقول فيه:

وما العيش إلا القفل والمفتاح - وغرفة تصفقه الرياح - لا صخب فيها ولا صياح، كما يورد لابن الرومي، أياًناً، منها:

عذوك من صديقك مستفاد - فلا تستكرن من الصحاب. أما أبو حامد محمد الغزالي (1058 - 1111 ميلادية)، الذي اعتزل الناس أحد عشر عاماً

ألف خالها كتابه الأهم «إحياء علوم الدين»، فقد خصص في هذا الكتاب فصلاً بعنوان «العزلة»، والفيلسوف والشاعر أبو العلاء المعري (973 - 1058 ميلادية)، حبسه العمى مكراً، وحبس نفسه في البيت مختاراً، فسمى «رهبان المحبسين»، وظل ينظر إلى العالم برؤية فلسفية وجدانية، وهو القائل: «أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء»

وقديماً، أقر أبو سليمان الخطابي (931 - 998 ميلادية) الذي عاش في مدينة «بست» في ولاية هلمند بإفغانستان في عصر الدولة العباسية، كتاباً سماه «العزلة» (حققه ياسين السواس)، فيه دعوة إلى العزلة عن الناس وذكر فضائلها، والإقلال من الصحاب، ويورد في ذلك شعراً لسفيان الثوري (716 - 777 ميلادية)، يقول فيه:

وما العيش إلا القفل والمفتاح - وغرفة تصفقه الرياح - لا صخب فيها ولا صياح، كما يورد لابن الرومي، أياًناً، منها:

عذوك من صديقك مستفاد - فلا تستكرن من الصحاب. أما أبو حامد محمد الغزالي (1058 - 1111 ميلادية)، الذي اعتزل الناس أحد عشر عاماً

ألف خالها كتابه الأهم «إحياء علوم الدين»، فقد خصص في هذا الكتاب فصلاً بعنوان «العزلة»، والفيلسوف والشاعر أبو العلاء المعري (973 - 1058 ميلادية)، حبسه العمى مكراً، وحبس نفسه في البيت مختاراً، فسمى «رهبان المحبسين»، وظل ينظر إلى العالم برؤية فلسفية وجدانية، وهو القائل: «أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء»

وقديماً، أقر أبو سليمان الخطابي (931 - 998 ميلادية) الذي عاش في مدينة «بست» في ولاية هلمند بإفغانستان في عصر الدولة العباسية، كتاباً سماه «العزلة» (حققه ياسين السواس)، فيه دعوة إلى العزلة عن الناس وذكر فضائلها، والإقلال من الصحاب، ويورد في ذلك شعراً لسفيان الثوري (716 - 777 ميلادية)، يقول فيه:

وما العيش إلا القفل والمفتاح - وغرفة تصفقه الرياح - لا صخب فيها ولا صياح، كما يورد لابن الرومي، أياًناً، منها:

عذوك من صديقك مستفاد - فلا تستكرن من الصحاب. أما أبو حامد محمد الغزالي (1058 - 1111 ميلادية)، الذي اعتزل الناس أحد عشر عاماً

ألف خالها كتابه الأهم «إحياء علوم الدين»، فقد خصص في هذا الكتاب فصلاً بعنوان «العزلة»، والفيلسوف والشاعر أبو العلاء المعري (973 - 1058 ميلادية)، حبسه العمى مكراً، وحبس نفسه في البيت مختاراً، فسمى «رهبان المحبسين»، وظل ينظر إلى العالم برؤية فلسفية وجدانية، وهو القائل: «أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء»

كتاب «رسالة الغفران»، و«سقط الرذ» و«الزوم ما لا يلزم»، ولم تمنعه محنة العمى، ومكونه في البيت من أن يرى ببصيرته ما لا تراه الآف العيون.

وحديثاً، كان الروائي المصري الكبير الير قصري (1913 - 2008م) صاحب رواية «شحاذون ونبلاء»، الذي لزم غرفة في أحد الفنادق الباريسية من عام 1945 حتى وفاته في 2008. وقدم خلال اعتقاله الطوعي عدداً من الأعمال الأدبية، لعل آخرها «الوان العار»، الذي ترجمته منار رشدي أنور، وصدر في القاهرة، في المركز القومي للترجمة، وحصد عدداً من الجوائز، أهمها جائزة الأكاديمية الفرنسية الفرتكوفونية.

واليوم مع هذه الجائحة العالمية أكثر من نصف سكان العالم قاموا باجترار العزلة، ومارسوا عوالمها، وأصبحت إقامتهم في منازلهم إقامة جبسية، خوفاً من تفشي هذا الوباء، ولم تعد العزلة والاعتكاف داخل أسوار المنازل حكراً على المثقفين والفنانين الذين كانوا يقومون بذلك بغية إنجاز عمل فني أو إبداعي بعيداً عن ضجيج العالم، وضوضاء الأمكنة. هذه العزلة ليست خياراً شخصياً، إنها ضرورة حتى لا ينتهي الكون، ويموت الناس نتيجة ذلك.

كثير من المحللين والمفكرين، توقعوا أن يشهد العالم حرباً عسكرية شاملة، أو اقتصادية، أو إلكترونية، أو نزاعاً على المياه، بيد أننا جوبها بعبو خفي اسمه فيروس «كورونا» لم يستعد له أحد، ووقفت اعنتى الدول عاجزة عن مواجهته.

إن ما يُحمد لهذا الفيروس أنه وحّد العالم، وأثبت أننا في مشارق الأرض ومغاربها، إخوة في الإنسانية، وسخر من كل خلافاتنا القومية والدينية والأثنية، وبالعودة لتاريخ الأوبئة يبيّنها أن «كوفيد - 19» ليس الأسوأ حتى الآن، ففي القرن السادس الميلادي مات بسبب الطاعون نحو 50 مليون شخص، ما يعادل نصف سكان العالم آنذاك، وفي القرن الرابع عشر قضى الطاعون الأسود على 200 مليون، وفي عام 1918م أدت الإنفلونزا الإسبانية إلى وفاة نحو 50 مليون إنسان من مختلف أنحاء العالم.

ما يظهر لكثير من المرابرين أن العالم يشهد تحولات نوعية على مستوى الدول والأفراد، فالعولة التي دعت العالم إلى فتح حدوده، وإلغاء الحواجز أمام الاقتصاد، والسماح بحرية التجارة والتنقل، بجيء فيروس «كورونا» ليقبض هذه الفكرة رأساً على عقب، ويوجه إليها ضربة موجعة، ما جعل أغلب الدول تعود لإغلاق حدودها، والمدن لخلق أسوارها، والبيوت أوصت أبوابها.

على المستوى الشخصي فانا رجل لا أحب الخروج كثيراً. البيت ميلادي - وسقف العمر - صوت الصرخة الأولى

عند اجتياح «كورونا» العالم، أدركنا أنها جائحة لا

جبير المليحان (قاص) أنا مستمتع بوقتي بالكامل

عند اجتياح «كورونا» العالم، أدركنا أنها جائحة لا

شاهدناه في بيوتنا، وكانت لقاءاتنا متواصلة لا تتوقف منذ سنوات إلا قليلاً، إلا أنه بعد جائحة «كورونا» واصلنا الاجتماع - حتى بعد حظر التجول - لكننا نجتمع بالفيديو ويتحدث من بيوتنا، كأننا في المقهى.

بالنسبة لي فقد هزمت بعض الكسل والتأجيل الذي يلازمي، فقد صفت مكتبتي في برنامج «إكسل»، وتخلصت من الكتب الزائدة والمكررة التي تملأ الرفوف. كما وضعت جدولاً للقراءة، وآخر للكتابة. وأنا مستمتع بوقتي بالكامل.

وكمواطن قبل أن أكون متفقاً أشعر بعميق الامتنان لكل العاملين لنجاتنا من هذا الوباء، خصوصاً الجهات الحكومية؛ والأمنية والصحية والتجارية والبلديات، حيث يناضل فيها نخبة من نساء ورجال البلد ويرابطون مضحين بوقتهم من أجل سلامة الجميع.

د.عبد الله الجباري (ناشط رئيس مجلس إدارة جمعية الأدب العربي) لزمنا المكتبة طوال الوقت

هي تجربة ثرية بلا شك، وتجلي فيها عدد من الوزارات والسفارات التي اتخذت قرارات سريعة ومواكبة للحدث جعلت المواطن والمقيم ينظر بفخر وزهو لإدارة المملكة العربية لهذه الأزمة بحكمة واقتدار.

لقد أدركنا في ظل هذه الأزمة نظرة الإيد من الوزارات المستقبلية التي أنشأت منظومة تقنية متكاملة، وعلى رأسها وزارة الداخلية ووزارة العدل والجامعات، إذ خدمت المواطن وهو في بيته من خلال تطبيقات فعالة خففت من آثار الأزمة ووعظت عن حظر التجول الجزئي. وأما على الصعيد الشخصي فنحن نحسن الحظ أنني في الغالب أحب البيت والجلوس في المكتبة وليس لي مشاوير إلا للعمل ونحوه؛ ومن هنا فقد لزمنا المكتبة طوال الوقت، ووجدت الضلة بالقراءة الجادة، وتواصلت مع طلابي عبر عدد من البرامج مثل: «زوم» و«بيرسكوب» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

قاروننا الرغبات المسائية في طلب الأكل الجاهز من المطاعم، وأصبحنا نصنع خبزنا وجباتنا في المنزل، لي ولدان كل منهما يسكن في مكان منفصل، أصبح شمل الأسرة يلتئم يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أصدقاء الحرف والأدب، وغيرهم، كنا نجتمع في مقهى «بانداج» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

قاروننا الرغبات المسائية في طلب الأكل الجاهز من المطاعم، وأصبحنا نصنع خبزنا وجباتنا في المنزل، لي ولدان كل منهما يسكن في مكان منفصل، أصبح شمل الأسرة يلتئم يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أصدقاء الحرف والأدب، وغيرهم، كنا نجتمع في مقهى «بانداج» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

قاروننا الرغبات المسائية في طلب الأكل الجاهز من المطاعم، وأصبحنا نصنع خبزنا وجباتنا في المنزل، لي ولدان كل منهما يسكن في مكان منفصل، أصبح شمل الأسرة يلتئم يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أصدقاء الحرف والأدب، وغيرهم، كنا نجتمع في مقهى «بانداج» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

قاروننا الرغبات المسائية في طلب الأكل الجاهز من المطاعم، وأصبحنا نصنع خبزنا وجباتنا في المنزل، لي ولدان كل منهما يسكن في مكان منفصل، أصبح شمل الأسرة يلتئم يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أصدقاء الحرف والأدب، وغيرهم، كنا نجتمع في مقهى «بانداج» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

قاروننا الرغبات المسائية في طلب الأكل الجاهز من المطاعم، وأصبحنا نصنع خبزنا وجباتنا في المنزل، لي ولدان كل منهما يسكن في مكان منفصل، أصبح شمل الأسرة يلتئم يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أصدقاء الحرف والأدب، وغيرهم، كنا نجتمع في مقهى «بانداج» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

قاروننا الرغبات المسائية في طلب الأكل الجاهز من المطاعم، وأصبحنا نصنع خبزنا وجباتنا في المنزل، لي ولدان كل منهما يسكن في مكان منفصل، أصبح شمل الأسرة يلتئم يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أصدقاء الحرف والأدب، وغيرهم، كنا نجتمع في مقهى «بانداج» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

قاروننا الرغبات المسائية في طلب الأكل الجاهز من المطاعم، وأصبحنا نصنع خبزنا وجباتنا في المنزل، لي ولدان كل منهما يسكن في مكان منفصل، أصبح شمل الأسرة يلتئم يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أصدقاء الحرف والأدب، وغيرهم، كنا نجتمع في مقهى «بانداج» و«تيلغرام» في الكتب التي قرأناها، وأحياناً نقاش فيلماً سينمائياً

كانت خطواتنا هي، تتمثل في البقاء في البيت وعدم الخروج أو استقبال أي شخص آخر، كانت مؤونتنا تصل إلينا عبر مندوب يصل إلى باب البيت، ونستلم منه المشتريات، ثم نقفها.

واظن أن التعليم الجامعي لم يتضرر كثيراً كما هو حال التعليم العام خصوصاً الابتدائي.

عبد اللطيف المبارك (شاعر) يوم خدمت العزل الصحي

هناك محاولة لخداع العزل الصحي وتحويله إلى عزلة. بتلك التاة المربوطة سائداً قولنا بأننا نمر بحالة استثنائية لا يمكن للإيجابيين إلا رؤيتها كفرصة يجب علينا أن نستغلها. هنا نحن أمام عزل صحي إجباري ليس فقط لأن الحكومات أمرت به بل لآدء واجبا الاجتماعي ومسؤوليتنا تجاه أحبائنا ومن يقاسموننا الحياة في هذا الوطن.

كيف أقضي ليالي الحجر؟ ليس هناك جواب دقيق سوى أنني أحاول أن أهرب بكل ما أستطيع من قوة ذهنية، الهروب من خلال تلعب فكرته الجوهرية في آخر صفحة، الهروب من خلال فيلم ينحصر فيه البطل، الهروب إلى شوارع الذكريات الممتدة في فضاء صمتي، والكتابة عن كل شيء ليس في متناول الفيوسات.

تعم العالم قرر أن يأخذ قسطاً من الراحة، علينا نحن المهوسين بالإنتاج أن نتوقف قليلاً، أن نؤمن بالنظر في كل شيء إنجزناه من قبل، أن ننتبه لكل فرصة فوّتناها، أن نسال: هل نسبنا بيوتنا في رحلة الرخص المحموم نحو النجاح الذي نظن؟

أظن أنني في هذا العزل أسأل الأسئلة الأولى مرة أخرى ولكن هذه المرة بشكل جدي وليس لكتابة قصيدة جيدة، أسأل من أنا؟ ولماذا أنا هنا؟ وماذا يجب علي عمله؟ وكيف؟

يجزني أنني لست قهاراً على فعل أي شيء سوى بقائي في البيت، لست ممرضاً ولا منقطعاً لحركة السير، لست عامل تنظيف وتعقيم يستطيع حتى موظف توصيل يُدخل السرور في قلوب العزولين.

مجرد شاعر يتأمل من ضة كلمة «جائحة» وصل هناك مفردة أفضل لوصف هذا الوباء العالمي؟

والتاريخ، ولكنه هضم وأتقن هذا القليل بسبب عمق تفكيره، وأصالة أسلوب معيشته... لا يُقحم نفسه في أمور لا يفهمها، بل إن الأحداث تمرّ من دون أن تلمس انتباهه، إلا ما يهيمه منها ويهضمه، ويتخذ منه موقفاً خاصاً متميزاً... فائق ضحكته ساذجة، ولباسه بسيط رخيص ولكنه ذو طابع متفرد». وقد توقف عند بعض أعماله الفنية، وتقنياته التي عدّها «مهنيّة متقدمة» في ذلك الوقت.

يؤقّ الجادري حياة الفنان محمود صبري الذي لم يكن الفنّ شغفاً للشاغل أول الأمر لأنه كان موظفاً في البنك، بينما كان الرسم هواية يزاولها في أوقات فراغه، لكنه سرعان ما ترك كل شيء، وانقطع للفن التشكيلي.

برص الجادري هذه البدايات، فيقول: «أما على الصعيد الفني، فلم يكن محمود صبري بنظر جواد وفائق أكثر من هاوٍ مبتدئ، إنّ تكنيكه في الرسم والألوان والتكوين ضعيف، ومن أعمال الناشئين، ولكنه كان أول من هزّ بحق الفن العراقي هزة الإيقاظ من سباته في الرومانتيكية الريفية».

وكان الجادري يتفق كثيراً مع محمود صبري الذي يقول «إنّ للفن وظيفة اجتماعية لا يمكن تجاهلها، ودورها في المشهد التشكيلي العراقي. لنقرأ الذي جعلهما صديقين حميمين جداً. ومثلما رصد بيوت الشعر إلى لوحات جواد سليم، مثب «العبدانيات» و«ليلة الجنة» و«القبولة»، فنظراً من الجميع أن يفتقروا على مناخات فنية

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

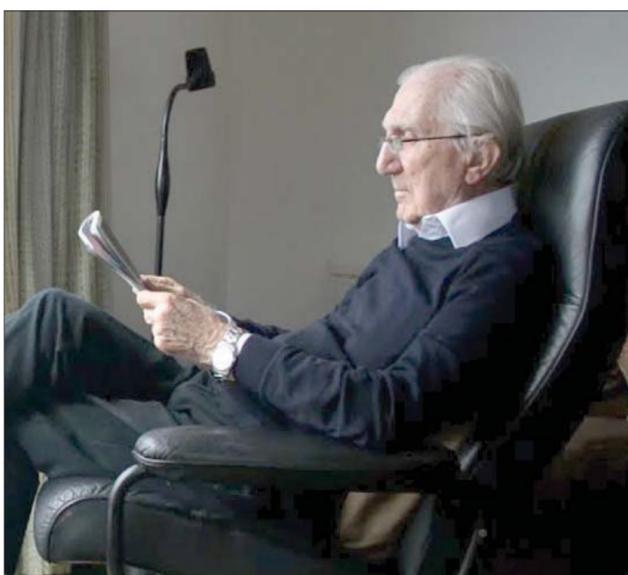
والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.

والعراقية، بل كان يعرض كتبه وأفكاره لأصدقائه والمقربين منه، وينتظر آرائهم في اللغة والأسلوب، والمضامين التي كان يعالجها، ولم يتردد ذات يوم في قبول الأفكار العقلانية الصحيحة التي كانت تُسدى إليه.



رفعة الجادري

للسيرة المزدوجة القائمة على بنية «التواز والتداخل»، إذ اشترك كلاهما في كتابة الفصول الأربعة التي تولّف من النص، حيث كتب بلقيس الأجزاء الأولى الذي يتحول إلى بيوت ومشاريع عمرانية متعددة الأغراض، كان يصورها بكاميرته الشخصية، ويكتب عنها بالتفصيل كاشفاً عن نجاحاته وإخفاقاته في آن معاً. وكان رفعة الجادري ينادى فنياً أيضاً، ويكفي أن نشير إلى الفصل الثالث من كتاب

للسيرة المزدوجة القائمة على بنية «التواز والتداخل»، إذ اشترك كلاهما في كتابة الفصول الأربعة التي تولّف من النص، حيث كتب بلقيس الأجزاء الأولى الذي يتحول إلى بيوت ومشاريع عمرانية متعددة الأغراض، كان يصورها بكاميرته الشخصية، ويكتب عنها بالتفصيل كاشفاً عن نجاحاته وإخفاقاته في آن معاً. وكان رفعة الجادري ينادى فنياً أيضاً، ويكفي أن نشير إلى الفصل الثالث من كتاب

لم يكن الراحل مهندساً معمارياً فحسب، وإنما كان مصوراً فوتوغرافياً فريفاً، لا يكتفي بأشهر اللقطة وتجميد الزمن، فقه شيء ثالث في غالبية الصور التي يلتقطها ويقدمها لنا كمتلقين للفن الفوتوغرافي في محاضرات متعددة لم ينقطع عنها إلا في السنوات الخمس الأخيرة التي حاصره فيها المرض.

أصدر الجادري عدداً من الكتب التي تُنظر لرؤيته المعمارية، أبرزها «الأخضر والقصر البلوري» 2013، وتناول فيه محورين أساسيين: الأول، كيف تطورت النزوة الفكرية لنظرية جدلية العمارة؟ والثاني، وصف للابنية التي أنجزها مع وعيد حسن الزعزوي، وما سواها من البناءات والجمامع والغريب أنه لم يكن يتردد في القول إنه فشل في السيطرة التكوينية لهذه الدار أو تلك العمارة التي لم تستجب لرؤيته التصميمية، ويعزو السبب إلى حداثة خبرته الفنية في هذا المضمار.

هناك عدد كبير من الدور والعمارات التي صممها رفعة الجادري، نذكر منها دار حسين جميل، وعلي مظفر، وعارف آغا، وحسن الكرياسي، ونصير الجادري، وفخري شنتشل، وما سواها من البناءات والجمامع والغريب أنه لم يكن يتردد في القول إنه فشل في السيطرة التكوينية لهذه الدار أو تلك العمارة التي لم تستجب لرؤيته التصميمية، ويعزو السبب إلى حداثة خبرته الفنية في هذا المضمار.

هناك عدد كبير من الدور والعمارات التي صممها رفعة الجادري، نذكر منها دار حسين جميل، وعلي مظفر، وعارف آغا، وحسن الكرياسي، ونصير الجادري، وفخري شنتشل، وما سواها من البناءات والجمامع والغريب أنه لم يكن يتردد في القول إنه فشل في السيطرة التكوينية لهذه الدار أو تلك العمارة التي لم تستجب لرؤيته التصميمية، ويعزو السبب إلى حداثة خبرته الفنية في هذا المضمار.

هناك عدد كبير من الدور والعمارات التي صممها رفعة الجادري، نذكر منها دار حسين جميل، وعلي مظفر، وعارف آغا، وحسن الكرياسي، ونصير الجادري، وفخري شنتشل، وما سواها من البناءات والجمامع والغريب أنه لم يكن يتردد في القول إنه فشل في السيطرة التكوينية لهذه الدار أو تلك العمارة التي لم تستجب لرؤيته التصميمية، ويعزو السبب إلى حداثة خبرته الفنية في هذا المضمار.

هناك عدد كبير من الدور والعمارات التي صممها رفعة الجادري، نذكر منها دار حسين جميل، وعلي مظفر، وعارف آغا، وحسن الكرياسي، ونصير الجادري، وفخري شنتشل، وما سواها من البناءات والجمامع والغريب أنه لم يكن يتردد في القول إنه فشل في السيطرة التكوينية لهذه الدار أو تلك العمارة التي لم تستجب لرؤيته

مخترفوه من ضمن الأعلى أجراً في الدوري السعودي

## الأهلي يحصل على موافقة مبدئية من لاعبيه لتخفيض رواتبهم

جدة، محمد باسنيدي



دي سوزا (الشرق الأوسط)

علمت «الشرق الأوسط»، من مصادرها الخاصة، أن إدارة النادي الأهلي برئاسة عبد الإله مؤمنة، تلقت بوادر إيجابية من قبل عدد من لاعبي الفريق الأول، لتخفيض أجورهم الشهرية لأربعة أشهر، هي مارس (آذار) وأبريل (نيسان) ومايو (مايو) ويونيو (حزيران)، بنسبة لم يتم تحديدها بشكل نهائي حتى الآن.

وسيعرض مسؤولو النادي الأهلي القرارات والتوصيات الأخيرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم من خلال اللجنة الخاصة، التي شكلها لبحث أفضل السبل للتعامل مع الجائحة العالمية، لتكون خارطة الطريق لها، وكانت من أهم توصياتها تمديد عقود اللاعبين الاحترافية التي تنتهي مع نهاية شهر يونيو المقبل، لتتنهي مع نهاية الموسم الرياضي الحالي، حسب تحديد الاتحادات المحلية، مع الحضور لوصول الأندية الرياضية لصيغة اتفاق وتفاهم مع لاعبيها المحترفين لتخفيض أجورهم المالية. ويرى مسيرو النادي الأهلي أنها الطريقة المثلى للتعامل مع اللاعبين المحترفين الأجانب والمحليين في صفوف الفريق، لتخفيض أجورهم، بناء على هذه التوصيات.

يأتي ذلك في ظل خطوات إدارة النادي الأهلي الاستباقية لترتيب أمورها الإدارية والمالية خلال المرحلة المقبلة، لتفادي الأزمة المالية التي ستلحقها على جميع أندية العالم، منها الأندية السعودية في الفترة المقبلة، أو محاولة التقليل من أثارها على قدر المستطاع لتأثر جميع الأندية

بجائحة فيروس كورونا. ويعد النادي الأهلي ثاني فريق سعودي من حيث مجموع القيمة المالية للاعبين، حسب مواقع سوق انتقالات اللاعبين على مستوى العالم، ويمتلك فريق النادي الأهلي

ثلاثة لاعبين من محترفيه الأجانب في قائمة أعلى خمسة لاعبين أجراً على المستوى المحلي. ويتصدر جوزيف دي سوزا لاعب فريق الأهلي، ويأتي زميله في نادي النصر اللاعب أحمد موسى ثالث اللاعبين الأجانب في قائمة الأعلى أجراً، متفوقاً على دجانيني تفاريس وعمر السومة، ثنائي خط الهجوم في فريق الأهلي، حيث يأتي تفاريس في المركز الرابع وعمر السومة في المركز الخامس.

## الاتحاد يقلص مصاريفه لمواجهة تداعيات «كورونا»

جدة، إبراهيم القرشي

الاتحاد المعتزل في حديث نقله الحساب الرسمي للنادي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ضرورة التعامل بمسؤولية وإيجابية مع القرارات والجهود التي تبذلها الحكومة السعودية للوقاية من فيروس كورونا.

خلال اليومين المقبلين، في الوقت الذي صرفت فيه راتب شهر للعاملين من إجمالي الرواتب المتأخرة في ظل المساعي للالتزام بالرواتب الشهرية. من جهة أخرى، شدد مبروك زايد حارس فريق

تتمثل أبريل (نيسان) ومايو (أيار) ويونيو (حزيران)، وذلك في إطار تقليص المصاريف المالية على النادي في ظل ضعف المداخيل المالية الشهرية. ويتنظر أن تصرف إدارة الاتحاد راتب شهر للاعبين

بجائحة فيروس كورونا. ويتنظر أن تصرف إدارة الاتحاد راتب شهر للاعبين



أمير الحازمي (الشرق الأوسط)

## الحازمي قال إنهم ينتظرون توجيهات اتحاد الكرة حول «عقود اللاعبين» مدير الوحدة: لسنا مع إلغاء دوري المحترفين واستمرار الأجانب السبعة «ضرورة»

أسرهم ولا يوجد أي لاعب خارج السعودية وعندما تم إخطارنا بتعليق النشاط الرياضي كان الفريق يتدرب ولم يكن وقتها «إجازة».

وعن رواتب اللاعبين والقيمة المالية لعقودهم، قال: «لم يصلنا من الاتحاد السعودي لكرة القدم ما يخص عقود اللاعبين والمواعيد الخاصة بتجديدها ونحن بانتظار المستحقات ومثل هذه القرارات مرتبطة بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي بدوره يرسل خطاباً للاتحاد القاري ومنه للاتحاد المحلي في حال كان فيه قرارات جديدة».

وشدد الحازمي على أهمية استمرار العناصر الأجنبية السابعة في الدوري السعودي مرجعاً ذلك لكونه سيرفع مستوى الدوري بشكل كبير، وأضاف: «في هذا الموسم لا يوجد فرق ضعيفة وكل فريق يحسب ألف حساب للفريق الآخر وشاهدنا فرقا كبيرة هزمت، وهذا بلا شك يؤكد أن الدوري يسير بالاتجاه الصحيح وزاد من قوة المنافسة والارتقاء بالمستوى الفني والحضور الجماهيري وأنا أتابع «اللاعبين يواصلون تدريباتهم اليومية في منازلهم من خلال متابعة مدرب الفريق الأرجواني جوزيه كارينيو ومساعده مدرب اللياقة من خلال إرسال تدريبات خاصة» ومتوقعة لما يقارب 90 دقيقة من أجل الحفاظ على المعدل اللياقى تحسباً لأي ظرف والجميع ملتزم بالبرنامج التدريبي ولا نجد أي صعوبة خاصة أن كل لاعب يسعى للحفاظ على لياقته ويكون جاهزاً في أي وقت وجميع اللاعبين موجودون مع



خالد الحازمي (الشرق الأوسط)

بطولة وهو معروف في الوسط الرياضي ولا أحد يخالف على تاريخه وسعته وهو قادر على تحقيق النجاح». وأشار الحازمي إلى دور الجمهور في دعم الفريق وقال: «دائماً وأبداً يقف الجمهور ويسوّز الفريق في جميع مبارياته ونعتبره الداعم الأول وكان له دور كبير فيما تحقق وما وصل إليه الفريق ونتمنى أن يواصل حضوره فاللاعبون بحاجة إلى الدعم المتواصل، خصوصاً مع تبقي ثماني جولات في الدوري والتي ستكون حاسمة لجميع الفرق سواء فرق المقدمة أو فرق المؤخرة».

وأضاف الحازمي: «من الصعب إلغاء الدوري السعودي للمحترفين لأن فيه هبوطاً وفرقا صاعدة من دوري الدرجة

المهندس توفيق تونسي المشرف على الفريق وعضء مجلس الإدارة جميعهم لم يقصروا في تقديم الدعم المادي والمعنوي وتوفير جميع الإمكانيات من أجل الفريق وأنا على ثقة كبيرة أن جميع محبي نادي الوحدة يسعون ليكون الفريق في أفضل مستوياته والعودة للمنافسة على البطولات، وحتى الإدارة حريصة على دفع مستحقات ورواتب اللاعبين أولاً بأول دون أي تأخير رغم الوضع الحالي الذي تعيشه الأندية بتوقف المباريات والمنافسات، أضيف إلى ذلك وجود المدرب الخبير جوزيه كارينيو الذي يملك سجلاً حافلاً بالإنجازات والإمكانيات الفنية وله صولات وجولات في الدوري السعودي للمحترفين وسبق أن حقق

أكد خالد الحازمي مدير الفريق الأول بنادي الوحدة أن النتائج والمستويات المتميزة التي قدمها الفريق في منافسات هذا الموسم تحققت بفضل الله ثم بالجهود التي قدمتها الإدارة والجهاز الفني والإداري واللاعبين، إضافة إلى الاستقرار الذي يعيشه نادي الوحدة من الناحية الفنية والمعنوية». وأشار الحازمي إلى أن طموحات الوحدة تتجاوز المركز الثالث في سلم ترتيب الدوري والذي يحتله برصيد 39 نقطة، متوهماً بامتلاك الكتبة الحمراء نخبة من النجوم كان لهم دور كبير في تحقيق نتائج مميزة وارتفاع المستوى الفني للفريق عن الموسم الماضي الذي قال عنه إن فريقه قدم خلاله مستويات جيدة ولم يحالفه الحظ في بعض المباريات ليسهم في تأخر مركز الفريق بنهاية الدوري إلى المركز السابع.

وقال الحازمي في حديث خص به «الشرق الأوسط»: «هذا الموسم نجحت الإدارة في تدليل جميع الصعاب وتحسن أداء الفريق من خلال النتائج الجيدة التي صاحبت الفريق وما زال لدينا كثير لتحقيقه والطموح لن يتوقف، وفي حال تحسنت الظروف وعادت الأمور إلى وضعها الطبيعي من خلال استئناف الدوري وسنواصل حصد النقاط وهدفنا في هذا الموسم هو المنافسة على المركز الأول والثالث في دوري أبطال آسيا».

الرياض، عماد الفوز

أكد خالد الحازمي مدير الفريق الأول بنادي الوحدة أن النتائج والمستويات المتميزة التي قدمها الفريق في منافسات هذا الموسم تحققت بفضل الله ثم بالجهود التي قدمتها الإدارة والجهاز الفني والإداري واللاعبين، إضافة إلى الاستقرار الذي يعيشه نادي الوحدة من الناحية الفنية والمعنوية».

وأشار الحازمي إلى أن طموحات الوحدة تتجاوز المركز الثالث في سلم ترتيب الدوري والذي يحتله برصيد 39 نقطة، متوهماً بامتلاك الكتبة الحمراء نخبة من النجوم كان لهم دور كبير في تحقيق نتائج مميزة وارتفاع المستوى الفني للفريق عن الموسم الماضي الذي قال عنه إن فريقه قدم خلاله مستويات جيدة ولم يحالفه الحظ في بعض المباريات ليسهم في تأخر مركز الفريق بنهاية الدوري إلى المركز السابع.

وقال الحازمي في حديث خص به «الشرق الأوسط»: «هذا الموسم نجحت الإدارة في تدليل جميع الصعاب وتحسن أداء الفريق من خلال النتائج الجيدة التي صاحبت الفريق وما زال لدينا كثير لتحقيقه والطموح لن يتوقف، وفي حال تحسنت الظروف وعادت الأمور إلى وضعها الطبيعي من خلال استئناف الدوري وسنواصل حصد النقاط وهدفنا في هذا الموسم هو المنافسة على المركز الأول والثالث في دوري أبطال آسيا».

وأضاف: «فريق الوحدة يملك كل مقومات النجاح في تحقيق الإنجازات والإدارة الحالية برئاسة سلطان أزهري

الهلال يبحث عن بديل محتمل لغوميز

## بارما يدخل خط المنافسة على جيوفينكو

الرياض، فارس السبيعي

علمت «الشرق الأوسط» أن الإيطالي سيباستيان جيوفينكو، محترف الهلال، تلقى عدة عروض للانتقال خلال «الميركاتو الصيفي»، أكثرها جديده من ناديه السابق تورونتو الكندي، ونادي بارما الإيطالي الذي قدم عرضاً للتعاقده معه لموسم واحد مقابل مليوني يورو. وحسب المصادر، فإن جيوفينكو يفاضل بين العرضين، في الوقت الذي كان فيه



جيوفينكو (الشرق الأوسط)

تنظر إدارة نادي الهلال الرد النهائي من الفرنسي غوميز بشأن التجديد لموسم واحد. وفي حال قرر الأخير الرحيل، فإن لدى النادي ملفاً لمهاجمين بديلاء، يأتي من أبرزهم الكولومبي راداميل فالكاو الذي قرر ترك نادي غلطة سراي التركي، بالإضافة إلى مهاجم فريق مونتيري، روجيليو فونيس موري، صاحب 28 عاماً.

أندية «الأولى» تودّع أجانها... وتنتظر قرارات اتحاد الكرة

## رئيس النهضة «منزعج» من فكرة الإلغاء والباشا يقترح «المجموعات»



من منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم (الشرق الأوسط)

عن مبادرة من أجل خفض الرواتب دون إجبارهم، لأن اللاعبين هم سلاحنا لتحقيق الأهداف المرجوة، ومن الخطأ أن نضغط عليهم». وشدد الدوسري على أن فريقه يصر على خيار إكمال الدوري لأنه يسير في طريق الصعود، خصوصاً أنه تفوق على أفضل الفرق المنافسة، ومنهم الثلاثي الهابط من دوري المحترفين الموسم الماضي (القادسية واحد والباطن) وهم المنافسون أيضاً على العودة لدوري المحترفين، وكذلك التفوق فنياً على أقوى المنافسين الآخرين. ومن المهم أن يستكمل الدوري حتى ينال الجميع حقه.

أما المهندس فوزي الباشا، رئيس نادي الخليج، فأعترض أن يتم إلغاء ما تبقى من دوري هذا الموسم، والعمل على دوري مشترك من 40 فريقاً من فرق دوري المحترفين والأولى، والأربعة صاعدين من دوري الثانية، على أن تقسم الفرق إلى 4 مجموعات من أجل تلافي كثير من الضغوط الموسم المقبل، وكذلك إرضاء جميع الفرق.

وأشار إلى أن الموسم المقبل سيشهد ضغطاً كبيراً، خصوصاً على اللاعبين الدوليين، في ظل ضغط تصفيات كأس العالم 2022، وكذلك مشاركة المنتخب الأولمبي في أولمبياد طوكيو، عدا دوري أبطال آسيا في نسختين، هذا الموسم والموسم المقبل، وكل هذه الظروف تدعم فكرة دوري مشترك هو الحال على أن يعود الوضع كما هو الحال في المواسم الماضية بعد المونديال المقبل، من خلال تهيب فرق للأولى وأخرى للثانية.

وأوضح أن هذه الفكرة قد تسهم أيضاً في خفض المصاريف المالية، في ظل تأخر الجميع من الأزمة الحالية، متمنياً أن تطرح للتصويت عبر الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم.

وحول سفر اللاعبين إلى بلدانهم هذه الفترة، وسبل الحديث معهم على خفض الرواتب، في حال تم إقرار استئناف الدوري، قال الباشا: «من المهم أن يتم تسليم اللاعبين بقية مستحقاتهم الماضية، وأن يتم الأخذ بالجانب النفسي لهم قبل الحديث أيضاً عن خفض رواتبهم لأن هناك رواتب ضعيفة، ولا تقارن ببعض التجارب لأندية بتسليم لاعبوها بمبالغ باهظة».

ظروفاً استثنائية، ويجب أن تكون جميعاً مع المصلحة العامة التي تقتضيها هذه الظروف. وقبل موسم قليلة منصب عضوية الاتحاد السعودي أن فريقه بعد حالياً في مركز مؤهل، وسيكون قادراً على المواصلة في هذا المسار، في حال الاستئناف، مشدداً على أن الأمور ستكون مرضية للجميع، بناء على دراسة علمية.

وحول اللاعبين الأجانب والأجهزة الفنية، وسبل الاتفاق معهم من أجل التماشي مع خطوة خفض الرواتب، أو غيرها من الأمور المستقبلية، وأيضاً ما يتعلق بسفرهم إلى بلدانهم في هذه الفترة بناء على رغبتهم، قال الهويدي: «بكل تأكيد لدينا توافق معهم في كل هذه الأمور، وستمضي الأمور على خير أبان لله».

وبيّن أن المعلومات التي يملكها هي أن الدوري لن يستأنف قبل شهر أغسطس (آب) المقبل (ولذا يجب أن نأخذ الأمور بشكل إيجابي جداً لأن هذا الأمر خارج عن الإرادة، ومن جانبه، أوضح المهندس لطفي الدوسري، رئيس نادي النهضة، أن فريقه دخل بقوة المنافسة على الصعود، ويات على بعد نقطة واحدة من مراكز الصعود، ولذا كان الحديث عن إلغاء دوري هذا الموسم «مزعج»، ومن الإنصاف أن يتم إكمال الدوري، وإن كان الفريق سيجد صعوبة لتجهيز دوري المحترفين، في حال الصعود.

وبيّن الدوسري أنهم لم يبلغوا بأي مستجدات وخطط مستقبلية، إلا أنهم يتابعون كل ما يتم تداوله من خيارات من أجل إكمال هذا الموسم واستئناف نتيجة الظروف التي حصلت ونسبنت في إيقافه الإيجابي. وحول اللاعبين الأجانب، وسبل بحث إمكانية خفض رواتبهم، وكذلك منحهم إجازات للسفر إلى بلدانهم في هذه الفترة، ومن ثم العودة، في حال إعلان جدولة لاستئناف الدوري، قال الدوسري: «طلبنا من اللاعبين بشكل مبدئي التواصل مع سفاراتهم، والحال نفسه للمدربين، في حال رغبتهم في المغادرة، إلا أنه لن يسافر أي منهم فعلياً إلا بعد التاكيد من جدولة المنتخب من الدوري. أما الجوانب المادية، فمن المهم أن نفي أولاً بتسديد المخاترات، ومن ثم نبحث

الدهام، علي القطان

أبلغ عدد من إدارات أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى لاعبيها ومدربي فرقها الأجانب بالتواصل المباشر مع سفارتهم في المملكة من أجل بحث آلية السفر إلى بلدانهم، بناء على طلبهم، إلى حين يتم إقرار جدولة جديدة للوضع المقبل، من حيث المنافسات، بعد أن يتم تجاوز أزمة «كورونا» الحالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذه الخطوة من قبل إدارات الأندية جاءت نتيجة الضغوط الكبيرة من قبل اللاعبين والأجهزة الفنية من أجل المغادرة إلى بلدانهم، والوقوف بجانب أهاليهم في هذه الأزمة التي تجتاح العالم، في ظل عدم اتضاح الرؤية بشأن موعد إكمال بقية الموسم، حيث تمتعت 10 جولات في هذا الدوري الذي يضم 20 فريقاً.

ويأتي ذلك في ظل ترقب قرار رسمي من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم بإعلان استئناف بقية المنافسات، سواء دوري المحترفين أو الأولى أو الثانية، في شهر أغسطس (آب) المقبل، على أن يسبقه منح الأندية شهراً واحداً من أجل استعادة لاعبيها، والاستعداد في شهر يوليو (تموز)، بحيث يستأنف من فترة مرجعاً ذلك لكونه سيرفع مستوى الدوري بشكل كبير، وأضاف: «في هذا الموسم لا يوجد فرق ضعيفة وكل فريق يحسب ألف حساب للفريق الآخر وشاهدنا فرقا كبيرة هزمت، وهذا بلا شك يؤكد أن الدوري يسير بالاتجاه الصحيح وزاد من قوة المنافسة والارتقاء بالمستوى الفني والحضور الجماهيري وأنا أتابع «اللاعبين يواصلون تدريباتهم اليومية في منازلهم من خلال متابعة مدرب الفريق الأرجواني جوزيه كارينيو ومساعده مدرب اللياقة من خلال إرسال تدريبات خاصة» ومتوقعة لما يقارب 90 دقيقة من أجل الحفاظ على المعدل اللياقى تحسباً لأي ظرف والجميع ملتزم بالبرنامج التدريبي ولا نجد أي صعوبة خاصة أن كل لاعب يسعى للحفاظ على لياقته ويكون جاهزاً في أي وقت وجميع اللاعبين موجودون مع

أبلغ عدد من إدارات أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى لاعبيها ومدربي فرقها الأجانب بالتواصل المباشر مع سفارتهم في المملكة من أجل بحث آلية السفر إلى بلدانهم، بناء على طلبهم، إلى حين يتم إقرار جدولة جديدة للوضع المقبل، من حيث المنافسات، سواء دوري المحترفين أو الأولى أو الثانية، في شهر أغسطس (آب) المقبل، على أن يسبقه منح الأندية شهراً واحداً من أجل استعادة لاعبيها، والاستعداد في شهر يوليو (تموز)، بحيث يستأنف من فترة مرجعاً ذلك لكونه سيرفع مستوى الدوري بشكل كبير، وأضاف: «في هذا الموسم لا يوجد فرق ضعيفة وكل فريق يحسب ألف حساب للفريق الآخر وشاهدنا فرقا كبيرة هزمت، وهذا بلا شك يؤكد أن الدوري يسير بالاتجاه الصحيح وزاد من قوة المنافسة والارتقاء بالمستوى الفني والحضور الجماهيري وأنا أتابع «اللاعبين يواصلون تدريباتهم اليومية في منازلهم من خلال متابعة مدرب الفريق الأرجواني جوزيه كارينيو ومساعده مدرب اللياقة من خلال إرسال تدريبات خاصة» ومتوقعة لما يقارب 90 دقيقة من أجل الحفاظ على المعدل اللياقى تحسباً لأي ظرف والجميع ملتزم بالبرنامج التدريبي ولا نجد أي صعوبة خاصة أن كل لاعب يسعى للحفاظ على لياقته ويكون جاهزاً في أي وقت وجميع اللاعبين موجودون مع

ويأتي ذلك في ظل ترقب قرار رسمي من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم بإعلان استئناف بقية المنافسات، سواء دوري المحترفين أو الأولى أو الثانية، في شهر أغسطس (آب) المقبل، على أن يسبقه منح الأندية شهراً واحداً من أجل استعادة لاعبيها، والاستعداد في شهر يوليو (تموز)، بحيث يستأنف من فترة مرجعاً ذلك لكونه سيرفع مستوى الدوري بشكل كبير، وأضاف: «في هذا الموسم لا يوجد فرق ضعيفة وكل فريق يحسب ألف حساب للفريق الآخر وشاهدنا فرقا كبيرة هزمت، وهذا بلا شك يؤكد أن الدوري يسير بالاتجاه الصحيح وزاد من قوة المنافسة والارتقاء بالمستوى الفني والحضور الجماهيري وأنا أتابع «اللاعبين يواصلون تدريباتهم اليومية في منازلهم من خلال متابعة مدرب الفريق الأرجواني جوزيه كارينيو ومساعده مدرب اللياقة من خلال إرسال تدريبات خاصة» ومتوقعة لما يقارب 90 دقيقة من أجل الحفاظ على المعدل اللياقى تحسباً لأي ظرف والجميع ملتزم بالبرنامج التدريبي ولا نجد أي صعوبة خاصة أن كل لاعب يسعى للحفاظ على لياقته ويكون جاهزاً في أي وقت وجميع اللاعبين موجودون مع

## الدوري الإيطالي حائر بين شبح الخسائر المالية واستئناف نشاطه رغم أزمة «كورونا» إقامة المباريات من دون جمهور ليس الخيار المفضل للإنجليز

لندن: «الشرق الأوسط»

ستفقد كرة القدم الإنجليزية جاذبيتها إذا تم إجبار الأندية على استكمال الموسم من دون حضور الجماهير للملاعب، وفقاً لدورديون تايلور، الرئيس التنفيذي لاتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين الذي قال: «إنه ليس الخيار المفضل». وتم تعليق كل الدورات في بريطانيا حتى 30 أبريل (نيسان) الجاري؛ حيث تواصل البلاد جهودها للقضاء على انتشار وباء فيروس «كورونا». ولكن يتوقع أن يستمر التأجيل لوقت أطول في إنجلترا. وأبدى عديد من الأندية الرغبة لاستكمال الموسم، مع تبقي تسع مباريات على نهاية الدوري، ولكن عند سؤاله عن احتمالية بقاء الجماهير في المنزل، بينما تلعب الأندية مبارياتها، قال رئيس اتحاد اللاعبين تايلور، إنه من الأفضل الانتظار حتى يهدأ الفيروس.

وأضاف: «أعتقد أن مسؤولي البث سيفضلون أكثر تمديد الموسم، والحصول على شيء حقيقي عندما يبدأ انتشار الفيروس». وقام إيمان دينيس، كبير المعلقين الإذاعيين في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، بتغطية عديد من المباريات على مستوى النخبة، التي أقيمت خلف الأبواب المغلقة، من بينها مباراة المنتخب الإنجليزي

أمم نظيره الكرواتي في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، بمدينة ريكا. وقال دينيس: «كان شيئاً تاريخياً؛ لأنها كانت المرة الأولى التي يضطرون فيها للعب من دون جماهير. ولكن كان الأمر غريباً للغاية». وأضاف: «لم تكن هناك أجواء، بإمكانك سماع اللاعبين والمدربين يصرخون من على مقاعد البدلاء. كان بمثابة تذكير بأن اللعبة تعتمد على المشجعين، وكان البعض لا يزال يحاول الحصول على موقع المراقبة».

وأضاف دينيس: «بالنظر إلى أنه سيكون لقب ليفربول الأول منذ 1990، سيظل لديك أنصار يحضرون ليكونوا جزءاً منه». وتابع: «أعتقد أن هذا سبب صداماً كبيراً لدى

الشرطة. خدمات الطوارئ يجب أن تكون موجودة بموجب القانون. ولكني أعتقد في هذه المرحلة، أن الدورات ستظل محكومة من قبل الحكومة». كما أن المتطلبات القانونية تستلزم وجود الجهاز الطبي في المباريات التي تقام خلف الأبواب المغلقة، وربما تفضل الحكومة

جامهير ليفربول ستجتمع خارج الأبواب المغلقة إذا فاز فريقهم ببطولة الدوري من دون حضورهم في المدرجات (رويترز)



الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم الذي أثبتت نتائج الاختبارات إصابة 16 من لاعبيه بفيروس «كورونا». لا يزال يناقش مستقبله: حيث الأمور المالية أكثر أهمية بكثير من الألعاب الرياضية الجماعية الأخرى. ويتم بالفعل ترتيب ضوابط طبية صارمة، قبل الاستئناف المحتمل للنشاط الرياضي من جانب الاتحاد الإيطالي للأطباء الرياضيين. وبعد كل شيء، فإن شيخ الخسائر المالية التي يبلغ مجموعها حوالي 700 مليون يورو (760 مليون دولار) في حالة إلغاء المراحل الـ 12 المتبقية من عمر الدوري الإيطالي، يدفع عديداً من الأندية للشعور بالأذى. ولكن يوفنتوس، حامل لقب المسابقة في المواسم الثمانية الأخيرة، ويتصدر البطولة حالياً بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه لاتسيو، استعرض عضلاته، على حد تعبير جون إكان الذي يرأس شركة «إكسور» المسيطرة على النادي، وهو ابن عم أندريا أنيلي رئيس النادي. وقال إكان لصحافة المصلحة الإيطالية في «إكسور»: «يوفنتوس يدخل المرحلة التالية من تطويره بمكانة قوية على الساحة الأوروبية».

وأوضح رئيس لاتسيو: «إذا أوقفت لعباً لكرة قدم لمدة شهرين، فإنك تتسبب في حدوث ركود رياضي وضرب بدني أيضاً». ويشعر البعض أن لويتو يحاول تحقيق أقصى استفادة من المركز الثاني الذي يحتله فريقه حالياً بجدول المسابقة، وهو الانطباع الذي عبر عنه ماسيمو سيلينو رئيس بريشيا الذي أبدى معارضته الشديدة لاستئناف البطولة. وتعد مدينة بريشيا، الواقعة غرب ميلانو أكثر المناطق الإيطالية تضرباً من تفشي الفيروس، وهو ما تلقى بظلاله القاتمة على جماهير الفريق واللاعبين. وتردد أن سيلينو تبادل وجهات النظر مع لويتو الذي يعتقد أن فريق بريشيا (المعترف) يعلق آماله في البقاء بالمسابقة على إلغاء البطولة؛ خصوصاً في ظل نتائج المباحثة هذا الموسم، وتذيله جدول الترتيب حالياً، عقب خسارته صفر - 3 أمام ساسولو.

الرئيسية التي سببها طلعنا فترة راحة شتوية». وأضاف: «يجب أن ننظر لمصلحة اللاعبين. عندما يكون هناك حديث عن وجودهم في الفنادق وحبسهم، لديهم عائلاتهم للتفكير فيهم». وتابع: «عندما تستأنف المسابقات التي لا تعلم حقيقة متى سيكون، نتمنى أن يحصل اللاعبون على فترات راحة مناسبة بين المباريات». إذا لم تتحسن الأمور بحلول شهر يونيو (حزيران)، فربما يكون هناك حديث عن إعلان الموسم مُلغى وباطلاً، وهو ما فعله الاتحاد الإنجليزي بالفعل مع الدورات غير المحترفة. واستبعد تايلور الفكرة قائلاً: «كيف يمكنك أن تستمتع بموسم جديد ولم ينته الموسم السابق بشكل ملامح؟». وأكد: «يجب أن نتنظر لأي فترة حتى تعود الأمور لطبيعتها. أعتقد أن هذا يرسل رسالة أفضل من الإلغاء والبدء مرة أخرى».

وفي إيطاليا، دفع احتمال إقامة المباريات من دون جماهير، والتعديلات لإجراء التدريبات جراء القيود الصحية، اتحادات الرغبي والسلة والطائرة إلى إلغاء مؤامرتهم من دون تحديد الفائزين بالقب. ولكن دوري

اللاعبين البدنية قضية رئيسية. وفي وقت سابق ناقشت صحيفة «إنديبندينت» البريطانية فكرة الإبقاء على اللاعبين في معسكرات تدريبية، على غرار كأس العالم، على أن تقام المباريات بشكل متتابع في «حدث تلفزيوني ضخم». وقال تايلور: «الأسباب المباريات كان أحد الأسباب

## أكد أن الصحة يجب أن تكون الأولوية لدى البحث في معاودة المباريات «الفيفا» يحذر من استئناف نشاط كرة القدم مبكراً

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو، أن الاتحاد سيدفع بشكل مبكر هذا العام مستحقات للاتحادات الوطنية، بسبب تفشي وباء فيروس «كورونا» المستجد، مؤكداً أن الصحة يجب أن تكون الأولوية لدى البحث في معاودة المباريات. جاء ذلك في رسالة مصورة وجهها إنفانتينو إلى الاتحادات الوطنية الـ 211 الأعضاء، ونشر «الفيفا» خلاصتها عبر موقعه الإلكتروني. وادت أزمة «كوفيد - 19» إلى شبه شلل في الحياة الرياضية حول العالم، بما في ذلك كرة القدم؛ حيث تم تعليق معظم البطولات المحلية، بالإضافة إلى تأجيل بطولتي كأس أوروبا و«كوبا أميركا» من صيف 2020 إلى 2021. ومباريات الصفيات والمباريات الدولية المقررة في يونيو (حزيران).

وأشار السويسري في رسالته إلى أن «صندوق الإغاثة الطارئة» التابع للاتحاد الدولي... ويفضل العمل الذي قمنا به معاً في (الفيفا) خلال السنوات الأربع الماضية، نحن اليوم في وضع مالي قوي جداً». وتابع: «يتمتع (الفيفا) بسمة طبية في الأسواق المالية... وقد ساعدنا ذلك على توطيد أسس متينة مع احتياجات كبيرة؛ لكن احتياطياتنا ليس مال (الفيفا)، إنه مال كرة القدم. لذا عندما تكون كرة القدم في حاجة، يجب أن نفكر فيما يمكننا القيام به للمساعدة... إنها مسؤوليتنا وواجبنا».

وأشار «الفيفا» إلى أنه في إطار برنامج «فورورد»، ويشترط نيل موافقة اللجنة المعنية: «سيتم تسديد الدفعة الثانية المستحقة من التكاليف التشغيلية للاتحادات الوطنية، والمقررة في وقت لاحق هذا العام، بشكل مسبق». وأطلق إنفانتينو هذا

التشديد على هذا الأمر بما يكفي. لا مباراة، لا مسابقة، لا دوري يستحق المخاطرة بحياة بشرية واحدة». وكانت تقارير صحافية قد أفادت بإمكانية استئناف الدوري الألماني من دون حضور جماهيري في مايو (أيار)، بعدما عاد اللاعبون فعلاً إلى التدريب، في حين أن البطولات الأخرى قد تستأنف نشاطها أيضاً في الصيف. واعتبر إنفانتينو أنه «سيكون من غير المسؤول إجبار المسابقات على الاستئناف إذا لم تكن الأمور آمنة بنسبة مائة في المائة... إذا كان علينا أن ننظر أكثر بقليل فيجب أن نفعل». وأضاف: «من الأفضل لنا أن نتنظر لفترة أطول من المخاطرة».

ووجه إنفانتينو الشكر للاتحادات التي تعمل على تمرير الرسائل الصحية المهمة، وتشارك في اجتماعاتها في هذه الفترة، معتبراً أن «هذا ما تعنيه كرة القدم والعمل

الجماعي. علينا أن نستمر على هذا المنوال». وأضاف: «إذا نجحت كرة القدم في إجراء مناقشة يساهم فيها الجميع بشكل إيجابي، وتبقي في الاعتبار الاهتمام العالمي بالفرد، فانا مقتنع تماماً بأن مستقبلنا قد يكون أفضل مما كان عليه ماضياً، وسنكون مستعدين بشكل أفضل في المرات المقبلة».

وأكد ضرورة إيجاد التوازن الصحيح لحماية المنتخبات الوطنية والأندية، فيما يتعلق ببرنامج المسابقات الدولية، واعتماد المرونة فيما يتعلق بمعدود اللاعبين وتعديل فترة الانتقالات من منظور قانوني. وسبق لـ «الفيفا» أن أوصى الأندية بالتوصل إلى اتفاقات مع اللاعبين بشأن خفض الرواتب في الفترة الراهنة، ودعا إلى تمديد عقودهم لما بعد 30 يونيو، في حال لم يكن موسم 2019 - 2020 قد انتهى بعد. وأبدى

ربط الرئيس التنفيذي لرابطة المدربين في إنجلترا ريتشارد بيغان في تصريحات صحافية، بين معاودة مباريات كرة القدم المحلية، والقدرة على إخضاع اللاعبين لفحص فيروس كورونا المستجد. وقال بيغان في تصريحات إعلامية، إن «الفحوص يجب أن تصبح متوافرة بالدرجة الأولى» للمرضى والعاملين في الخدمة الصحية الوطنية. وأضاف: «عندما يحصل ذلك، يجب تعميمه على الرياضة». وادى وباء «كوفيد - 19» الذي تسبب حتى الجمعة بنحو



البحث عن موعد محتمل لاستئناف المباريات في إنجلترا غير مرجح قبل نهاية الشهر (أب)

## رابطة المدربين تؤكد أن خضوع اللاعبين في إنجلترا لفحص الفيروس شرط لاستئناف البطولات المحلية

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع أكثر دقة بشأن متى يمكن العودة إلى أرض الملعب قبل نهاية الشهر الحالي». وعلق بيغان على رسالة بعثت بها رابطة «إف إال» إلى أندية الدرجات الإنجليزية الثانية والثالثة والرابعة، تحدث فيها عن إمكان استكمال الموسم في غضون 56 يوماً من موعد استئنافه، معتبراً أن هذه الفترة قصيرة. وتابع: «يجب نيل دعم المدربين الفنيين والمدربين (إنهاء الموسم في فترة كهذه)». مضيفاً: «يجب أيضاً توافر الإرادة الطبية لاعبين لأنهم سيحتاجون إلى ثلاثة أسابيع على الأقل من التمارين قبل العودة لأرض الملعب».

رغم أن الحكومة تأمل في إجراء 100 ألف فحص يومياً بحلول نهاية الشهر الحالي». وتابع: «لا يريد مدربونا العودة إلى أرض الملعب ما لم يكن اللاعبين قد خضعوا للفحوص. لكن في الوقت عينه، على الحكومة أن تؤكد أن الأمر ممكن، لأنه يجب توفير الفحوص بالدرجة الأولى للعاملين في المجال الصحي والمرضى وأفراد الخدمة الصحية الوطنية وعائلاتهم».

واعتبر بيغان أن البحث في أي موعد محتمل لاستئناف المباريات في إنجلترا غير مرجح قبل نهاية الشهر، موضحاً: «لن يتوافر لنا أي



إنفانتينو رئيس «الفيفا» (أ.ف.ب)

إنفانتينو اقتناعه بأن «كرة القدم ستلعب دوراً رئيسياً في إعادة توحيد الناس، عندما يكون من الأمن اللعب مرة أخرى والجلوس مع أصدقائنا وعائلاتنا في مجموعات كبيرة. دعونا نستعد لتلك اللحظة... (الفيفا) معكم في هذه الأوقات الصعبة، ومعاً سوف نفوز».

بدأ مسيرة التائق في سن متأخرة وواصل رحلة نجوميته النادرة

## هل فقد فاردي فرصة الحصول على «الهداء الذهبي» بسبب توقف الدوري الإنجليزي؟

ربما ستسمح هذه الراحة الإجبارية بسبب توقف المنافسات الرياضية لهؤلاء اللاعبين بالتعافي والحصول على قسط من الراحة يمكنهم من استعادة قوتهم، ومن المؤكد أن ذلك الأمر سيصب في مصلحة فاردي، كما حدث مع روك، الذي ابتعد عن كرة القدم لمدة سبع سنوات كاملة بسبب الحرب، ثم عاد بصورة قوية للغاية مع استئناف المسابقات الرياضية. ورغم كل ذلك، يبدو فاردي لاعباً استثنائياً، ورمزاً للاعب الذي يمتلك الإرادة القوية والقوة البدنية الكبيرة. وفي الحقيقة، يجب أن نعترف بأننا لم نشاهد لاعباً في العصر الحديث لديه مسيرة كروية مثل تلك التي قدمها فاردي؛ نظراً لأنه بدأ مسيرته التائق احترافاً وتبجلاً.

وكان فاردي رفض استبعاد العودة لتشكيلة إنجلترا في بطولة أوروبا 2020 لكرة القدم في ظل إصابة الثنائي الأساسي هاري كين وماركوس راشفورد. وفي ظل استمرار تعافى كين مهاجم توتنهام من جراحة في عضلات الفخذ الخلفية، خضع لها في يناير، وغيب راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد بسبب إصابة في الظهر، رشح البعض فاردي للمشاركة في بطولة أوروبا في حال استئنائها. وقال فاردي الذي سجل سبعة أهداف في 26 مباراة مع إنجلترا: «من أعلم؟ مدرب المنتخب غاريت ساوثغيت وأنا اتفقنا على ترك الباب مفتوحاً لأي سبب يحدث، وبعد ذلك سنجلس معاً ونناقش الأمر (إذا كانت هناك حاجة)». وأضاف: «لم يحدث أي نقاش أو شيء من هذا القبيل... يغيب الزميلان (كين وراشفورد) بسبب الإصابة لكن هما في طريقهما للعودة في الوقت المناسب، لذا الوقت فقط سيحسم الأمر». ورغم ذلك اعترف فاردي بأن غياب عن المباريات دولية، لذا بات يوسعي الانتعاش التام لفترة عن كرة القدم وهذا صلب في مصطلحي.



ما زال اللاعب المخضرم فاردي يمتلك قوة بدنية هائلة (أ.ف.ب)

ساعده على اكتساب العديد من المهارات. لكن الشيء الواضح أيضاً أن فاردي قد تطور كثيراً بصفته لاعباً، لكنه لا يزال محافظاً على سرعته ورشاقته، وكانه ما زال صبياً صغيراً، وما زال قادراً على هز شباك الفرق المنافسة بكل سهولة. ومن الواضح أيضاً أن فاردي قد أصبح لاعباً أكثر اكتمالاً ونضجاً بمرور الوقت، حيث بات يتحرك بطريقة أفضل داخل الملعب وينطلق في مساحات مختلفة، ولم يعد يقتصر على تسجيل الأهداف فقط بل بات يصنع الأهداف لزملائه من حوله. وما زال هذا اللاعب الرابع والثلاثين في بنابر (كانون الثاني)، القليل، يمتلك قوة بدنية هائلة، رغم أنه أكبر من النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بعام، وأكبر من المهاجم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ بثلاث سنوات، وأكبر من النجم الإنجليزي هاري كين بسبع سنوات.

أبداً، ويجعلك تشعر وأنت تراه يصول ويجول داخل المستطيل الأخضر بأنه ما زال لاعباً في مقتبل مسيرته الكروية. إنه ما زال يلعب بالحماس نفسه الذي كان عليه عندما شارك في أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز أمام مانشستر يونايتد قبل خمس سنوات ونصف. وكان مانشستر يونايتد كان أنذاك يضم كوكبة من النجوم اللامعين مثل واين روني، وراميل فالكاو، وروب فان بيرسي في خط الهجوم، وتقدم مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. وحتى تلك المباراة كان مجموع الأهداف التي أحرزها الثنائي الهجومي مانشستر يونايتد - روني وفالكاو وفان بيرسي - خلال مسيرتهم في الدوري الإنجليزي الممتاز قد بلغ 310 أهداف، في حين لم يكن فاردي قد سجل أي هدف بعد في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع نهاية المباراة، كان فاردي قد صنع أربعة أهداف وأحرز هدفاً ليقود ليستر سيتي للفوز بخمسة أهداف

تسع مباريات متتالية، ومن قبيل الصدفة أن هذا التوقف عن التهديف قد حدث بعد نشر بعض القصص التي تشير إلى أن فاردي قد قام بتغيير نظامه الغذائي بعد نصيحة من خبراء في مجال التغذية الرياضية، وقبل أربعة أيام فقط من إيقاف المباريات والمنافسات الرياضية، نجح فاردي في إحراز هدفين في المباراة التي انتهت بفوز ليستر سيتي على أستون فيلا بأربعة أهداف دون رد، ليفقد اللاعب المخضرم بقائمة هدافي الدوري الإنجليزي المقدم مع نهاية هذا الموسم، في الموعد الذي كان محددًا لنهايته من قبل. وهناك شيء آخر يتعلق بالكيفية التي نجح بها فاردي في تحقيق هذا الإنجاز، وهو أن هذا اللاعب لا يعرف الاستسلام

بعد نجم ليستر سيتي، جيمي فاردي، أحد أكثر اللاعبين في الوقت الحالي مقاومة للتقدم في السن على مستوى الدوريات الكبرى في أوروبا، حيث كان يقدم مستويات جيدة للغاية ويتصدر قائمة هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز قبل توقف المباريات والمنافسات الرياضية بسبب تفشي فيروس كورونا. وفي الحقيقة، لا يزال من الغريب الاستمرار في الحديث عن مصير موسم الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي، لأنه لم يعد من المهم ما إذا كان الدوري الإنجليزي الممتاز سيلقى أم سيستأنف، وما إذا كان ليفرول سيحصل على اللقب بعد غياب دام 30 عاماً أم لا؛ نظراً لأن العالم برمته يجب أن يكون أكثر تركيزاً على تجاوز

تسعون مباريات متتالية، ومن قبيل الصدفة أن هذا التوقف عن التهديف قد حدث بعد نشر بعض القصص التي تشير إلى أن فاردي قد قام بتغيير نظامه الغذائي بعد نصيحة من خبراء في مجال التغذية الرياضية، وقبل أربعة أيام فقط من إيقاف المباريات والمنافسات الرياضية، نجح فاردي في إحراز هدفين في المباراة التي انتهت بفوز ليستر سيتي على أستون فيلا بأربعة أهداف دون رد، ليفقد اللاعب المخضرم بقائمة هدافي الدوري الإنجليزي المقدم مع نهاية هذا الموسم، في الموعد الذي كان محددًا لنهايته من قبل. وهناك شيء آخر يتعلق بالكيفية التي نجح بها فاردي في تحقيق هذا الإنجاز، وهو أن هذا اللاعب لا يعرف الاستسلام

لندن؛ بارني روني بعد نجم ليستر سيتي، جيمي فاردي، أحد أكثر اللاعبين في الوقت الحالي مقاومة للتقدم في السن على مستوى الدوريات الكبرى في أوروبا، حيث كان يقدم مستويات جيدة للغاية ويتصدر قائمة هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز قبل توقف المباريات والمنافسات الرياضية بسبب تفشي فيروس كورونا. وفي الحقيقة، لا يزال من الغريب الاستمرار في الحديث عن مصير موسم الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي، لأنه لم يعد من المهم ما إذا كان الدوري الإنجليزي الممتاز سيلقى أم سيستأنف، وما إذا كان ليفرول سيحصل على اللقب بعد غياب دام 30 عاماً أم لا؛ نظراً لأن العالم برمته يجب أن يكون أكثر تركيزاً على تجاوز

فاردي لعب دوراً بارزاً في فوز ليستر بالدوري الإنجليزي



مدافع نادي ألتاسبور التركي يؤكد وجود كثير من الدروس يمكن استخلاصها من أزمة «كورونا»

## كولكر: المباريات من دون جمهور مثل غناء كبار المطربين في مسرح فارغ

لكي نعمل معاً ونتحد وننتقم، وهناك كثير من الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه الأزمة. لقد تم تعليق المنافسات الرياضية وأغلقت البنوك، وتوقف كل شيء. لكن ما تبقى لدينا هو بعضنا البعض، ومن المهم بالنسبة لنا جميعاً أن نتذكر ذلك. العالم الآن يعاني من هذه الأزمة، لكن الشعوب في دول مثل العراق وسوريا تعاني من هذا منذ فترة طويلة». ويضيف: «عندما يتعافى العالم من هذا الفيروس، اعتقد أنه من المهم أن نتذكر أنه لا يزال هناك أناس يعانون في أفريقيا والهند وسوريا، ويمكننا جميعاً القيام بأشياء لدعمهم. لا يعني ذلك أن هذا الدعم يجب أن يكون مالياً بالضرورة، فمما ترون الآن هناك كثير من المشاعر الجديدة الآن، ويمكن تقديم الدعم اللازم من خلال إجراء مكالمات هاتفية أو الذهاب للتأكد من أن الناس بخير».

معركته مع الإيمان في الماضي، وكيف تغلب على هذا الأمر، مشيراً إلى أنه يسعى لمساعدة الآخرين الذين يخوضون المعركة نفسها الآن. ويقول: «لكني خدج في بعض النواحي، لكن ما تبقى يستغرق كثيراً من العمل، وما زلت أقوم بكثير من العمل حتى يومنا هذا، فكل صباح أكتب عشرة أشياء أشعر أنني فخور بها، ويمكن أن تشمل قائمة هذه الأشياء الحصول على الطعام والمياه النظيفة، وكسب دخل منتظم، ووجود عائلة جيدة من حولي».

ويضيف: «أقوم بواجباتي من خلال التحدث مع الآخرين الذين يواجهون مواقف مماثلة بشكل يومي، سواء أكان ذلك مع لاعبي كرة القدم الشباب أو مع أي شخص يواجه موقفاً مماثلاً للمواقف التي تعرضت لها. إننا نتحدث عن أشياء مثل المشاكل التي يواجهونها، وننتحدث سوياً لمدة تتراوح بين 10 و15 دقيقة على الهاتف، إنها مساحة آمنة لهم ولي لكي نتحدث معاً عن مثل هذه الأمور، وهذا الأمر جيد ويجعلني أشعر بالتواضع والنسبة لي».

ويضيف: «عادت عائلتي إلى الوطن، وهو أمر صعب للغاية بالنسبة لي. لقد كانت هناك رحلات للعبول في يوم الأحد، لكن تم إلغاء جميع الرحلات، لذلك فالأمر صعب حقاً، في مثل هذه الأوقات أريد أن أكون مع أحبائي، لكن لحسن الحظ فإننا نتواصل قدر الإمكان عبر مكالمات الفيديو». وتطرق كولكر للحديث عن حظر شامل، لكنهم ينصحون الناس بشدة بالبقاء في المنازل وعدم الخروج إلا إذا كان ذلك ضرورياً للغاية».

ويضيف: «لأننا مدينة ساحلية، وتصل درجة الحرارة بها إلى نحو 25 درجة مئوية، ولديها شاطئ رائع، وتعتمد المدينة على السياحة، لكنها الآن خالية لأن السياح لا يستطيعون الدخول إلى البلاد، لذلك فالطعام مغلفة ويتم تقديم الطعام من خلال خدمة التوصيل إلى المنازل فقط؛ كما أن المقاهي مغلقة. ليس هناك ندر أهمية التباعد الاجتماعي للحد من انتشار الفيروس، كما أن الجميع داخل النادي يولون أهمية قصوى لصحتنا وراحة عائلتنا وصحة جمهورنا وصحة سكان المدينة. صحيح أن الأمر يدعو إلى الإحباط، لكن هناك بالتأكيد أشياء أكبر على المحك. إننا نحاول فقط القيام بواجبنا من خلال البقاء في المنزل قدر الإمكان».

واحد من دون جمهور، ولم يكن الأمر جيداً. لم يكن ممثلاً على الإطلاق. لقد جعلني ذلك أدرك أهمية اللعب أمام الجماهير كل أسبوع، خاصة عندما تذهب إلى مواجهة الأندية الكبرى في إسطنبول. في الحقيقة، لم أر مثل تلك الأجواء التي تلعب فيها المباريات في إسطنبول، حتى في الدوري الإنجليزي الممتاز. فالأجواء هناك مميزة للغاية وتعطي كرة القدم أهمية كبرى، وبالتالي لا يمكن تخيل مباريات كرة القدم من دون جمهور. صحيح أن الأجواء تتسم بالعداء في تلك الملاعب، لكنني أحب مثل هذه الأجواء، وهذا هو ما نلعب كرة القدم من أجله، حيث تجعلك هذه الأجواء تشعر بحماس شديد. أنا سعيد لأنهم أوقفوا الدوري، لأن اللعب دون جمهور مختلف تماماً فهو مثل غناء كبار المطربين في مسرح فارغ».

يقول المدافع الإنجليزي ستيفن كولكر عن الهدف الذي سجله وقاد به فريقه، الألتاسبور، للفوز على نادي غازي عنتاب في المباراة التي أقيمت من دون جمهور في سجلت هدف الفوز ولم احتفل به. وكانت هذه المباراة واحدة من المباريات التي لعبت في الدوري التركي الممتاز قبل إيقاف المباريات بسبب تفشي وباء كورونا. وكانت تركيا من بين آخر الدول التي قررت إيقاف المسابقات الرياضية بسبب انتشار الفيروس. وتشنجر بحماس شديد. أنا سعيد بانها صاخبة للغاية، وبالتالي كانت إقامة المباريات من دون جمهور بمثابة تذكير بأهمية الجماهير في عالم كرة القدم. وسواء أكانت المباريات تلعب بجمهور أو من دون جمهور، فقد قدم نادي الألتاسبور موسماً جيداً للغاية، حيث يحتل المركز السادس في جدول ترتيب الدوري التركي الممتاز، كما ولياقتهم البدنية، لكن لا الكأس وحقق الفوز في مباراة الذهاب خارج ملعبه أمام أنطاليا سبور بهدف دون رد. في انتظار مباراة العودة على ملعبه في إسطنبول للفوز بباي بطولة خلال تاريخه الذي يمتد على مدار 72 عاماً.

سيتيفن كولكر في إحدى مواجهات الدوري التركي في يناير الماضي

سيتيفن كولكر في إحدى مواجهات الدوري التركي في يناير الماضي

سيتيفن كولكر في إحدى مواجهات الدوري التركي في يناير الماضي

سيتيفن كولكر في إحدى مواجهات الدوري التركي في يناير الماضي

سيتيفن كولكر في إحدى مواجهات الدوري التركي في يناير الماضي

سيتيفن كولكر في إحدى مواجهات الدوري التركي في يناير الماضي

سيتيفن كولكر في إحدى مواجهات الدوري التركي في يناير الماضي

## تفوّقت على سيارات السباق لهتلر ولكن من يملكها الآن؟



السيارة التي خاضت سباق «باو غراندي بري» وفازت بالمليون فرنك فرنسي موجودة في إنغلوود بولاية نيو جيرسي (نيويورك تايمز)



نيويورك، جيم موتافالي \*

تطبيقاً للقول، كان الثلاثة من المهتمين: كانت الأجواء كذلك في ثلاثينات القرن الماضي؛ حيث شركة صناعة السيارات الفرنسية «ديلاهاي» تكافح من أجل البقاء على قيد الحياة. وعند المقارنة بفريق «مرسيدس بنز» وفريق «أوتو يونيون» الممولين بسخاء من حكومة الرايخ الثالث الألمانية، كانت مشاركات فريق «ديلاهاي» في منافسات السباق ينقصها التمويل الكافي والإمكانات اللازمة.

وبعد ذلك، وعلى غرار الأحوال الآن، لا يزال الرجال يهيمنون على مجريات سباقات السيارات، ولكن الوريثة الأمريكية لوسي أوريلي شيل، يملكها شغف كبير حيالها، فضلاً عن حساب مصرفي ثقيل لدعما.

وكان رينيه دريفوس، المتسابق الفرنسي اليهودي الذي حقق الانتصارات الكبيرة الباهرة، يفقد مزيداً من الفرص مع انتشار حملة معاداة السامية النازية في مختلف ربوع أوروبا.

بيد أن هذه العناصر غير المحتملة - والممولة من قبل السيدة شيل ذات العزم الشديد - قد شكلت فيما بينها فريقاً بارعاً لم يغز فقط بسباق المليون فرنك فرنسي لشركات صناعة السيارات الفرنسية في عام 1937، وإنما تغلب على سيارات أدولف هتلر الأكثر قوة وحدثة في سباق السيارات الكبير في العام التالي، الأمر الذي أعاد قدراً من الفخر الفرنسي ولو بصفة مؤقتة.

وجاء ذكر قصتهم في كتاب جديد بعنوان «الأسرع» من تأليف نيل باسكومب، الذي دلف فيه إلى حالة الغموض المستدامة: من يملك السيارة الفائزة اليوم من بين الاثنين من كبار هواة الجمع الأميركيين؟

قال السيد باسكومب في مقابلة شخصية: «كانت لوسي شيل تعبر عن قوة من الطبيعة المطلقة، وكانت رقيقة زوجها من أبرز وأفضل السائقين في رالي مونت كارلو. وكانت هي أول امرأة تمول تطوير فريق سباق الجائزة الكبرى الخاص بها في ثلاثينات القرن الماضي. وتصوروا ما الذي استلزمه ذلك الإنجاز الكبير».

واستعان فريق السباق الخاص بهما، وكان يُسمى فريق «إيكوري بلو»، بأربعة متسابقين فقط بسيارات طراز «ديلاهاي 145» في سباق الجائزة الكبرى. وكانت السيارات تعمل بمحرك «في 12» الجديد، سعة 4.5 لتر، بقوة 245 حصاناً، وبهيكول من السبائك العملانية. تلك السيارة التي وصفها رينيه دريفوس في سيرته الذاتية بقوله: «إنها السيارة الأروع على الإطلاق التي رأيتها في حياتي».

ولم يكن من المتوقع لفريق «إيكوري بلو» للفوز في السباق، ولكنهم حققوا ذلك، وفازوا بجائزة المليون فرنك في عام 1937. وكانت شركات صناعة السيارات الفرنسية فقط هي المؤهلة، وفازت شركة «ديلاهاي» في تجارب السباق الموقوتة، بسيارة «145» الخفيفة، بتفوقها على «بوغاتي» (التي عانت من مشكلات ميكانيكية) وذلك في حلبة «أوتودروم دي ليناس مونتلييري» خارج باريس.

وفي العام التالي، فاز الفريق نفسه، ومن المرجح بالسيارة نفسها، في سباق «باو غراندي بري» على الحافة الشمالية لجبال البرانس، متغلباً في ذلك على المتسابقين الألمانين المخضرمين: رودولف كاراتشيولا وهيرمان لانغ، في سيارة «مرسيدس بنز» دبليو 154 سيلفر أرو» بقوة فاقت 400 حصان.

كانت الدورة الفرنسية ملتوية بدرجة تقاطعت مع ميزة القوة التي حظي بها الألمان. كذلك، كانت سيارتا «مرسيدس بنز» أقل كفاءة في استهلاك الوقود من سيارة «ديلاهاي»، الأمر الذي يعني التوقف المتكرر أثناء السباق. وعندما تعثر رودولف كاراتشيولا عند اللفة 52 من السباق، انتهر رينيه دريفوس زمام المبادرة، وفاز بالسباق بفارق دقيقتين تقريباً على السيارة «مرسيدس بنز».

وكتب السيد باسكومب عن الضجة العارمة التي انتابت فرنسا على الرغم من أنها كانت ضجة منقوصة لم يُكتب لها الاستمرار، إذ قال: «سقطت السيارة (مرسيدس) على بقية الموسم في عام 1938 رغم كل شيء».

لكن دريفوس حاز لقب بطل سباق فرنسا. واستشاط هتلر غضباً لذلك، وأشيع وبذلك أنه أرسل فريقاً إلى فرنسا للعثور على سيارة «ديلاهاي» الفائزة وتدميرها.

## عرض أعمال الفنان الراحل عمر النجدي في غاليري «المسار» «جماليات التعبير».. معرض استعادي بالقاهرة لصاحب لوحة «سرايفو»



لوحة «في المقهى» بالوان الزيت



لوحة «حمامة السلام» وشخص مستوحاة من أيقونات «وجوه القوم»

والنقط النجدي المذهب

الحظي الذي كان ساعداً في فنون وأداب العرب والمسلمين، ما جعله يتمسك به ويعيد اكتشافه من جديد من منحى آخر في عالمنا المعاصر من خلال تأكيد على اللحظة الوقوتية الانفعالية في تعبيره الفني، وفق ما قاله سابقاً، خلال تقديمه أحد معارضه، والتي أضاف فيها قائلاً: «الذكريات المحيطة بي من كل جانب ما هي إلا ذكريات تعبيرية لبعض اللحظات الفارقة مرتباً بين اليقين العاقل والوعي وانتقالها للإبداع الملموس المتأثر بمشاهد من الحياة اليومية المحيطة بي»

وتعتبر لوحة «سرايفو» من أشهر لوحات الفنان عمر النجدي، وبيعت بمزاد قاعة كريستيز بدني بمبلغ تخطى المليون دولار. وهي عرض 11 متراً، وارتفاع ثلاثة أمتار، اللوحة تجسد قدرته على النقاظ جوهر الألم، خاصة من خلال الألوان القرابية الداكنة التي يتخللها اللونان الفيروزي والأحمر. ورسمها النجدي عام 1992 خلال الصراع العربي الكرواتي اليوسني.

مزج النجدي بين تقنيات

الحفر والنحت والتصوير ويتميز بقنصه للتجليات الصوفية للحياة والزمن عبر رموز مستقاة من الحضارات المصرية والرومانية واليونانية والإسلامية؛ إلا أن تأثير الثقافة الشرقية يظل هو العنصر الذي يتدرج بها في لوحاته. فنجد موتيفات من العمارة الإسلامية والفلكلور المصري بروحانياته متجسداً ما بين تفاصيل اللوحة. الكاتب الكبير الراحل الدكتور عبد الوهاب المسيري كتب عنه قائلاً: «إذا كان العنصر الفرعوني واضح في لوحاته، فهناك العنصر العربي الإسلامي أيضاً، الذي يظهر في رفضه التقليد المباشر شبه الفوتوغرافي للطبيعة أو للإنسان. ثم هناك تلك اللوحات المكونة من كلمات وحروف، وهي لوحات لها علاقة باعماله الأخرى. فالخط الذي يستخدمه في تلك اللوحات خط متصل لا ينقطع، تماماً مثل ذلك الخط الأسود المتصل الذي يوجد في لوحاته الأخرى. كما إن لوحاته التي يستخدم فيها الخط تأخذ شكل وجه إنساني».



من أعمال الراحل عمر النجدي التي تعكس تأثره بالفلكلور المصري

الإبداعية بين الفنون السبعة فتأخذ من الأدب والموسيقى والشعر والمسرح؛ إذ تفتح لوحاته أفاقاً رحبة أمام المتلقي نحو الدهشة والتأمل. فيما يجعل من الخط الأسود مفتاحاً للعمل الفني كالراوي العليم في الفن الروائي، فهو الذي يحرك اللون ويوازن ما بين الكتلة والفراغ. وهذا يتجلى في لوحتي «في المقهى» و«بعد العشاء». بينما في لوحة «حمامة السلام» تتجلى التأثيرات الفرعونية في شخصه.

يتضمن

المعرض

لوحة

43 الأعمال

المرحلية للفنان

تمثل إبداعاته

خلال 60 عاماً.

وهو المعرض

الفردى الأول له

منذ رحيله.

## نظموا حملة فنية لتشجيع البقاء في المنازل

## رسامو «الغرافيتي» يشنون حرباً ضد «كورونا» على جدران الخرطوم



لوحات «غرافيتي» تعبيرية في أحد شوارع الخرطوم للتشجيع على الوقاية من فيروس «كورونا»

وانتشاره في العالم، أسهم في إعادة كثير من النشاط الشباب لساحات العمل الطوعي. ويتابع: «لهذا فلا بد للفنانين ورسامي (الغرافيتي) من أن يواكبوا هذا النشاط، مثلما واكبوا النشاط الشعبي إبان ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019، بالرسم والكلمات والعبارات الثورية. ويعتقد زروق أن إطلاق رسامي «الغرافيتي» العنان لمخيلتهم الفنية للمشاركة في أي نشاط مجتمعي، يؤكد أن فن الجداريات قد استعاد دوره، بعد أن كان يمارس في الخفاء طيلة حكم النظام المعزول، ويضيف: «تغيرت الأوضاع، وأصبحت شوارع الخرطوم وجدرانها، بما في ذلك تلك القريبة من القيادة العامة للجيش، معرضاً مفتوحاً لرسامي (الغرافيتي) المحترفين بالتدابير التي تحول دون انتشار الوباء».



جدارية لشخص باللايس التقليدية مرتدياً الكمامة ضمن جهود فناني «الغرافيتي» لرفع الوعي بأهمية الوقاية

شرائح المجتمع كافة، من أطباء ومهندسين وفنانين، لنشر الوعي بالتدابير التي تحول دون انتشار الوباء».

ويرى زروق أن «كورونا»



فنانو «غرافيتي» يرسمون لوحة إرشادية في أحد شوارع الخرطوم

من انتشار الوباء. وبحسب التشكيلي رامي زروق، تواصلت حملة مجموعة «ميلاد» التي تستخدم الفن في مواجهة الجائحة مع عدد من الجهات، بما في ذلك لجان الأحياء، لإيصال الرسالة للمجتمع.

وأضاف زروق: «رسمنا حتى الآن 22 جدارية. رأينا في الرسم الخفاة الشعبية، واستخدمنا تعابير شعبية، نحت على البقاء في المنزل»، ويتابع: «الوقائع يستدعي اصطفاغ

يعتقد زروق

بأهمية

إطلاق

رسامي

«الغرافيتي»

العنان

لمخيلتهم

للمشاركة

في أي نشاط

مجتمعي.

القاهرة، داليا عاصم

طاقة إبداعية متدفقة مغمورة بنشوة صوفية تحفظ بها لوحات الفنان التشكيلي المصري الراحل عمر النجدي، التي يحتضنها حالياً غاليري «المسار» بالزمالك. يجسد المعرض الاستعادي «جماليات التعبير» الذي يستمر حتى 24 أبريل (نيسان) الجاري، رحلة واحدة من رواد الحركة التشكيلية المعاصرة، امتدت أكثر من ستين عاماً في مجالات الفن المختلفة، حتى رحيله عن عالمنا 22 مارس (آذار) 2019. عن عمر 88 عاماً.

ولد عمر النجدي بالقاهرة عام 1931. وبدأت رحلته الفنية منذ التحاقه بكلية الفنون الجميلة، وتخرج فيها عام 1953، ثم التحق بكلية الفنون التطبيقية وأعضاء جماعة الفن والحرة برئاسة الفنان التشكيلي طه حسين. درس التصوير الجداري والمزاييك باكاديمية برفينا للفنون ببايपालا، وفنون الخزف بروسيا، ثم درس الطباعة باكاديمية ماستريخت بهولندا، وتخرج في أكاديمية البندقية عام 1965، وهو الفنان العربي الوحيد الذي كرست له فرنسا متحفاً باسمه حيث ظل يعرض أعماله سنوياً على مدار 20 عاماً.

يتضمن المعرض 43 لوحة من الأعمال المرشحة للفنان تمثل إبداعاته خلال 60 عاماً. وهو المعرض الفردي الأول له منذ رحيله، يقول وليد عبد الخالق، مؤسس غاليري المسار لـ«الشرق الأوسط»: «كان من المفترض أن يفتتح المعرض السفير الفرنسي بالقاهرة ولكن نظراً لائحة فيروس كورونا، اتجه غاليري (المسار) إلى تقنين زيارة المعرض عبر تحديد موعد مسبق لزيارة المعرض بشكل منفرد، الأمر الذي يدعم فكرة التباعد الاجتماعي وفي نفس الوقت لا يحرم عشاق الفن ومريدي الفنان عمر النجدي من زيارة المعرض».

ويحتجز المعرض رحلة في مراحل الفنان المختلفة بداية من التعبيرية وتبنيه للذنب اللطيف حيث كان منتقلاً من تلكناح لآخر دون قيود وانعكست خبراته بالتجارب الفنية العالمية في تلك المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.

في أعمال النجدي نجد

فرساته تطارد التضاد

المتناقضات

في

المرحلة مع تحديد ملامحه الفنية

وسماته التي تولدت من فطرته وموهبته، وفق عبد الخالق.





هل فقد فاردي فرصة الحصول على «الإهداء الذهبي» بسبب توقف الدوري الإنجليزي؟



## مستعل السديري

### الحمد لله على نعمة الإسلام

قال الدكتور وليد أحمد فتحي، الرئيس التنفيذي للمركز الطبي الدولي، إن العالم بأسره يمر بظروف عصيبة حالياً بسبب فيروس «كورونا المستجد»، مشيراً إلى أنه من بين الأمور التي يجب فيها الأخذ بالأسباب حلق اللحية.

وعرض فتحي نموذجين للتعامل مع (الكمامات) أثناء وجود لحية مرة، ومرة أخرى بعد حلقها.

وخلص إلى أن اللحية في هذه الحالة تكون عائقاً لفاعلية الكمامة. وأردف قائلاً: إنني اضطررت لحلقها من باب الأخذ بالأسباب، رغم أنني لا أريد حلقها، وليس سهلاً علي أن أقوم بذلك بعد أكثر من 30 عاماً. واستطرد قائلاً: المرحلة التي يكون فيها حفظ النفس وحفظ الآخرين أعلى بكثير من حيث الأجر عند الله من ترك اللحية. فممت بالعمل إيماناً مني بأن درء المفاسد أولى من جلب المصالح والضرورة تبيح المحظور، داعياً الملتهجين بأن يتأسوا بما فعله.

انتهى كلام الدكتور وليد الذي شاهدته بالصورة والصوت على (الواتساب)، وهو يحلق لحيته وشاربه بكل أناقة، بدون أي جرح أو حتى خدش، وحسدته من كل قلبي على (حرفته)، وأنا الذي لا أقوم بحلق لحيتي كل مرة إلا وتتصبب الدماء من وجهي.

المعروف أن اللحية للرجل طبعاً، هي سنة مؤكدة مثلما جاء في الحديث - بما معناه: حقاؤ الشوارب وأكرموا اللحي، لهذا جبل علماء الدين والمطوعون عندنا على إطلاقها كل على طريقته، فمنهم من جعلها بمستوى القبضة، أما من أطلقها لتصل إلى شبر أو شبرين أو حتى أكثر، فكيف تركب عليه الكمامة وتقوم بدورها؟ وبمناسبة اللحية، فقد اختلط في هذا الزمن (الحابل بالنايل) - خصوصاً بعد أن انتشرت في العالم أجمع (موضة) إطلاق اللحية، فأصبح الحال مثلما قال الشاعر الشعبي: ما تعرف شيوخ العرب من خدنها.

وكان قبل ذلك وما زلنا نحترم ونوقر الرجل الملتحي المتمدن، والآن نجد غالبية الشباب قد أطلقوا لحاهم على عواهنها، ومنهم لاعب الكرة، والفنان، والمصارع، بل وحتى العربي الذي يمشي بها متعاقباً، ولسان حاله يقول: (يا أهدى ما حدث قدي). واللحية عموماً كانت مرتبطة بالديانات السماوية، لهذا هي منتشرة أيضاً بين حاخامات اليهود، وقساوسة المسيحيين، بل إن بعض رجال الديانات الأرضية - خصوصاً في قارة آسيا - بالغوا في إطلاق لحاهم بحيث قد تبلغ اللحية الواحدة إلى ما تحت السرة، بل وقد تصل إلى الركبة.

ولا أملك إلا أن أقول: الحمد لله على نعمة الإسلام.



فتاة تايوانية ترتدي قناعاً مبيكراً في افتتاح موسم البيسبول في مدينة تايوان (رويترز)



## سمير عطالله

### طفولة بلا وسادة

عندما أعلنت ولادة الطفل رقم مائة مليون في مصر، لا أدري أبداً لماذا أخذتني ذاكرتي إلى طه حسين. فإنا لا نحتاج إلى مناسبة أو حدث كي أتذكره. وأعود دائماً إلى ما كتب، أو إلى ما كتب عنه، متحيراً إلى اليوم إن كان الإعجاب به إعجاباً مجرداً بنتاجه الأدبي الفائق، وهي الصفة التي كان يحب استخدامها في أقصى المدح، أم لأن الشخصية، صاحبة ذلك النتاج، كانت حياة درامية مذهلة في اليأس والكفاح والصمود والبطولة. لم يسمح طه حسين لأحد بأن يشفق عليه. فقد تحذى الضمير إصابته، وطلب من العلم ما لم ينهله بصير. ولم يتوقف في الأزهر أو في مصر، بل ذهب إلى فرنسا متكثراً على عقبيه ووارثه، طالباً المزيد ثم المزيد، إلى أن عاد ومعه تلك الدكتوراه التي سوف تسبغ عليه لقب عميد الأدب العربي.

ترك لنا صاحب «حديث الأربعاء» مجموعة متنوعة من الأعمال، كان بين أجملها رواية «دعاء الكروان»، ذلك الطائر الذي أحبه الأعمى الصغير، وشعر بفرح نادر وهو يصغي إلى تغريده، وينام على لحانه من دون وسادة، لأن شقيقه البكر قد انتزع الوسادة من تحت راسه.

كان طه سابع ثلاثة عشر من أبناء أبيه، وخامس أحد عشر من أشقائه. في هذه العائلة الضخمة، كان الجميع أصحاء إلا هو فضرير فقد نظره عندما أصيب برمد العينين، فجيء إليه بحلاق القرية يعالجه، فكان أن أعماه. بدل أن يحاط الطفل الضمير بالرفق والحنان، أحيط بالقسوة من أبيه، وبالقسوة من الأم، وبالانزواء من الإخوة جميعاً. وسوف يقول لزوجته بحزن: «كنت أقل الجميع اعتباراً في نظر أسرتي، كنت مهتماً محققاً». وحتى في المدرسة الأزهرية، تعرض الفتى للاضطهاد، فكان الشيوخ يخاطبونه بمثل «أقبل يا أعمى» و«انصرف يا أعمى» و«اسكت يا أعمى»، كما روى لنا في تحفته «الأيام».

ولعلّه قصد بهذا ما تقوله العرب في «الأيام»، في معنى الوقائع والحروب. فحياة الفتى لم تكن أقل على الإطلاق. بدأت بالفولق إنني تذخرت طه حسين، وتلك الأسرة الكبيرة الضخمة، والفقر الذي تعيش فيه، ومن بين هذا العدد، برز فائق واحد تجاوز حياة العوز والعذاب والفقر، وأولئك الذين كانوا ينادونه «أقبل يا أعمى». هل تجوز العائلات الضخمة في مثل هذا الفقر الكبير؟ ألا يجعل الفقر الأب والأم أقل رحمة بهذه الكثرة من الأبناء؟ فقط في هذا الإطار نظرت إلى المولود رقم مائة مليون في مصر. إنها لا تحتاج إلى أشقاء وفقراء ومواليد لا مستقبل لهم، ولا عمل، ولا حياة كريمة. وقد فاض فيها عدد «أطفال الشوارع» الذين يولدون ويعيشون ويموتون من دون أن يعرفوا ما الحياة الطبيعية.

لقد حرمت كثرة الإخوة الطفل طه حسين من وسادة يسند راسه إليها، أو بالأحرى أقل من وسادة، فقد كان يسفيها «حشية».

## علماء يعيدون تركيب جماجم ديناصورات... رقمياً



وأوضحت صحيفة «غارديان» الإنجليزية أن الفريق البحثي اعتمد في عمله على بيانات مجمعة سابقاً على أجنة من ثلاثة حيوانات تعيش اليوم. السلحفاة السودانية والدجاج وتمساح النيل. وتعبق موقع ومدى تشكل أنسجة العظام داخل الأجنة خلال فترة الحضانة. وبعد ذلك، طبقوا النتائج التي خلصوا إليها على حيوان آخر، حي «البوغونا».

وعلقت تشابيل على ذلك بقولها: «لم نعاين شيئاً كهذا من قبل»، مضيفة أنه مثلما الحال مع كثير من الزواحف اليوم، من المحتمل أن الديناصورات إما فقدت أو أعادت امتصاص تلك الأسنان قبل أن تطور الأسنان التي ستخرج من البيض لاحقاً بها.

واستطردت تشابيل أن التصوير المقطعي المحوسب يبرح توجهها مختلفاً يمكن الباحثين من النظر إلى درجة تكون العظام واستكشاف أجزاء من تبقى في ظل ظروف أخرى مختلفة.

وجرى نشر البحث الجديد في دورية «ساينتفيك ريبورتس»، وكشف أن الأجنة لا تزال موجودة داخل ثلاث من البيضات، وتتسم بحجم أجزاء مختلفة من الجمجمة، واجهت مشكلات، خاصة بسبب صعوبة تقييم مثل هذه السمات.

أن الأجنة الصغيرة تنتمي لنوع من الديناصورات يدعى طويل الفك. وتعتبر هذه النوعية من الديناصورات من اكلي النباتات أسلاف ديناصورات الصوروبودا، مثل ديبلودوكس. وفي مرحلة البلوغ، كانت هذه الديناصورات تسيير على قدمين، ويبلغ طولها من الألف إلى الديبل نحو خمسة أمتار، واتسمت برقبة طويلة ورأس صغير.

في الوقت الحاضر، افاد باحثون بأنهم أجروا تصويراً مقطعيًا محوسباً عالي الدقة، كانت مجموعة نادرة مؤلفة من سبع بيضات، يجري بعضها أجنة، اكتشفت في جنوب أفريقيا عام 1976. واكتشف العلماء

## صورة ثلاثية الأبعاد للأوعية الدموية في الأذن الداخلية

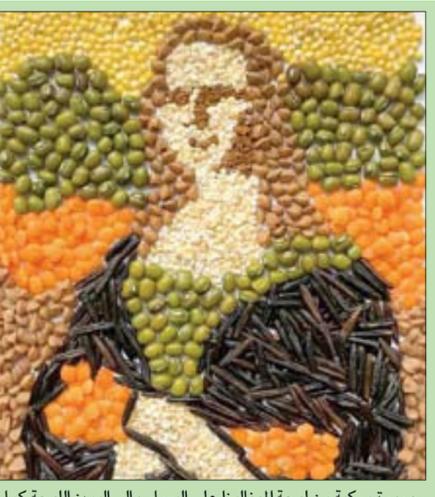
القاهرة: حازم بدر

التقليدية، وتساعد هذه الصور في تحسين فهمنا للأنسجة الصغيرة جداً. ويقول د. هيلجي راسك أندرسن، الأستاذ في طب الأنف والأذن والحنجرة بجامعة أوبسالا في تقرير نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني للجامعة: «نحتاج إلى تحسين فهم التشريح الدقيق للجهاز السمعي البشري وكيفية عمل الأقطاب الكهربائية في الهياكل المؤثرة في قوقعة الأذن، ويمكن أن يؤدي إنتاج الصور ثلاثية الأبعاد إلى تصميم قطب كهربائي أفضل وتناخج سمعية أفضل».

ويأمل الباحثون في أن تسهم هذه الطريقة في ساسكاتشوان، لتصوير الأذن الداخلية، وهذا النظام، هو واحد من ثمانية متاحين في مراكز بحثة بالعالم، بما يجعل من الممكن إنشاء صور لأصغر العينات، ومن خلال معالجة الكمبيوتر، يمكن فهم التشريح الدقيق للجهاز السمعي البشري وكيفية عمل الأقطاب الكهربائية في الهياكل المؤثرة في قوقعة الأذن، ويمكن أن يؤدي إنتاج الصور ثلاثية الأبعاد إلى تصميم قطب كهربائي أفضل وتناخج سمعية أفضل».



صورة مركبة من لوحة الموناليزا على اليسار وإلى اليمين اللوحة كما ركبتهما الروسية يوليا تابولكيينا مستخدمة بعض الحبوب والأرز (آب)



صورة مركبة من لوحة الموناليزا على اليسار وإلى اليمين اللوحة كما ركبتهما الروسية يوليا تابولكيينا مستخدمة بعض الحبوب والأرز (آب)

## أغلبية الشباب الروس لا يريدون رؤية أطفالهم رواد فضاء

فاغارين «حقيقة الصناعات الفضائية»، وانطلق في أول رحلة في تاريخ البشرية إلى الفضاء الخارجي في 12 أبريل (نيسان) عام 1961. تلك الرحلة حولت مهنة «رائد فضاء» والعمل بشكل عام في مجال «الصناعة الفضائية» حلمًا لكثيرين في أرجاء العالم، وكانت تلك الظاهرة بارزة بشكل خاص في الاتحاد السوفياتي ذاته، الذي كانت روسيا جزءاً منه، حيث افتتحت الدولة صفوفاً إضافية في المدارس لتعليم مواد «مهنية» متصلة بالطيران والفضاء، وكان الأبطال

في المائة منهم إنه مجال عمل بنطوي على مخاطر، بينما أحال 16 في المائة عدم اهتمام أطفالهم بهذا المجال، إلى الاهتمام بمجالات عمل أخرى غير الروس الذين شاركوا في استطلاع للرأي بهذا الصدد، لا يريدون أن يعمل أولادهم واحفادهم في مجال الفضاء». ويحبون موقفهم هذا إلى «تدني جاذبية العمل في مجال الفضاء». وبشكل عام، يبقى اهتمام المواطنين الروس بالتوجه للعمل في مجال الفضاء عند مستوى متوسط، ويقول 17

## أغنية للبيتلز بخط مكارتنبي تحقق 910 آلاف دولار في مزاد

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط»

بيعت كلمات أغنية «هاي جود» الشهيرة للبيتلز كتبها بول مكارتنبي على ورقة بسعر 910 آلاف دولار خلال مزاد الجمعة خانبها مع الفنانة اليابانية يوكو أونو. وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية البريطانية. وقد تجاوز هذا المبلغ بخمس مرات السعر المقدر للمخطوطة في المزاد الذي نظمته عبر الإنترنت بسبب فيروس كورونا المستجد، دار «جولدينز أوكشينز»، ومقرها ولاية كاليفورنيا. وقد عرضت للبيع في هذا المزاد 250 قطعة مرتبطة بالفن الشهيرة من آلات غيتار وأسطوانات نادرة